عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

الاغتراب وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل

منذر أمين عبد الفتاح ربعي

رسالة ماجستير

القدس- فلسطين

1427هـ/ 2006م

الاغتراب وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل

إعداد:

منذر أمين عبد الفتاح ربعي

بكالوريوس تربية وعلم نفس من جامعة الخليل الخليل

المشرف: د. سهير صباح

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي من قسم التربية / الإرشاد التربوي والنفسي / عمادة الدراسات العليا / جامعة القدس

1427هـ / 2006م

جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
برنامج الإرشاد التربوي والنفسي

إجازة الرسالة

الاغتراب وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل

اسم الطالب: منذر أمين عبد الفتاح ربعي
الرقم الجامعي: 20320074

المشرف: الدكتورة سهير صباح

نوقشت هذه الرسالة وأُجيزت بتاريخ: 20 / 6 / 2006 م من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتوقيعاتهم:

1- رئيس لجنة المناقشة: د. سهير صباح التوقيع:.....
2- ممتحناً داخلياً: د. تيسير عبد الله التوقيع:.....
3- ممتحناً خارجياً: د. زياد بركات التوقيع:.....

القدس- فلسطين

1427هـ / 2006م

الإهداء:

إلى أُمنا الكبرى فلسطين.....

إلى والدي صاحب القلب الكبير قدوتي ومعلمي.....

إلى والدتي التي غمرتني بفيض الحنان لتبعد عني قسوة الأيام.....

إلى زوجتي العزيزة شريكة دربي.....

إلى أبنائي الأعزاء أمين ورنيم ودانا.....

إلى إخوتي وأخواتي الأحباء.....

إلى زملائي وزميلاتي بكل الحب والإخلاص.....

إلى جميع هؤلاء اهدي بحثي

الباحث

إقرار:

اقر أنا مقدم الرسالة أنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير وأنها نتيجـــة أبحاثي الخاصة باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الرسالة أو أي جزء منها لم يقدم لنيل أية درجة عليا لأي جامعة أو معهد.

التوقيع:

منذر أمين عبد الفتاح ربعي

التاريخ: 20 / 6 /2006

شكر وعرفان

بعون الله والصلاة على نبيه العربي الكريم، أتوجه بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الدكتورة سهير صباح، التي ما تورعت يوماً عن الوقوف إلى جانبي وتشجيعي على إنجاز هذا العمل منذ بداية الطريق وحتى اللحظات الأخيرة. والتي قدمت كل المساعدة والإرشاد في إخراج هذا العمل حيز الوجود.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتور زياد بركات والدكتور تيسير عبد الله أعضاء لجنة المناقشة الذين شرفوني بقبولهم مناقشة رسالتي.

كما أتقدم بالشكر لأعضاء هيئة التدريس بكلية الدراسات العليا/ دائرة التربية بجامعة القدس الذين ساعدوا في إتمام هذه الرسالة وفي تأهيلي للقيام بها.

وأتوجه بالشكر للسادة أساتذة علم النفس والتربية في الجامعات الفلسطينية الذين تكرموا بتحكيم أدوات الدراسة والذين قدموا الأفكار الهامة حتى وصلت الأداة إلى شكلها المطلوب.

كما ويطيب لي أن أتقدم بالشكر والتقدير للأخ بسام بنات الذي كان له الأثر الكبير في متابعة ومواصلة طريقي لإتمام هذا الصنيع المتواضع، ولما بذله من جهد في المعالجات الإحصائية. وأتقدم بالشكر للأصدقاء محمد النموره و أحمد أبو زنيد وأيمن خلاف الذين ما بخلوا علي وهم في أمس الحاجة وأضيق الظروف وأضنك العيش.

وأتقدم بشكري وعظيم الامتنان لكل المخلصين الذين ساعدوني ومدوا لي يد العون في مراحل بحثي المختلفة.

والله ولي التوفيق

الباحث

تعريفات:

الاغتراب: أنه الحالة السيكو اجتماعية التي تسيطر على الفرد سيطرة تامة، بحيث تجعله غريباً عن ذاته ومجتمعه، وبعيداً عن بعض نواحي واقعه الاجتماعي (الحسن، 1999).

تقدير الذات: هو نظرة الفرد واتجاهاته نحو ذاته ومدى تقدير هذه الذات من الجوانب المختلفة، كالدور والمركز الأسري والمهني، وبقية الأدوار التي يمارسها في مجال العلاقة بالواقع (عبد الفتاح، 1993، 239).

اللامعيارية: ويقصد بها الانفصال بين أهداف وغايات الفرد الذاتية والتي يحيا من أجل تحقيقها بأي وسيلة وبين قيم ومعايير المجتمع (عيد، 1983).

العزلة الاجتماعية: وهو شعور الفرد بالغربة والانعزال عن الأهداف الثقافية للمجتمع، وفي هذه الحالة ل يشعر الفرد بالانتماء إلى المجتمع أو الامة (شتا، 1984).

اللامعنى: وهو شعور الفرد بأنه يفتقر إلى مرشد أو موجه للسلوك والاعتقاد، والفرد المغترب هنا يشعر بالفراغ الهائل نتيجة لعدم توفر أهداف أساسية تعطي معنى لحياته وتحدد اتجاهاته وتستقطب نشاطاته (الزغل وعضيبات، 1990، 49).

التمرد: شعور الفرد بالرفض للمجتمع والانفصال عن معاييره القيمية، والحضارية، والتاريخية والاجتماعية، والتمرد عليها في شكل سلوك رافض، يتصف بالعنف والعدوانية ضد المجتمع ومعطياته الحضارية (الشيخ خليل، 2002).

التخصص الأكاديمي: ويعرفه الباحث الحالي بالفرع العلمي والأدبي وهي من التخصصات المتاحة أمام الطالب بعد أن ينهي الصف العاشر من مرحلة التعليم الأساسي العليا في فلسطين.

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى الاغتراب وعلاقته بتقدير الذات، وكذلك التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)، تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، التخصص، الترتيب الولادي)، لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل. وتحددت مشكلة الدراسة في الإجابة على الأسئلة التالية:

1- ما درجة الاغتراب وتقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل ؟
2- ما أهم مظاهر الاغتراب لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل ؟
3- هل يختلف كل من (الجنس، التخصص، الترتيب الميلادي للطالب) على مظاهر الاغتراب وتقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل ؟
4- ما العلاقة بين الشعور بالاغتراب وتقدير الذات ؟

وأجابت الدراسة على الفرضيات التالية:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في المتوسطات الحسابية في درجة الاغتراب تعزى لمتغير (الجنس، التخصص، الترتيب الولادي).
2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في المتوسطات الحسابية في درجة تقدير الذات تعزى لمتغير (الجنس، التخصص، الترتيب الولادي).
3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في المتوسطات الحسابية في درجة الاغتراب وتقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل.

وللإجابة على أسئلة الدراسة وفحص فرضياتها استخدم الباحث مقياساً للاغتراب قام ببناءه وبلغ معامل ثباته (0.88). واستخدامه لمقياس تقدير الذات الذي استخدمه عبد الحق والقدومي (2000) وبلغ معامل ثباته(0.87).

وطبقت هذه الدراسة على عينة طبقية عشوائية مكونة من (327) من طلبة الصف الحادي عشر بفرعيه الأدبي والعلمي، وذلك في نهاية الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2006/2005.وبعد إجراء التحليل الإحصائي المناسب، أظهرت الدراسة النتائج التالية:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة الاغتراب لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير الجنس، وقد كانت الفروق في بعد اللامعنى، لصالح الطلبة الذكور.

2-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير التخصص.

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة الاغتراب لدى طلبة الصف الحادي في جنوب الخليل تعزى لمتغير الترتيب الولادي، وقد كانت الفروق في بعد العزلة الاجتماعية، بين فئة الطلبة الأوسط والأخير ولصالح الأخير.

4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α=0.05) في درجة تقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير الجنس، لصالح الطلبة الإناث،.

5- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في جنوب الخليل تعزى لمتغير التخصص، فقد كانت درجة تقدير الذات متوسطة.

6- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير الترتيب الولادي.

7- وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين درجة الاغتراب ودرجة تقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي في جنوب الخليل.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات منها:

- ضرورة زيادة اهتمام المرشدين والمعلمين في تنمية تقدير الذات عند الطلبة الذكور.
- ضرورة قيام المرشدين التربويين بعقد ورشات عمل يتم من خلالها دعوة ذوي الطلبة للمشاركة في مناقشة المواضيع التي لها علاقة بشعور الطلبة بالاغتراب والمساهمة في حلها.
- العمل على زيادة التركيز على الطلبة الذكور للتقليل من شعورهم بالاغتراب.
- اهتمام الأهل بأولادهم خاصة ذوي الترتيب الأخير.

Abstract

Alienatin and its relation with self-estem concerning The eleventh grade level in Southern Hebron.

Prepared by: Monther Ameen Rabai.
Supervised by: Dr. Suheer sabbah.

This study aimed at knowing alienation and its relationship with self-esteem. At the sametime it aimed at knowing or showing the stastical differences at the level (**α =0.05**) according to various variabel, sex, specialization, and birth order.
The problematic study aimed at answering the following questions:
1- what is the extent of alienation and self-esteem concerning the eleventh grade level in Southern Hebron.?
2- what are the most important aspects of alienation of the eleventh grade level in Southern Hebron?
3- Is sex and specillasation differes, specialization, the birth order of the student on the aspects of alienation and self-esteem concerning the eleventh grade level in Southern Hebron?
4- what is the relation between alienation and self-esteem?

The study answers the huyubotheses:
- There are no differences with statistical sign at the sign level (**α=0.05**)at the degree of self-esteem (sex, specialization, and birth order) for stage level in Southern Hebron.
- There are no differences with statistical sign at the sign level (**α=0.05**)at the degree of alienation (sex, specialization, and birth order) the eleventh grade level in Southern Hebron.
- There is relation with astatistical sign at the sign level between the alienation degree and the degree of self-esteem for the eleventh grade level in Southern Hebron.

So as to answer the questions of the study and examine its hypotheses. The researcher used acriterion for alienation which he built.Its coefficient Reliability was (88.0) and his usage of a criterion for measuring self-esteem. It was the same one which was used by Abdul-Haq and AL-Khadomi (2000) Its coefficient ensurenss was (0.87).

This study was performed or carried out on arandom sample which consists of (327) students of the The eleventh grade class both. Literary and scientific streams at the end of the first semester of the academic year 2005-2006.

Aftar analayzing the results the study revaled following:
1- There were stastical differences in alienation concerning the eleventh grade level in southern Hebron due to sex variation.The differences were in the interest of male students.
2- There are no differences with statistical sign at the sign level at the alienation degree for the eleventh grade in southern Hebron refers to specialization.
3- There are differences with statistical sign at the sign level **α=0.05** at the alienation degree for the secondary stage students in southern Hebron refers to "birth order", and differences were social isolation.
4- There are differences with statistical sign at the sign level **α0.05=** at the degree of self-esteem for The eleventh grade in southern Hebron refers to sex with a benefit to the females whose self-esteem was the highest.
5- There are no differences with statistical sign at the sign level **α=0.05** at the degree of self-esteem for the The eleventh grade in southern Hebron refers to specialization. The degree of self-esteem was at the middle.
6- The absence of existence of differences with statistical sign at the sign level at the self-esteem degree for the The eleventh grade in Southem Hebron refers to birth order. The degree of self esteem is at the middle for the students at their various birth order.
7- There is a reflexive relation with astatistical sign at the sign level between the alienation degree and the degree of self-esteem for the The eleventh grade in Southern Hebron.

The study concluded several recommendations:
- The necessity of increasing the attention of teachers and advisors in increasing self respet for male students.
- Working with male students to in crease concetration to decrease alielnation.
- Parent should to take special care to those who were born in the end of their family.

الفصل الأول: خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 المقدمة

2.1 مشكلة الدراسة

3.1 أسئلة الدراسة

4.3 فرضيات الدراسة

5.3 أهداف الدراسة

6.1 أهمية الدراسة

7.1 محددات الدراسة

الفصل الأول
خلفية الدراسة

1.1 المقدمة :

إن الاغتراب ظاهرة إنسانية أمتد وجودها ليشمل مختلف أنماط الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وفي كل الثقافات تزايدت مشاعر الاغتراب وتعددت نتيجة لطبيعة العصر الذي يعيش فيه الإنسان، عصر المتناقضات والتنافس والتغيرات المتلاحقة، عصر طغت فيه المادة، مما أدى إلى إصابة الإنسان بالكثير من المشاكل والاضطرابات، والتي جاء في مقدمتها ظاهرة الاغتراب التي وجهت انتباه الباحثين والدارسين وكانت محط اهتمامهم (عويدات، 1995).

لقد سمي القرن العشرين والواحد والعشرين ً عصر الاغترابً ، فرغم أن الإنسان وصل فيه إلى القمر، فانه فقد اتصاله مع عالمه، ورغم أنه أنجز تقدماً علمياً ومادياً وتكنولوجياً هائلاً، إلا أن تقدمه الأخلاقي والروحي كان متواضعاً جداً (الشخص والقريطي، 1991).

مما دفع الباحثين منذ النصف الثاني من القرن العشرين بدراسة الاغتراب كظاهرة انتشرت بين الأفراد في المجتمعات المختلفة، وربما يرجع ذلك إلى ما لهذه الظاهرة من دلالات قد تعبر عن أزمة الإنسان المعاصر ومعاناته وصراعاته الناتجة عن تلك الفجوة الكبيرة بين تقدم مادي يسير بمعدل هائل السرعة، وتقدم قيمي ومعنوي يسير بمعدل بطيء، الأمر الذي أدى بالإنسان إلى النظر إلى هذه الحياة وكأنها غريبة عنه، أو بمعنى آخر الشعور بعدم الانتماء إليها (شاخت، 1980).

وما زال هذا العصر يزخر بالعديد من الصراعات والتناقضات، ويموج بالعديد من المتغيرات المتلاحقة والسريعة، ونظراً لأن هذا التغير لا يقابله تغير موازٍ من قبل الإنسان، فقد أدى ذلك شعوره بالعجز والاغتراب وغيرها من المظاهر السلبية (خليفة، 2003).

فالمجتمعات الحديثة وفقاً Amil Dorkaim، عانت أثناء تطورها السريع من غياب المعايير، وفقدت حياتها التي كانت تتسم بنظام معين يقوم على التكافل أو التضامن الاجتماعي، تخضع

فيه مصالح أفراده لصالح المجموع، مما قاد إلى شيوع بعض مظاهر الاغتراب كاليأس والوحدة والخوف والاكتئاب والقلق. وقد زاد من حدة تلك المظاهر بروز النزعة الفردية في العصر الحديث والتي ساهم في إيجادها التصنع والديمقراطية والعلمانية (عويدات، 1995).

وقد شهدت المجتمعات العربية في السنوات الأخيرة مجموعة من التغيرات السريعة المتلاحقة في العديد من المجالات، عجز الإنسان عن مواجهتها والتكييف معها، وكذلك صعوبة السيطرة والتحكم فيها، وكان لهذه التغيرات أثرها في طمس معاني الحياة الإنسانية، واضطراب منظومة القيم الحاكمة لسلوك الأفراد وتصرفاتهم، مما أدى إلى شعور الإنسان في هذا العصر بالاغتراب ممثلاً في اللامعيارية واللامعنى والغربة عن الذات، وفقدان الهوية منفصلاً انفصالاً حاداً سواء عن المجتمع أو الطبيعة حتى نفسه وأفعاله ولم يعد قادراً عن التواصل بينه وبين الآخر، وبالتالي أصبح عاجزاً عن تحقيق ذاته ووجوده في هذا العالم المتغير (خليفة، 2003).

إن المؤسسات التربوية كثيراً ما تكون سلاحاً ذا حدين ازاء الاغتراب، فهي أما أن تكون أداة لتعميق الاغتراب لدى الطلاب، وإما أن تكون وسيلة لتكيفهم مع أنفسهم ومجتمعاتهم، فالنظام التعليمي لا يمكن أن يكون محايداً، فهو إما أن يكون عاملاً من عوامل الفرد والمجتمع، أو معول هدام لهما (علي، 1998).

فالمدرسة تمارس أحياناً دوراً يساعد على الاغتراب من خلال حرمان الطلاب من فرص التفاعل فيما بينهم، وفصلهم عن بعضهم البعض تبعاً لقدراتهم وأعمارهم، وإقصاء الطلاب عن عملية إتخاذ القرار التي تتميز بالبيروقراطية والروتين، وعدم الفعالية والتحيز، وأي إخفاق في جعل الطلاب يشعرون بالانتماء، وسوء العلاقة بين المعلمين والطلاب، ووجود مناخ ضاغط ومغلق داخل المدرسة، وانعدام معنى الكثير من النشاطات والخبرات المدرسية (Tucher-Lad. 1990) كما ورد في (الشيخ خليل، 2002) .

أن مفهوم تقدير الذات تتمثل في تقدير الشخص لقيمته كإنسان وهو يحدد إنجاز المرء الفعلي ويظهر جزئياً في خبرات الفرد بالواقع، واحتكاكه به، كما يتأثر تأثيراً كبيراً بالأحكام التي يتلقاها من أشخاص ذوي الأهمية الاتصالية في حياته وتفسيراته لاستجابتهم نحو الآباء، أو الرفاق. فمثلاً الشخص ذو الذكاء المرتفع الذي يوبخه والداه ويحقرانه دائماً، قد يتولد لديه مفهوم عن نفسه كشخص غير كفء عاجز عن تحقيق إمكانياته، كما يحاول أن يدعم ويؤكد

تلك الجوانب من ذاتها التي يستحسنها الكبار، أو رفاقه لكي يتجنب الشعور الناجم عن استهجانهم له، أو شعوره بالاغتراب سواء عن ذاته، أو عن الآخرين.
إن دراسة مفهوم الذات وتقديره من الموضوعات المهمة التي ما زالت تتصدر المركز في البحوث النفسية والشخصية فنحن نعيش في عصر محفوف بتغيرات سياسية، واقتصادية، وثقافية لها تأثيرها المباشر على الكائن البشري، فتزيد من معدلات الانعصاب والمشقة والضغط التي بدورها ترفع من معدلات الإضطرابات النفسية، والجسمية لتحول دون توافق الفرد السليم. فتؤثر تأثيراً جوهرياً على شخصيتة، مما يؤدي إلى خلل في أحد الأجهزة المهمة في الشخصية ألا وهو: تقديره لذاته (سليمان، 1992).

ويعد مفهوم تقدير الذات من أهم المفاهيم التي ترتبط بشكل مباشر بالفكرة، أو الصورة والتصور التي يضعهما الإنسان لنفسه (لذاته)، وهذا مفهوم نفسي اجتماعي يستمد من خلاله علاقته بالمجتمع المحيط، ومن خلال نتاج أفعاله ومدى الصورة التي يتركها نشاط الإنسان في الآخرين. وكذلك المعاني والتصورات والمفاهيم التي يطلقها الأفراد على الشخص نفسه، بحيث أن هذه الأعمال إما أن تترك أثرها الايجابي الجيد لدى الفرد فيشعر بالنشوة والرضا، وإما أن يواجه بالاستقباح، وبالتالي يشعر بعدم التوافق وبالتالي يشعر جرائه بالنبذ من الآخرين (أبو هين، 2001).

إن الفرد يرى نفسه كما يتصور أن الآخرين يرونه ويميل للعمل حسب توقعاتهم، وان التقدير السلبي للذات عند الشخص إنما يتكون بتأثير الفشل المدرسي، ونظرة الطالب التي يأتي من بيئة ضعيفة اقتصادياً أو تربوياً أو اجتماعياً، أما التقدير الإيجابي للذات عند الفرد فيتأثر بمجموعة عوامل منها: الجو العائلي، وموقف الأهل، ومدى إهتمامهم بفاعليته المختلفة كإعطاء الحب والحنان والتفهم، لذا فان التقدير الايجابي للذات هو نتيجة للنجاح (التقدير الايجابي للذات) والفشل (التقدير السلبي للذات) في المدرسة (حليحل، 1995).

إن تقدير الذات المرتفع هو أكثر الأدوات التي يمكن أن يستخدمها الفرد للحصول على حالة التوافق، فيستطيع أن يقتحم المواقف الجديدة والصعبة دون أن يفقد شجاعته، كما يمكنه مواجهة الفشل في الحب أو في العمل، دون أن يشعر بالحزن أو بالانهيار لمدة طويلة، بينما يميل الفرد ذا تقدير الذات المنخفض إلى الشعور بالهزيمة حتى قبل أن يقتحم المواقف الجديدة أو الصعبة، حيث انه يتوقع فقد الأمل مسبقاً (موسى، ودسوقي، 1981).

إن تقدير الذات نابع عن حاجة أساسية من حاجات الإنسان، حيث أشار إليها العديد من المنظرين في مجال علم النفس بوجه عام أمثال: (Massllo) حيث وضع سلماً للحاجات وتقع الحاجة إلى تقدير الذات وتحقيقها في أعلاه، وكذلك ذكر (Massllo) و (Rogers) حيث أكدا على أهميته في تحقيق الصحة النفسية للأفراد، وتعد الذات جوهر شخصية الفرد، ومفهوم الذات حجر الزاوية فيها، وهو الذي ينظم سلوك الأفراد المنبعث إلى اتجاه الفرد نحو أمر ما (ناصر، 1994).

لقد عرف تقدير الذات بأنه تقييم يصنعه الفرد لذاته وبنفسه ويعمل على المحافظة عليه. كما عرف بأنه مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عند مواجهة العالم المحيط به، فيعطي تقدير الذات تجهزاً فعلياً، كما أن تقدير الذات يعني إدراك الفرد لذاته ومن ثم التعبير السلوكي الذي ينصح الفرد من خلاله عن تقديره لذاته، ويتضمن تقدير الذات شقين الحاجة إلى التقدير واحترام الذات، وهذان الشقان يتضمنان مجموعة من الخصائص ألا وهي: الجدارة والكفاءة والثقة بالنفس والدافعية للإنجاز والإستقلال (سليمان، 1992).

2.1 مشكلة الدراسة

تتمحور مشكلة هذه الدراسة حول الاغتراب وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل، وكذلك تحديد علاقة كل من الاغتراب وتقدير الذات بعدد من المتغيرات (الجنس، التخصص، الترتيب الولادي للطالب).

3.1 أسئلة الدراسة

أجابت هذه الدراسة عن الأسئلة التالية:

5- ما درجة الاغتراب لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل ؟
6- ما أهم مظاهر الاغتراب لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل ؟
7- ما درجة تقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل؟
8- هل يختلف كل من (الجنس، التخصص، الترتيب الميلادي للطالب) على مظاهر الاغتراب لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل ؟

9- هل يختلف كل من (الجنس، التخصص، الترتيب الميلادي للطالب) على مظاهر تقــدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل ؟

10- ما العلاقة بين الاغتراب وتقدير الذات ؟

4.1 فرضيات الدراسة:

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجــة الاغتــراب لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل يعزى لمتغير الجنس.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة تقدير الــذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل يعزى لمتغير الجنس.

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) في درجة الاغتراب لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير التخصص.

7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة تقدير الــذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير التخصص.

8- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة الاغتراب لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير ترتيب الطالب بين إخوته.

9- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة تقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير ترتيب الطالب بين إخوته.

10- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مــستوى الدلالــة (α=0.05) فــي درجــة الاغتراب وتقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل.

5.1 أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- التعرف إلى درجة الاغتراب وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل.

2- محاولة الكشف عن الاغتراب وتقدير الذات وعلاقته بمتغيرات الجنس، والتخصص والترتيب الولادي.
3- التعرف إلى العوامل المكونة لظاهرة الاغتراب لدى الطلبة ومدى تباينها من حيث الشعور باللامعيارية، والشعور بالعزلة الاجتماعية، والتمرد، واللامعنى، والعجز، والاغتراب عن المدرسة.
4- أهمية الدراسة تتضح من خلال الفهم العلمي لهذه المرحلة (المراهقة) لأن هذه المرحلة تشهد عملية انفتاح الفرد على الحياة، وسعيه لأن يضع لنفسه في هذه الحياة طموحاً، وتطلعات يحرص عليها ويسعى لتحقيقها.

6.1 أهمية الدراسة:

يرى الباحث أن أهمية هذه الدراسة تعود إلى كونها تتطرق لدراسة ظاهرة إنسانية هامة في حياة الطالب الفلسطيني المعاصر، وهي ظاهرة الاغتراب وعلاقتها بتقدير الذات وهذه الظاهرة التي تظهر نتيجة احتكاكه بالبيئة الخارجية، التي تتسم بالتوترات والضغوطات المتلاحقة، والتي لا يستطيع الإنسان مسايرتها بنفس السرعة، كما تكمن أهمية الدراسة في الفئة العمرية موضع الدراسة (مرحلة المراهقة). وتبرز أهمية الموضوع من خلال استعراض النقاط التالية:

- التعرف على الشعور بالاغتراب وعلاقته بتقدير الذات.
- قد يستفيد من هذه الدراسة القائمون على وضع المناهج الفلسطينية وذلك من خلال إظهار مدى اللامعنى والعزلة وفقدان الثقة التي قد توجد لدى الطالب الفلسطيني بجنوب الخليل، مما يدفع إلى تبني عناصر في المنهاج قد تعمل على التقليل من هذه المظاهر الاغترابية إن وجدت.
- قد يستفيد من هذه الدراسة التربويون العاملون في المجال التربوي أو الجامعات الفلسطينية بالوقوف على حجم الضغوطات النفسية وأثارها على شعور الفرد بالاغتراب.

7.1 محددات الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على مجموعة من المحددات التالية:
– المحدد البشري: طلبة الصف الحادي عشر بفرعيه الأدبي والعلمي.

- المحدد الزماني: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2006/2005م.
- المحدد المكاني: المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في جنوب الخليل.

- المحدد الإجرائي:

أ- الأدوات: 1- مقياس الاغتراب.

2- مقياس تقدير الذات.

ب- المعالجة الإحصائية: تعتمد نتائج الدراسة الحالية على مدى صدق وثبات الأدوات المستخدمة فيها، وطرق الإحصاء المستخدمة في تحليل النتائج.

ج- العينة: اقتصرت هذه الدراسة على عينة (327) من طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تم اختيارهم عشوائياً.

الفصل الثاني: الأدب التربوي والدراسات السابقة

1.2 المقدمة

2.2 الأدب التربوي

3.2 الدراسات السابقة

4.2 التعقيب على الدراسات السابقة

الفصل الثاني
الأدب التربوي والدراسات السابقة

1.2 مقدمة

يستعرض الباحث في هذا الفصل الأدب التربوي المتعلق بموضوع الاغتراب، وتقدير الـــذات وجوانبهما المختلفة عند فئات مختلفة من المجتمع.
وتناول الباحث عدد من الدراسات السابقة، العربية منها، والأجنبية التي تناولـــت الاغتـــراب وتقدير الذات.

2.2 الأدب التربوي

يشير الأدب التربوي إلى التطور التاريخي للاغتراب وجذوره اللغويـــة، والاغتـــراب عنـــد الفلاسفة والرواد، وأنواع الاغتراب، ومظاهر الاغتراب، والخلاص من الاغتراب. ثم التطرق للأدب التربوي المتعلق بتقدير الذات، فقد تم التطرق لمفهوم تقدير الذات، والعوامل المـــؤثرة في تكوينه، وأخيراً نظريات تقدير الذات.

1.2.2 نظرة عامة وتاريخية للاغتراب:

لم يكن هناك عصر محدد يمكن القول عنه أن الاغتراب بدأ فيه، أو أنه كان ميزة لعصر معين من العصور، إلا أن ظهوره في العصر الحديث أصبح أشد وضوحاً وتميزاً عنه في العصور السابقة، بل يذهب بعض الدارسين لظاهرة الاغتراب، ومنهم (شاخت) إلى القول بأنه ميـــزة هذا العصر، وآياً كانت الدرجة التي وصل إليها الاغتراب في مسار اعتباره السمة الأساســـية السائدة لهذا العصر فإنه من المؤكد يبدو بمثابة شعار العصر (شاخت، 1980).

"ان مفهوم الاغتراب لم يكن وليد العصر الحديث، بل أن الاغتراب ظاهرة قديمة قدم الإنسان نفسه، حيث يجد المتأمل لنظرية المثل لأفلاطون، فلقد كان للنفس حياة قبل الحياة هي حياتهـــا في صحبة الآلهة في عالم المثل، لكنها ارتكبت إثماً فسقطت من عالم المثل إلى عالم البدن، أي ان النفس إغتربت عن الآلهة حين سقطت في الخطيئة" (اسكندر، 1988، 13).

وظهرت فكرة الاغتراب جلية في نظريات العقد الاجتماعي (Russo & "Look& Gruots Hobs &) ، حيث كان جوهر هذه النظريات ينص على تنازل الإنسان عن جزء من حقوقه الطبيعية، فانه يضمن صون حقوقه الأخرى (شتا، 1984).

وتغلب هنا الصبغة الاختيارية للاغتراب، وبالتالي فقد كانت النظرة للاغتراب عند أصحاب العقد الاجتماعي نظرة إيجابية، حيث كان القصد منه تحقيق مصالح الفرد بصورة أكثر إيجابية (شاخت، 1980).

وقد ازداد اهتمام الباحثين بظاهرة الاغتراب، نتيجة للتغيرات الجذرية والعميقة في الجوانب الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية التي رافقت التحول الصناعي في القرن التاسع عشر، الذي أدى إلى زيادة ظاهرة الاغتراب حدة، فقد طرحت العديد من المشكلات على سطح ظاهرة الاغتراب وان لم تكن تلك المشكلات والظروف حديثة، فالبعض منها كان موجوداً في عصور سابقة للعصر الحديث، ولكنها آنذاك لم تكن قد بلغت درجة من الحرية والوضوح والنضج مثلما بلغته في العصر الحديث (رجب، 1978).

فقد تغير بناء المجتمع وشخصية الإنسان في أواخر العصور الوسطى، وأصبحت وحدة مجتمع العصور الوسطى ومركزيته أكثر ضعفاً، وازداد المال، والتنافس، والمبادرة الاقتصادية والفردية أهمية، وتطورت طبقة ثرية جديدة، ولوحظ وجود نزعة فردية متنامية في جميع الطبقات الاجتماعية، أثرت بدورها في جميع مجالات النشاط الإنساني من فن وفلسفة ولاهوت وموضة، وفقدت العلاقة العينية للفرد مع الآخر طابعها المباشر والإنساني، وأصبح لهذا الطابع روح الاستقلال وتحول كل شيء إلى آلة، حتى في العلاقات الاجتماعية والشخصية نجد أن قوانين السوق هي القاعدة (حداد، 1995).

إن القواسم المشتركة التي تظهر من خلال تقاطعات الفلسفات القديمة والفكر اللاهوتي والنظريات الاجتماعية في عصر التنوير الأوروبي، تشير بوضوح إلى فكرة التنازل الطوعي أو القسري لشيء، أو كان جزءاً رئيسياً من حياة الإنسان، إلا انه تم فقد هذا الجزء بشكل إرادي، أو قسري، ففي الفكر اللاهوتي والفلسفي يشار للانفصال بين الحسي والمثالي، وفي نظريات العقد الاجتماعي يتم الانفصال بين حالة الإنسان التي وجد عليها في الطبيعة (الطبيعة الجوهرية)، وبين الحالة التي أصبح عليها في المجتمع المدني، حيث تظهر هنا فكرة التنازل حيث يتم التنازل عن الحرية الطبيعية للإنسان (اسكندر، 1988).

2.2.2 الجذور اللغوية لمصطلح الاغتراب

1.2.2.2 الاغتراب في اللغة العربية

في اللغة العربية كانت تطلق كلمة الغريب على هؤلاء الذين يخرجون في سلوكهم وتفكيرهم عن المألوف والشائع، لم يكن وصفاً يحمل دلالة سيئة أو مستهجنة، بل كانت على العكس تقال على سبيل المدح، أما كلمة غريب التي تستخدم اليوم في اللغة العربية الدارجة، فعلى الرغم من أنها تدل على الخروج عن المألوف، فإنها قد تقال على سبيل الاستهجان، مثلما يقال عن الإنسان الذي ينحرف في سلوكه النفسي والاجتماعي، أنه غريب الأطوار للتعبير عن شذوذه ومرضه، وقد تقال في أحيان أخرى على سبيل الشكوى من بؤس الحال مثل كلمة غريب الدار التي يقولها الإنسان الذي يحرم من خبراته، أو خبرات وطنه، والكلمة العربية غريب تدل إذن على أمرين مختلفين أحدهما مقبول مستحسن والأخر مرذول مستهجن (رجب، 1986).

لقد وردت الكلمة العربية غربة في معاجم اللغة العربية لتدل على معنى النوى والبعد، " فغريب أي بعيد عن وطنه، والجمع غرباء، والأنثى غريبة " والغرباء هم الأباعد " واغتراب فلان إذا تزوج إلى غير أقاربه، وعلى هذا النحو فالكلمة العربية تدل على معنيين، المعنى الأول: يدل على الغربة المكانية والمعنى الثاني يدل على الغربة الاجتماعية (ابن منظور، 630 م، 129).

إن مصطلح الاغتراب لم يستقر في اللغة العربية حتى الآن، فهو الغربة والتغريب والاستلاب والانحراف عن الجوهر والانسلاخ والعزل، إذ أن هذه الترجمات المتعددة قد تربك القارئ العربي، ولعل اشد التباس يقع فيه القارئ العربي هو عدم التفريق بين الغربة والاغتراب، فالغربة تعني الشعور بالابتعاد المكاني عن الوطن، أي الإحساس بالغربة نتيجة المسافة التي تفصل بين الإنسان ومجتمعه ومعارفه وعالمه، أما الاغتراب فيختلف عن الغربة اختلافاً جوهرياً إذ انه يعني فقدان القيم، والمثل الإنسانية، والخضوع لواقع اجتماعي يتحكم في الإنسان ويستعبده، حينئذ يشعر الإنسان بالانفصال والانعزال عن الآخرين والعالم وحتى عن ذاته (غزوان، 2000) كما ورد في (الشيخ خليل، 2002).

أما الكلمة العربية غربة فقد استخدمت في سياقين أساسيين: ديني من ناحية، ونفسي اجتماعي من ناحية أخرى، ففي السياق الديني لم ترد كلمة الغربة في القرآن وان كانت الفكرة نفسها قد

عبرت عنها بوضوح قصة خلق آدم وهبوطه من الجنة إلى الأرض، كما وردت في سورة البقرة على وجه الخصوص، ولكن حين أراد ابن عربي أن يسمي هذه الفكرة وان يطلق كلمة تحدد فعل الخلق والهبوط هذا لم يجد سوى كلمة " الغربة " وفعل " اغترب "، فقد كتب في الفتوحات المكية يقول ما نصه " إن أول غربة اغتربناها وجوداً حسياً من وطننا غربتنا عن القبضة عند الأشهاد بالربوبية لله علينا، ثم عمرنا بطون الأمهات فكانت الأرحام وطننا فاغتربنا عنها بالولادة، كما أن هناك مفكراً هندياً معاصراً وهو حسن العسكري، حين أراد أن يقرب قصة الخلق في القرآن وفكرة انفصال الإنسان عن الله في الإسلام إلى أذهان الغرب من المعاصرين، لم يجد هو الأخر سوى الكلمة الألمانية Entfremdvng التي نترجمها الآن الاغتراب (رجب،1986) .

أما في السياق النفسي الاجتماعي، فكلمة الاغتراب أو الغربة" تعني النزوح عن الوطن أو البعد والنوى أو الانفصال عن الآخرين وهو معنى اجتماعي بلا جدال، غير أن الذي لا جدال فيه، كذلك هو أن مثل هذا الانفصال لا يمكن أن يتم دون مشاعر نفسية كالخوف أو القلق أو الحنين تسببه أو تصاحبه أو تنتج عنه" (رجب 1986، 43).

2.2.2.2 الاغتراب في الأصل اللاتيني

الكلمة الإنجليزية Alienation يقابلها للغة العربية إغتراب، وفي اللغة الفرنسية Alienation، والألمانية Entrfremdung، وقد اشتقت كل من الكلمة الإنجليزية والفرنسية أصلها من الكلمة اللاتينية Alienatio وهي اسم مستمد من الفعل اللاتيني Alienare والذي يعني نقل ملكية شيء ما إلى آخر، أو يعني الانتزاع أو الإزالة، وهذا الفعل مستمد بدوره من كلمة أخرى هي Alienus أي الانتماء إلى شخص آخر، أو التعلق به وهذه الكلمة الأخيرة مستمدة في النهاية من اللفظ Alius الذي يدل على آخر سواء كإسم أو كصفة (Schacht,1972).

كما أخذ هذا المصطلح في اللغة الإنجليزية للعصور الوسطى، معنى الفعل الذي يفيد قيام شخص ما بتغريب شيء يمتلكه، ثم اخذ معنى آخر تعلق بحالة فقدان الوعي أو شلل قصور القوى العقلية (رجب، 1986)،

ويعرف قاموس أكسفورد للغة الإنجليزية (1888) فعلي يغرب ويغتـــرب بـــصورة بالغـــة العمومية، بالقول بأنهما يعنيان التحويل إلى ما هو غريب أو مفارق، أو التحول في المـــشاعر أو العواطف، أو جعل شخص ما كارها أو معادياً (شاخت، 1980).

وقد عرف الاغتراب في قاموس وبستر Webster للغة الإنجليزية الطبعة العاشرة بمعنى الانسحاب أو انفصال عواطف الشخص عن شيء، أو موقف كان له به روابط سابقة، وهو يعادل Estrangement والذي يعني الانفصال أو الانسحاب من قبل شخص أو أشخاص عن قيم مجتمعه وعائلته، والمعنى الأخر هو نقل الملكية لآخر (رجب، 1986).

وفي اللغة الألمانية استخدم المصطلح الألماني الغربة Entfremdunge منذ العصور الوسطى، ويوضح جريم Grimm في مؤلفه الشهير معنى هذا الاصطلاح باعتباره يعنـــي التغريـــب أو السطو أو السلب أو الأخذ ، فاللفظ الألماني Fremd يماثل اللفظ اللاتينـــي Alienus واللفـــظ الإنجليزي Alien، حيث يعني الانتماء إلى الأخر أو التعلق به ، وقد استخدم هذا اللفظ أصلا" ليشبه بصورة حرفية إلى ما هو أجنبي (شاخت 1980).

مما سبق نجد لمعنى الاغتراب في اللغات ذات الأصول اللاتينية واللغة العربيـــة لا يختلـــف تقريباً عن بعضه البعض، وان له استخدامات متشابهة تقريباً وأنها تنحصر فـــي ســـياقات أو معان:

المعنى القانوني: ويعني هنا التنازل الوعي أو ألقسري عن ملكية شيء ما لشخص آخر.

المعنى الاجتماعي: (بمعنى الغربة بين الناس) ويعني فتور العلاقة بين شخص مع شـــخص آخر ، أو في حدوث انفصال أو جعل شخص مكروه .

المعنى السيكولوجي: (الاضطراب العقلي) وهي حالة فقدان الوعي، وشلل أو قصور القوى العقلية أو الحواس لدى الفرد.

المعنى الديني: وهو يتعلق بانفصال الإنسان عن الله. أي يتعلق بالخطيئة وارتكاب المعـــصية (شاخت،1980).

3.2.2 الاغتراب عند الفلاسفة والرواد

أشار (Seeman, 1959) كما ورد في (رجب ، 1978) إلى أن روسو يعتبر أول من أعطـــى تعريفاً للإغتراب في كتابه العقد الاجتماعي، أي أن تغترب، ويعني أن تعطـــي أو أن تبيـــع،

فالإنسان المغترب الذي يصبح عبداً للآخر، ولا يعطي ذاته، وإنما يبيع ذاته على الأقل من بقاء حياته، وهذا يكون الاغتراب عملاً ايجابياً يضحي فيه الإنسان بذاته، من هدف كريم هو لصالح الجماعة التي ينتمي إليها.

ويعتبر Hegel أول مفكر يستخدم مصطلح الاغتراب على نحو منهجي، وان الاغتراب ينشأ نتيجة وعي الفرد بذاته ككائن متميز مستقل الوجود، مما يجعله ينظر إلى المجتمع الذي كان متحداً معه من قبل، بوصفه كائناً منفصلاً عنه، لذلك فان الاغتراب حقيقة متأصلة في طبيعة وجود الفرد، ذلك انه يوجد انفصال متصل في وجود الإنسان كفاعل وموضوع لأفعال الآخرين، بين الفرد كقوة مبدعة في سعيه لتحقيق ذاته، وبين الإنسان كموضوع يتأثر ويتشكل بواسطة الآخرين، ويأتي اغتراب الإنسان وانفصاله نتيجة لاعتماده على الطبيعة، وقبوله للقيود التي تفرضها عليه، فالاغتراب يتمثل بانقسام الذات إلى فاعل وموضوع لأفعال الآخرين، الأفراد، الدولة، المجتمع (شاخت، 1980).

وتدور مؤلفات Hegel حول فكرتين أساسيتين هما: الحرية، والاغتراب. أما الحرية فالمقصود بها امتلاك الإنسان لذاته امتلاكاً تاماً واعياً، أو أن يكون الإنسان واحداً مع نفسه. وأما الاغتراب فعلى النقيض من الحرية، يعني انفصال الإنسان عن ذاته وأفعاله والآخرين، انفصالاً تبدو معه هذه الأمور كلها وكأنها غريبة عنه، وعدوة له، أي عدم امتلاك الإنسان لذاته، وضياعها واستلابها، على نحو يؤدي إلى الوقوع في العبودية بصنوفها المختلفة (الفيومي، 1988).

أما Fiurpakh فقد ربط الاغتراب بالمؤسسة الدينية، فالإنسان رأيه مغترب، لأنه يعكس أفضل ما في نفسه على شيء خارجي، ثم يعيد هذا الشيء، وبذلك يصبح الإنسان نفسه تحت سيطرة مخلوقاته (Carl,1954).

وأشار Shiller لمفهوم الاغتراب ليعمق الدلالة السلبية التي تتمثل في مفهومه لانفصال الإنسان عن ذاته، والعالم من حوله، انفصالاً يصبح معه غير قادر على التناغم والانسجام، لا مع نفسه ولا مع العالم المحيط به. و يرى Shiller كذلك أن الإنسان الحديث يعاني الانفصال ما بين غرائزه الطبيعية ومملكته العقلية، وهذا الانفصال ينعكس داخل المجتمع في شكل فوضى أخلاقية، وتكون الحضارة مصدرها، والحل يكمن كما يرى Shiller في المصالحة بين هذين

الجانبين الغريزي والعقلي، وبذلك يكمن للإنسان يحقق وحدته ويصل إلـــى حريتـــه (Regin, 1969).

أما Amil Dorkaim فيرى أن الاغتراب يقوم على فكرة تفكك القيم والمعـــايير الاجتماعيـــة، بحيث لا تتمكن من السيطرة على السلوك الإنساني وضبطه (النوري، 1979).

إن العالم الألماني Karl Markes الذي يعتبر أول من تناول الاغتـــراب كظـــاهرة اجتماعيـــة تاريخية من حيث نشأتها وتطورها، قد استعملها عندما أراد تفسير عوامل المنافسة والـــصراع والتناقض بين طبقات المجتمع. والاغتراب بالمفهوم الماركسي هو ظاهرة اجتماعية يشعر فيها الإنسان بأنه مغترب، وبعيد عن الشيء الذي أوجده وخدمه، وضحى من أجله، فالعامل يشعر مثلاً بأنه مغترب عن رب العمل، ويشعر بأن هناك حواجز نفسية واجتماعية تفـــصله عنـــه (الحسن، 1999).

4.2.2 أشكال الاغتراب

1.4.2.2 الاغتراب الديني

إن الوثينة تعتبر أقدم وأوضح مظاهر الاغتراب الديني، فالوثني يخرج ويخلع قواه وإمكانياتـــه ويصبها تجسيداً في وثن، ويسقط عليه كل إمكانيات القدرة والقوة ثم يعود ليعبد هـــذا الـــوثن، الذي لا يعدو أن يكون نتيجة لجهده الإنساني، إن الإنسان الوثني يركع ويخـــضع ويـــستجدي أفعاله ما قام هو بصنعه، ولنا أن نتصور ما الذي يمكن أن يفعله هذا الصنم المعبود بعابـــده، وما يمكن أن يفعله عابد مفرغ من قواه قبل هذا المعبود (المغربي، 1976).

أما في الدراسات الإسلامية فقد أشار(خليف، 1979) الورد في (الـــشيخ خليـــل، 2002) أن الاغتراب في الإسلام جاء في ثلاث درجات: الدرجة الأولى: اغتراب المـــسلم بـــين النـــاس، الدرجة الثانية: اغتراب المؤمن بين المؤمنين، والدرجة الثالثة: اغتراب العالم بين المؤمنين.

ومهما اختلفت الديانات السماوية " يهودية، مسيحية، إسلامية،" فالمصدر واحد هو الله، وقديماً آمنوا بالتوحيد، فكان أول من دعا إلى التوحيد والعبادة هو اخناتون ابن مـــصر الفرعونيـــة،

والذي أطلقوا عليه إله التوحيد، نخلص من هذا إلى أن مصدر الديانات هو الله الواحد الأحد، وقد ساد هذا الاعتقاد منذ الأزل، فالاغتراب الديني جاء في كافة الأديان، وعرف على أنه الانفصال عن أو التجنب عن الله، فترى الاغتراب في الإسلام جاء على هذه الصورة التي وضعها حديث الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال: بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً، كما بدأ غريباً فطوبى للغرباء (أبو العنين، 1997).

2.4.2.2 الاغتراب السياسي

يقصد بالاغتراب السياسي بأنه علاقة بين حاكم ومحكوم، ولكن هذه العلاقة غير جدلية، يعيش فيه المحكوم مسلوب العقل والإرادة، أما الحاكم فهو صاحب الإرادة، وصاحب القرار، وهو المخطط والموجه والفعال وهو كل شيء. وينتهي الأمر في الاغتراب السياسي بتفكك الروابط الاجتماعية بين المواطنين، وتشيع السلبية واللامبالاة، كما يشيع الشعور بالعجز والضآلة واليأس (موسى والاهواني، 2000).

وفي أدبيات الاغتراب السياسي ارتكز هذا المفهوم على فكرة الفاعلية السياسية، بمعنى شعور الفرد على التأثير في مجريات العملية السياسية، سواء على مستوى القرار السياسي، أو مستوى الأحداث الناتجة عنه في المجتمع الذي يعيش فيه، وعلى هذا الأساس اعتبر الفرد الذي يعيش بضآلة الفرص أمامه للتأثير على هذه العملية في مجتمعه بأنه مغترب سياسياً (عزام، 1997).

أما هيجل فرأى أن الاغتراب السياسي يلازمه اغتراب ديني، لأن الفرد حين يغترب سياسياً يلجأ إلى الاحتماء في طبيعة أبدية تجاوز دينه، لذلك حاول هيجل رفع هذا التناقض بين الفرد والدولة حيث تصور إمكانية تحول الفرد إلى مواطن، ومملكة السماء إلى مملكة الأرض (حسن،1993) .

3.4.2.2 الاغتراب النفسي

إن الاغتراب النفسي يقصد به المحصلة النهائية للاغتراب في أي شكل من أشكاله، وقد بين أنصار التحليل النفسي أن الاغتراب النفسي، هو اضطراب في العلاقة التي تهدف إلى التوفيق بين مطالب الفرد وحاجاته وامكاناته من هذا الجانب، وبين الواقع وأبعاده المختلفة من الجانب الآخر. ومن مظاهر الاغتراب النفسي العصاب، والذهان، والانحرافات السلوكية، والجريمة، وإدمان المخدرات والخمر، والبغاء (موسى و الاهواني، 2000).

4.4.2.2 الاغتراب الاجتماعي

يبدو للذهن إن ما يعنيه الاغتراب الاجتماعي: هو حالة الانعزال الاجتماعي التي اجمع معظم الدارسين لنظرية الاغتراب على اعتبارها النتيجة المباشرة للاغتراب، ولكن المعنى الحقيقي للاغتراب الاجتماعي ينصرف للمفهوم والتصور والمنهج بقدر ما ينصرف للنتائج المترتبة على الاغتراب، والتي لا تنحصر في مجرد الانعزال الاجتماعي والنفسي فحسب، بل تشمل السلبية بصورها المتعددة، والتمرد والثورة والمجاراة غير الواعية بأي من الوسائل والأهداف أو يكلاهما معاً (عليان، 2003).

إن الاغتراب الاجتماعي يجعل المغترب يقوم خارجاً عن نواميس السائد الاجتماعي، بل يقوم بمناهضة هذه القوانين دون الاكتفاء بمغادرتها، ويقوم بمحاولة إسقاطها ويخضع ذلك لرؤيتين احداهما: سلبية والأخرى: ايجابية هدفها تغيير القانون الاجتماعي وفق مفهوم الأكثر صلاحية وقدرة على التطوير (الشيخ خليل، 2002).

وهذا المفهوم الاجتماعي يتمثل في سلب المعرفة وما يترتب عليها من عملية سلب لإمكانية إنجاز الأهداف، والتي تؤدي بالضرورة لسلب الحرية، وما يصاحبها من فقدان القدرة على التنبؤ في صنع القرارات، إذ يستحيل تصور قيام الحرية مع غياب المعرفة الكاملة بعناصر النسق الاجتماعي، أي غياب المعرفة بالأهداف والمعايير الرسمية المجارية لها (شتا، 1984).

والاغتراب الاجتماعي كما أشارت إليه أبو العنين (1997) وقُصد به الغربة، وهو الحالة الإجتماعية التي يشعر فيها الإنسان بالبعد عن مجتمعه، وجماعته، وهنا الغريب لا ينتمي إلى المجتمع، ولا يحب الاختلاط بالناس، لما لها في نفسه من عوامل ضياع ذاته الحقيقية وفقدان الشخصية الفردية، ولذلك فهو ينشد دائما البعد والسفر للكشف عن نفسه والتعرف على ذاته

بعيدا عن الجماهير والناس. وقد قال أحد المتصوفة في معنى السفر: إن السفر سما عن أخلاق الرجال، أي أن البعد عن الناس للتعرف على الذات وكشفها.

5.2.2 مظاهر الاغتراب

إن مفهوم الاغتراب قد تطور وكثرت المجالات التي اُستخدم فيها، وانتهى الحديث عنه ظاهرة نفسية تنتشر بين الأفراد، فتجعلهم يشعرون بالانفصال النسبي عن أنفسهم ومجتمعاتهم، ودفع هذا الباحثين والمهتمين لإخضاع هذه الظاهرة للبحث العلمي، لتحديد نسبة انتشارها وتوضيح علاقتها ببعض المتغيرات. ويمكن تناول مفهوم الاغتراب من الناحية الاجتماعية في خمسة معان أو أبعاد للاغتراب:

1.5.2.2 فقدان السيطرة : (Powerlssness)

وقد جرى تفسيرها إلى انعدام القوه أو اللاقوه، أو العجز، وهي الحالة التي يشعر الفرد فيها بأنه لا يستطيع التأثير على المواقف الاجتماعية التي يتفاعل معها، فالفرد المغترب هنا لا يتمكن من تقرير مصيره، أوالتأثير في مجرى الأحداث الكبرى، أو في صنع القرارات المهمة التي تتناول حياته ومصيره فيعجز بذلك من تحقيق ذاته (شتا ،1984) .

وأن العجز: هو العمل الأساسي الذي يكمن وراء الاغتراب، وقد أخذ سيمان هذا البعد من دراسته للاغتراب عند Markes عن عمل المغترب، حيث لا يكون للعامل أي تحكم في العملية الإنتاجية أو في إنتاج العمل (اسكندر، 1988).

2.5.2.2 اللامعنى أو فقدان المعنى (Meaninglssness)

ويشير هنا الاغتراب لشعور الفرد بالغربة والانعزال عن الأهداف الثقافية للمجتمع ، وفي هذه الحالة لا يشعر الفرد بالانتماء إلى المجتمع أو الأمة (الزغل وعضيبات ، 1990)

ويقصد به أيضاً إحساس الفرد بأن الأحداث والوقائع المحيطة به قد فقدت دلالتها ومعقوليتها، ومن هنا ينظر الفرد إلى المستقبل باعتباره سلسلة من عدم التأكد، أو عدم اليقين، واستحالة

عمل أي توقعات أو تنبؤات للأهداف أو الأدوات التي يؤديها في الحياة (الشخص والقريطـــي، 1991).

3.5.2.2 اللامعيارية: (Normleness)

وهو مشتق من نظرية عالم الاجتماع الفرنسي (Dorkaim) في الأنومي، ونظرية ميرتون في (البناء الاجتماعي والأنومي)، ويرى الأنومي على أنه حالة من الانعدام النسبي للمعايير في مجتمع أو جماعة (اسكندر، 1988).

وتعني أيضاً شعور الفرد بان الوسائل غير المشروعة مطلوبة وأنـــه بحاجـــة لهـــا لإنجـــاز الأهداف، وهذه الحالة تنشأ عندما تتفكك القيم والمعايير الاجتماعية وتفشل في السيطرة علـــى سلوك الفرد وضبطه (الزغل وعضيبات، 1990).

ويصف Merton الأنومي الاجتماعي بأنه الحالة التي تغمر فيه القـــيم العامـــة تحـــت وطـــأة الاهتمامات الخاصة، التي تبحث عن الإشباع بأي وسيلة يكون لها تأثير فعال، والتي تنجم عن المنافسة العالية والمجتمع الحضري المجزأ، وعدم الثقة المتبادلة (شتا، 1984).

4.5.2.2 العزلة الاجتماعية: (Social Isolation)

وتعني شعور الفرد بالوحدة وعدم الإحساس بالانتماء إلى المجتمع الذي يعيش فيه ، ويعبر هذا البعد عن انطواء الأفراد وانسحابهم من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية ، بحيث يكون الفرد في حالة تناقض بين ما هو مادي، وما هو نفسي، فهو موجود في المجتمع من الناحية المادية ، ولكنه منفصل عنه من الناحية النفسية (الشخص والقريطي، 1991) .

وقد استمد Seeman العزلة من تحليله لأعمال (Nittller) والعزلة تحدث عندما يشعر الفـــرد بأنه غريب عن مجتمعه، وعن الثقافة العامة التي لا يحملهـــا، فكيـــف عـــن المـــشاركة فـــي الاجتماعية والسياسية، كما أنه لا يعلق أهمية على الأهـــداف الثقافيـــة العامـــة، ولا يعتنـــق المعتقدات الشائعة السائدة في مجتمعه (اسكندر، 1988).

5.5.2.2 الاغتراب عن الذات: (Self –Estranggement)

وهي إحساس الفرد بابتعاده عن ذاته بسبب عدم قدرته على إيجاد الأنشطة المكافئة ذاتياً، وشعور الفرد بأن ذاته وقدراته تصبح مجرد أشياء منفصلة عنه (عويدات، 1995).

ويشير لشعور الفرد بعدم القدرة على إيجاد الأنشطة المكافئة ذاتياً، بمعنى أن الإنسان لا يستمد الكثير من العزاء والرضا والاكتفاء الذاتي من نشاطاته ويفقد صلته بذاته الحقيقية، ويصبح مع الزمن مجموعة من الأدوار والسلع والأقنعة، ولا يتمكن من أن يشعر بذاته ووجوده إلا في حالات نادرة (شتا، 1984).

6.2.2 الخلاص من الاغتراب

يمكن أن نستخلص من آراء (Froom) أهم الأسس أو المباديء التي يمكن من خلالها الخلاص من الاغتراب:

1- الوعي بالاغتراب والقدرة على تحمل العزلة:

ونعني بها أن قدراً من العزلة قد يسمح للإنسان، بأن يتحرر من الروابط التي تحد من حريته ويساعده على أن يحقق تفرده واستقلاله. إنَ العزلة في هذا شانها شأن الحرية السلبية، إنه ضرورة لتحرر الفرد من قيوده الخارجية، لكنها ليست هدفاً في ذاتها، وإنَما خطوة تجاه الحرية الايجابية، وتحقيق الذات الأصلية. فالفرد قد يكون معزولاً عن القيم السائدة في مجتمعه، لكنه قد يرتبط بأفكار وقيم أخرى تعطيه شعوراً بالتواصل، وبأنه ينتمي إلى شيء ما.

2- بزوغ الأمل:

إن الأمل كما يريده هو الميلاد المستمر للحياة، وللفرد، وهو تعبير عن الإمكانيات الحقيقية للإنسان وللواقع. أن الحياة قد تنتهي عندما يغيب الأمل، فالأمل هو عنصر جوهري في بناء الحياة، وفي رقي الروح الإنساني، وليس الفرد وحده يحيا بالأمل، بل المجتمعات والأمم والشعوب تعيش عليه. إننا بحاجة للأمل الذي يكون مهيأ للميلاد، من أجل أن نخرج من حالة التشيؤ، ومن اجل أن نقهر اغترابنا، ونعثر على هويتنا الضائعة في الأشياء.

3- بعث الإيمان ومناهضة الصنمية :

إننا بحاجة إلى بعث الإيمان، الإيمان العقلي الذي يقوم على حرية الإنسان، ويؤكد كرامته ويساعده على مناهضة الصنمية في كافة صورها. وإذا كان الإنسان المغترب هو بالضرورة متعبد صنمي، لذا فإن قهر الاغتراب لن يتم إلا بالقضاء على الصنمية، بل أن النوع البشري

يمكن أن يتحد روحياً عن طريق نفي الصنمية، وكذلك عن طريق الإيمان الشامل غير المغترب.

4- الارتباط التلقائي بالعالم والآخرين:

إن الأفراد الذين يتسمون بالتلقائية هم الذين يكون تفكيرهم، وشعورهم، وسلوكهم تعبيراً عن أنفسهم وليس تعبيراً عن إنسان آلي، وبمعنى آخر إن الإنسان التلقائي هو الإنسان المتصف بالذات الأصيلة.

إننا نستطيع إن نستشعر لحظات تلقائيتنا في كل فعل يصدر عن إرادتنا وفي كل شعور صادق وأصيل تجاه الغير، وفي كل تفكير لا يقوم على الوهم، أو التسليم الأعمى بالحقائق، أن التلقائية حتى وإن كانت تحدث عرضاً وفي ظروف نادرة، إلا أنها الشرط الأساسي لقهر الاغتراب عند ، وهي أيضاً الجواب الوحيد على مشكلة الحرية، إذ أن الإنسان حقق الارتباط التلقائي بالعالم وبالآخرين، ويستطيع أن يحقق ذاته على نحو أصيل، ويستطيع أن يحرز الحرية الايجابية، إن النشاط التلقائي هو الذي يستطيع به الإنسان أن يقهر رعب الوحدة دون تضحية بتكامل نفسه، ففي التحقق التلقائي للنفس يتحد الإنسان من جديد بالعالم وبالإنسان وبنفسه(حداد، 1995).

2.2.2 الأدب التربوي المتعلق بتقدير الذات Self – Esteem

1.2.2.2 مفهوم تقدير الذات

إن من نعم الله على العبد أن يهبه المقدرة على معرفة ذاته، والقدرة على وضعها في الموضع اللائق بها، إذ أن جهل الإنسان بنفسه وعدم معرفته بقدراته يجعله يقيَم ذاته تقييماً خاطئاً فإما أن يعطيها أكثر مما تستحق فيثقل كاهلها، وإما أن يزدري ذاته ويقلل من قيمتها فيسقط نفسه، والشعور السيئ عن النفس له تأثير كبير في تدمير الايجابيات التي يملكها الفرد، فالمشاعر والأحاسيس التي نملكها تجاه أنفسنا هي التي تكسبنا الشخصية القوية المتميزة أو تجعلنا سلبيين خاملين، إذ أن العطاء والإنتاج يتأثر سلباً وإيجاباً بتقدير الذات (المعايطة، 2004).

وميز عبد الحافظ (1984) (كما ورد في الفحل، 2000) بين مفهوم الذات وتقدير الذات، حيث أن مفهوم الذات عبارة عن صفات الذات، بينما تقدير الذات تقييم لهذه الصفات، وأن

مفهوم الذات يتضمن فهماً موضوعياً أو معرفياً للذات، بينما يتضمن تقدير الذات فهما انفعالياً للذات يعكس الثقة بالنفس.

وكذلك ميز بارنت (Burnett, 1994) بين كل من مفهوم الذات وتقديرها، فذكر أن مفهوم الذات يرتبط باعتقادات الأفراد عن خصائص محددة خاصة بهم. بينما يرتبط تقدير الذات بالمشاعر الموجودة عند الأفراد تجاه أنفسهم، وأن تقدير الذات مؤثر شعوري عام، وقد عرف بأنه عبارة عن وصف للذات ضمن اعتقادات وخصائص محددة للفرد، بينما عرف تقدير الذات بأنه عبارة عن تقييم لذات الشخص وهو أمر مشاعري عام.

وبين لورانس (Lorans.1981) الوارد في (أبو هين، 2001) أن جيمس ولسون William Jamaes أول من تحدث عن الذات وأبعادها وأهميتها في فهم السلوك الإنساني، ومنذ شيوع نظرية التحليل النفسي، ويحاول العديد من علماء النفس تعريف مصطلح مفهوم الذات مستخدمين في ذلك طرقاً وأساليباً متعددة ومن أبرزها:كولي Koli (1905)، وميسو Messio (1934)، والبورت Elport (1947)، ,وسيمتوس Seimotos (1951)،وماسلو Massllo .(1968)، وغيرهم.

يعتبر مفهوم الذات وتقدير الذات لب الصحة النفسية والتوافق النفسي، حيث يستمد الإنسان من خلالهما الرضا، والهدوء، والاستحسان والتي بها يستمد الطاقة اللازمة لمواجهة ظروف الحياة ومتغيراتها، ويغطي كل منهما مراحل النمو التي يجتازها الفرد عبر حياته الأولى خلال مراحل الطفولة، بحيث يكون من الجيد والمناسب للصحة النفسية للطفل، أن يّكون أولاً فكرة عن نفسه من خلال المحيطين به، يكون مفادها انه طفل حسن وجيد، من خلال سلوكه الذي يصدر عنه، هذه المرحلة المتداخلة والمتشابكة تساهم في صياغة فكرة الإنسان عن نفسه والصورة التي يرسمها الإنسان لنفسه من خلال سلوكه وحكم المحيطين به على هذا السلوك الصادر عنه (عبد القادر، 1995).

ومن تتبع مفهوم تقدير الذات نجد أنه يرجع إلى أواخر الخمسينات، حيث استطاع أن يفرض نفسه على الباحثين، وأن يتناوله بالبحث ضمن إطار نظرية الذات التي على يد " روجرز (Rogers) والتي ما زالت تحظى بمركز مرموق بين النظريات المختلفة (الفحل، 2000)

لقد احتل مفهوم تقدير الذات مكانة عالية بين علماء النفس، ومن بينهم بيـــرن (Byrne 1983) الذي وجد أن الدراسات التي تجري حول هذا الموضوع لا تزال مستمرة وتحظى بأهمية بالغة بين الباحثين، وعلى الرغم من أن غالبية هذه الدراسات طبقت على المجتمعـــات الغربيـــة، لا سيما الولايات المتحدة، إلا أن مراجعة الأدبيات النفسية تظهر تزايدا مـــضطردا فـــي اهتمـــام علماء النفس في العالم الثالث بهذا الموضوع، ومن بعض الدراسات التي أجريت لمعرفة مدى تقدير الذات عنـــد الأطفـــال فـــي الهنـــد والفلبـــين (Calhoun and sethi ,1997)، وغانـــا (Alawiyee and Alawiye.1988)، والمكسيك (Franco ,1983)، ونيجيريا (Ezeilo ,1983)، لذلك أصبحت إمكانية دراسة تقدير الذات بين الأطفال العرب واردة أكثر بعد أن قام الأستاذان فاروق عبد الفتاح موسى ومحمد احمد دسوقي (كلية التربية في جامعة الزقـــازيق بجمهوريـــة مصر العربية) بتعريب اختبار تقدير الذات المـــشهور فـــي الغـــرب (Coopersmith Self-Esteem Invertory)، الأمر الذي سهل على الباحثين العرب دراسة تقدير الذات عند الطفـــل العربي بصورة علميه (بكر، 1993).

لقد اخذ تقدير الذات مجالاً واسعاً في الأبحاث التربوية، حيث أجريت العديد من دراسات حول تقدير الذات وأثره من جوانب مختلفة من حياة الفرد وعلاقته مع متغيرات أخرى. ومن ذلـــك دراسات قام بها باحثون كثر في مواقع مختلفة من أمثال:- وعبد المعطي ودسوقي (1993)، وناصر (1994)، وسرحان (1996)، وجبريل (1993)، وبكر (1993)، وذوابـــي (1998)، وأبو هين (2001)، وشختور 2004) وغيرهم.

أن تقدير الذات يتمخض عن وعي أو رؤية سليمة موضوعية للذات، فقد يغـــالى الفـــرد فـــي تقديره لذاته ويصاب بما يمكن وصفه بسرطان الذات، أو تضخم مرض خبيث، فهـــذا الفـــرد يجعله غير مقبول من الآخرين، ويبحث عن الكلام بدون عمل والعدوانية اللفظية، أو أن الفرد قد لا يعطى نفسه حقها ويحط من قدرها وبالتالي ينحدر بذاته نحو الدونية والإحساس بالنقص، وأخيراً فيكون الفرد متزناً يجمع بين الكبرياء الحميد والتواضع واحتـــرام الآخـــرين (كامـــل، 1989).

"إن تقدير الذات عبارة عن مدرك أو اتجاه يعبر عن إدراك الفرد لنفسه وعن قدرته نحو كـــل ما يقوم به من أعمال وتصرفات، ويتكون هذا المدرك في إطار حاجـــات الطفولـــة وخاصـــة الحاجة إلى الاستقلال والحرية والتفوق والنجاح" (فهمي والقطان، 1979، 71).

وقد بين كل من ايزنك وولسون (Eysenck & Wilson.1976) الوارد في (سليمان ،1992) أن مفهوم تقدير الذات بان الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة في تقدير الذات لديهم قدر كبير من الثقة في ذواتهم وقدراتهم، ويعتقدون في أنفسهم الجدارة والفائدة، وأنهم محبوبون من قبل الأفراد الآخرين، بينما الأشخاص الذين يحصلون على درجات منخفضة في تقدير الذات لديهم فكرة سلبية عن ذواتهم، بل يعتقدون أنهم فاشلون وغير جديرون بالاهتمام فعلاْ عن قلة جاذبيتهم.

وأشار كوبر سميث (Cooper Smith) إلى أن الأطفال ذوو تقدير الذات المرتفع ناجحون في الأمور التي تتعلق بالمدرسة، وفي المواقف الاجتماعية، ووجد أنهم يتميزون بالحيوية والنشاط، ويعبرون عن آرائهم بحرية ويتقبلون النقد، وتنخفض درجة القلق لديهم، أما من كانت درجة تقدير الذات لديهم متوسطة، فرغم مشاركتهم لذوي تقدير الذات المرتفع ببعض الخصائص، تظهر لديهم نزعة أكثر اعتمادية، واقل ثقة بالذات، في حين يشعر ذوو تقدير الذات المنخفض شعوراً واضحاً بالنقص، ويعانون من الإحباط، ويشعرون أحياناً بالكآبة وهم اقل قدرة على التفاعل الاجتماعي الفعال من غيرهم (Helms & Jellrey.197).

وقد أشار كل من " جيراد ولاندزمان"(Gurard and landsman. 1980) الوارد في (سليمان،1992) إلى أن تقدير الذات يمثل نظرة الفرد الايجابية نحو ذاته، بمعنى أن ينظر الفرد لذاته نظرة تتضمن الثقة بالنفس بدرجة معقولة وكافية، كما يتضمن المفهوم ذاته إحساس الفرد بكفاءته، وجدارته واستعداده لتقبل الخبرات الجديدة، فضلا عن ارتباط المفهوم بالسلوك الذي يعبر عن النمو أكثر مما يعبر عن الدفاع .

وعرف تقدير الذات "بأنه التقييم العام لدى الفرد لذاته في كليتها وخصائصها العقلية، والاجتماعية، والانفعالية، والأخلاقية، والجسدية، وينعكس هذا التقييم في ثقته بذاته وشعوره نحوها وفكرته عن مدى أهميتها، وجدارتها، وتوقعاتها منها، كما يبدو ذلك في مختلف مواقف حياته "(جبريل، 1993، 198).

وقد أشار كل من جبر والنابلسي (1995)، بأن الفرد قد يعبر عن ذاته بتوكيدها عند شخص ما، أو بسيطرة الخجل عند أخر، والميل للتكتم عند ثالث، وهكذا، والذات هي ظاهرة اجتماعية تنمو بما يحب الشخص أن يكون، وكيف يقوم بالأداء مع الآخرين، وبما أننا نعيش في عالم اجتماعي، فالذات هي نتاج اجتماعي، وان مقارنة الشخص لذاته مع الآخرين عملية مستمرة،

وتشتد في سن المراهقة بسبب تمركز المراهق حول ذاته، وأضافا قولهما: بان مفهوم الـذات يمكن أن يتغير، حيث أن نتائج البحوث لا تقول بان الذات تتشكل بالكامـل أثنـاء الطفولـة، بالرغم من أن الاتجاه العام للشخصية يتحدد مبكراً، إلا أن التعبيرات عنهـا تبقـى خاضـعة للتغير، ويمكن القول بان الآباء والمتهمين الذين يحاولون أن يحـدثوا تغيـراً فـي شخـصية المراهق يستطيعون ذلك، ويمكن أن يشكلوا قوى هامة وايجابية لمساعدة الشخص على النمـو بطرق صحيحة ومحققة للذات.

وأشارت سرحان (1996) أن جميس (James) كان من أوائل من اقترحوا أشـكالاً للـذات، كالذات الواقعية والمثالية والاجتماعية، وقد كشفت الدراسات أن هناك أشكالاً مختلفة لمفهـوم الذات، منها مفهوم الذات الأساسي ومفهوم الذات المؤقت والاجتماعي والمثالي والأخلاقي.

وقد عرف مفهوم تقدير الذات أنه عبارة عن تقييم يقوم به الفرد نحو ذاته، فضلاً عـن كونـه تقدير وتعبير سلوكي يعبر الفرد من خلاله عن مدى تقديره لذاته، وهذا التقدير من قبل الفـرد يعكس شعوره بالجدارة والكفاءة (سليمان، 1992).

مما سبق يتضح أن تقدير الذات هو الفكرة التي يدركها الفرد عـن كيفيـة رؤيـة الآخـرين وتقييمهم له، وأن كل التعريفات السابقة إنما تؤكد الدور الاجتماعي أو دور الآخرين والتفاعل معهم في تقدير الفرد لذاته، وهذا يوضح أهمية التفاعل مع الآخرين في تكوين تقـدير الـذات لدى الفرد.

2.2.2.2 العوامل التي تؤثر في تكوين تقدير الذات

يذكر وولف (Wolf) أن إدراك الذات عن طريق الاستدماج والإسقاط يكـون فـي مجملـه استدماج الحسن وإسقاط القبيح، والتوازن بين العمليتين ليس مضموناً تماماً مما يجعل الزيـادة في جانب تسبب النقصان في الجانب الآخر، لذلك نجد أن تقدير الذات عرضه لعوامل دينامية ذاتية تؤثر فيه، ونجد أن الشخص إذا عبر عن نقص الانسجام بين الصورة الداخليـة للـذات والواقع الخاص بالذات فإنه يتوتر انفعالياً، ويمكن أن نفترض أن غياب التعرف على الـذات

هو في حقيقته مقاومة للتعرف على الذات لذا نصل إلى افتراض أن العوامل الدينامية الداخلية تسبب عدم التعرف على الذات والحكم الانفعالي عليها (فائق، 1963).

وهناك نوعان من العوامل المؤدية لتكوين تقدير ذات مرتفع أو منخفض:

عوامل تتعلق بالفرد نفسه: فلقد ثبت أن درجة تقدير الذات لدى الطفل تتحدد بقدر خلوه من القلق أو عدم الاستقرار النفسي، بمعنى أنه إذا كان الفرد متمتعاً بصحة نفسية جيدة ساعد ذلك على نموه نمواً طبيعياً، ويكون تقديره لذاته مرتفعاً، أما إذا كان الفرد من النوع القلق غير المستقل فإن فكرته عن ذاته تكون منخفضة وبالتالي ينخفض تقديره لذاته.

عوامل تتعلق بالبيئة الخارجية: وهي متصلة بظروف التنشئة الاجتماعية التي تربى ونشأ فيها الفرد وكذلك نوع التربية ومنها:

هل يسمح له بالمشاركة في أمور العائلة؟

هل يقرر لنفسه ما يريد؟

ما نوع العقاب الذي يفرض عليه؟

نظرة الأسرة لأصدقاء الفرد (محبة أو عداوة)؟

وخلاصة القول انه بقدر ما تكون الإجابة على هذه الأسئلة موضوعية ايجابية بقدر ما تؤدي إلى درجة عالية من تقدير الذات (فهمي والقطان، 1979).

ويشير عبد الفتاح إلى" أن العوامل التي تؤثر في تقدير الفرد لذاته كثيرة، منها ما يتعلق بالفرد نفسه مثل استعداداته وقدراته، والفرص التي يستطيع أن يستغلها بما يحقق له الفائدة، ومنها ما يتعلق بالبيئة الخارجية وبالأفراد الذين يتعامل معهم، فإذا كانت البيئة تهيئ للفرد المجال، والانطلاق والإنتاج والإبداع، فان تقديره لذاته يزداد، أما إذا كانت البيئة محبطة وتضع العوائق أمام الفرد، بحيث لا يستطيع أن يستغل قدراته، واستعداداته، ولا يستطيع تحقيق طموحاته، فإن تقدير الفرد لذاته ينخفض، كذلك فإن نمو تقدير الذات لا يتأثر بالعوامل البيئية والموقفية فحسب، ولكنه يتأثر بعوامل دائمة مثل ذكاء الفرد، وقدراته العقلية، وسمات شخصيته، والمرحلة العمرية التعليمية التي يمر بها" (عبد الفتاح، 1993 ،21).

3.2.2.2 اختلاف تقدير الذات باختلاف مواقفها

من المعلوم أن تقدير الذات يتغير في المواقف المختلفة، كتغير مفهوم الذات في المواقف المختلفة أيضاً، فقد يقدر الفرد نفسه بدرجة كبيرة في علاقاته الشخصية بالآخرين، ويقدر نفسه

بدرجة منخفضة في المواقف التي تتطلب ذكاء وتفكيراً، ويقدر نفسه بدرجة متوسطة في أداء عمله، ومهما كان الأمر فان الناس يحاولون في كل المواقف بصرف النظر عن القيمة المبدئية التي قدروها لأنفسهم أن يسلكوا بطرق تدعم تقدير الذات لديهم، وقد يكون تحقيق ذلك صعباً في بعض الأحيان، حيث أن حوافزنا وآراءنا عن الواقع تؤدي إلى نوع من الصراع فيما بينها مما يهدد تقدير الذات، ويبدو انه لا سبيل إلى الخروج من هذا الصراع بدون عدم إشباع (رفض متطلبات الهو)، أو الوقوع في خطأ (رفض متطلبات الذات العليا)، أو الإصابة بالضرر (رفض متطلبات الذات)، وتكون النتيجة هي القلق والشعور بالخوف، ويمكن القول بلغة التحليل النفسي، أن تهديد تقدير الذات هو تهديد للذات التي تحاول إحداث توازن بين الحاجات المتصارعة، ولا توجد طريقة سهلة للتخلص من الصراع ولكن كل ما تفعله الذات هو محاولة وقاية نفسها من القلق الذي يحدث الصراع (عبد الفتاح، 1993).

ويقسم علماء النفس التقدير الذاتي لقسمين:

التقدير الذاتي المكتسب: وهو التقدير الذاتي الذي يكتسبه الشخص خلال إنجازاته، فيحصل الرضا بقدر ما أدى من اتجاهات فيبنى التقدير الذاتي على ما يحصله من إنجازات.

التقدير الذاتي الشامل: يعود إلى الحس العام للافتخار بالذات، فليس مبنياً أساساً على مهارة محددة أو إنجازات معينة، فهو يعني أن الأشخاص الذين اخفقوا في حياتهم العملية لا يزالون ينعمون بدفء التقدير الذاتي العام، وحتى إن أغلق في وجوههم باب الاكتساب.

والاختلاف الأساسي بين المكتسب والشامل يكمن في التحصيل والإنجاز الأكاديمي، ففكرة التقدير الذاتي المكتسب نقول: أن الإنجاز يأتي أولاً ثم يتبعه التقدير الذاتي، بينما فكرة التقدير الذاتي الشامل نقول: إن التقدير الذاتي يكون أولاً، ثم يتبعه التحصيل والإنجاز (المعايطة، 2004).

4.2.2.2 نظريات تقدير الذات

هناك ثلاث نظريات تلقي الضوء على الدور الذي يمكن أن تلعبه متغيرات التنشئة الأسرية في نمو تقدير الذات.

نظرية روزنبرغ (Rosenberg . 1973)

تحاول هذه النظرية دراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته، وسلوكه من زاوية المعـــايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط بالفرد، وقد اهتم العلم بتقييم المراهقين لذواتهم و الـــدور الذي تقوم به الأُسرة في تقويم الفرد لذاته، كما عمل على توضيح العلاقة بين تقـــدير الـــذات الذي يتكون في إطار الأُسرة، وأساليب السلوك الاجتماعي اللاحق للفرد فيما بعـــد، واعتبـــر روزنبرغ الذات بأنه مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه (شختور، 2004).

نظرية كوبر سميث (Cooper smith 1967)

وقد ميز **Cooper smith** بين نوعين من تقدير الذات وهما:
تقدير الذات الحقيقي: ويوجد لدى الأفراد الذين يشعرون بالفعل أنهم ذوو قيمة.
تقدير الذات الدفاعي: ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون أنهم ليسوا ذوي قيمة ولكنهم لا أعتقد يستطيعون الاعتراف بمثل هذا الشعور والتعامل على أساسه مع أنفسهم، ومع الآخرين، وأشار كوبر سميث إلى ثلاث حالات من الرعاية الوالدية لها دور هام في نمو تقدير الـــذات وهـــي: تقابل الآباء للأطفال، تدعيم سلوك الأطفال الايجابي من جانب الآباء، احترام مبادرة الأطفـــال وحريتهم في التعبير من جانب الآباء(أبو هنود، 2004).

نظرية زيلر (Ziller. 1969)

ينظر Ziller إلى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال في الشخصية، ويؤكد أن تقييم الذات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي. ويصف Ziller تقدير الـــذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته ويلعب دور المتغير الوسيط، أو انه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي. ولهذا عند حدوث تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية، فـــان تقـــدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعـــاً لـــذلك (شختور، 2004).

3.2 الدراسات السابقة

استعرض الباحث عدد من الدراسات السابقة، العربية منها، والأجنبية ذات الصلة بموضـــوع الدراسة، ومتغيراتها، وفيما يلي مجموعة الدراسات التي تم التوصل إليها بعد مراجعـــة الأدب التربوي السابق. عن طريق الدوريات المتخصـــصة، والمراجـــع، والمجـــلات، والرســـائل

الجامعية، وشبكة المعلومات (الانترنت) حيث تم ترتيبها من الأحدث حتى الأقدم وتقسيمها إلى:

أولا: الدراسات السابقة التي تناولت الاغتراب.

ثانيا: الدراسات السابقة التي بحثت موضوع تقدير الذات.

وفيما يأتي عرضاً موجزاً لهذه الدراسات.

1.3.2 الدراسات التي تناولت الاغتراب.

دراسة قام بها بنات (2005) حول ظاهرة الاغتراب في مدينة الخليل، حيث قام الباحث بتطبيق مقياس الاغتراب من إعداده على عينة من طلبة الثانوية العامة، والتي بلغت (120) طالباً وطالبةً، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك شعوراً متوسطاً بالاغتراب لدى الطلبة، وإن هناك تبايناً في درجة الشعور بالاغتراب بأبعاده المختلفة، حيث أوضحت الدراسة أن فقدان القيم يمثل أكثر الأبعاد معاناة عند الطلبة، كما توصلت الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب لدى الطلبة تبعاً لمتغيرات الدراسة المستقلة، الجنس، والمعدل العام، ومنطقة السكن في المدينة، وموقع المدرسة، ومدى تعرض المدرسة للاعتداءات الإسرائيلية. وأظهرت النتائج **أن** الإناث أكثر اغتراباً من الذكور، وأن درجة شيوع الاغتراب فقد كانت متوسطة، سواء للفرع الأدبي أو العلمي، وتوصلت الدراسة بعدم وجود فروق في درجة الاغتراب و تعزى للترتيب الولادي.

وقام بنات ومخلوف (2005) بدراسة هدفت لتعّرف إلى درجة شيوع ظاهرة الاغتراب لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وعلاقتها ببعض المتغيرات، وقد عالجت هذه الدراسة موضوع الاغتراب باعتبارها ظاهرة متعددة الأبعاد، واستخدم الباحثان مقياسا للاغتراب من إعدادهما وتطويرهما، وتم تطبيقه على عينة من طلبة الجامعة بلغت (1749) طالباً وطالبةً وبلغ حجم العينة (5%) من مجتمع الدراسة، اختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: شيوع ظاهرة الاغتراب بدرجة متوسطة لدى طلبة الجامعة، كما بينت النتائج أن هناك تبايناً في درجة الشعور بالاغتراب بأبعاده المختلفة، إذ بينت الدراسة فقدان القيم يمثل أكثر الأبعاد معاناة لدى الطلبة، وأيضا توصلت الدراسة إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في درجة شيوع ظاهرة الاغتراب لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيرات الدراسة المستقلة

(الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، البرنامج الأكاديمي، العلاقة بقوة العمل، العمر، المعدل التراكمي).
ويوجد اختلاف في نتائج الدراستين السابقتين لبنات من حيث المجتمع، العينة والنتائج، وأن هناك تشابهاً في النتائج كشيوع ظاهرة الاغتراب بدرجة متوسطة بين الطلبة، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب تبعاً لمتغيرات الدراستين.

وفي دراسة عليان (2003) والتي هدفت للتعرف على ظاهرتي الاغتراب والعنف لطلبة المرحلة الثانوية في مدينة غزة، وتحديد طبعية العلاقة بين هاتين الظاهرتين تبعا لبعض المتغيرات كنوع التخصص، ومكان الإقامة، والمحافظة، والمستوى التعليمي للأبوين، والمستوى الاقتصادي للأسرة، وقد تم اختيار عينة عشوائية تكونت من (1168) طالباً وطالبةً منهم (563) طالباً، و (605) طالبةً ، بنسبة 3% من مجتمع الدراسة الكلي، وقد استخدم الباحث مقياساً للاغتراب والعنف من إعداده، وقد شمل مقياسه على الأبعاد التالية (العزلة الاجتماعية ، التشيؤ ، اللامعيارية ، العجز ، اللامعنى ، التمرد ، الاغتراب عن المدرسة) ، وقد توصل الباحث لعدة نتائج أهمها : أن هناك علاقة خطية طردية موجبة بين الاغتراب والعنف عند مستوى دلالة اقل من (0.16) ، وأيضاً توجد فروق ذات دلالة (0,01) تبعاً لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب الكلي والعنف الكلي تبعاً لمتغير المحافظة ومحل الإقامة عند مستوى دلالة (0,05) ، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين جميع أبعاد الاغتراب والعنف تبعاً لمتغير التخصص، ولكن ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد اللامعنى، والتمرد، والاغتراب عن المدرسة، والتخصص.

دراسة خليفة (2003) والتي هدفت إلى فحص العلاقة بين الاغتراب وكل من التوافق وتوكيد الذات ومركز الضبط وحالة القلق والاكتئاب. وقد تكونت عينة الدراسة من (400) طالباً وطالبةً بجامعة الكويت. واشتملت الأدوات المستخدمة على ستة مقاييس لقياس هذه المتغيرات، تم التأكد من ثباتها وصدقها، وقد أظهرت النتائج ما يلي إن هناك علاقة ايجابية دالة إحصائياً بين للاغتراب وكل من مركز التحكم الخارجي، والقلق، والاكتئاب. وأظهرت النتائج أن هناك علاقة سلبية دالة إحصائيا بين الاغتراب وكل من التوافق. وتوكيد الذات. وظهر أن للجنس تأثيراً جوهرياً على جميع متغيرات الدراسة باستثناء الاغتراب.

دراسة خليفة (2002) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الاغتراب والمفارقة القيمية لدى عينة من طلاب الجامعة الكويتيين، وتكونت عينة الدراسة من (448) طالباً وطالبةً، (241) طالباً، (207) طالبةً، وثم تطبيق مقياس الاغتراب بالمفارقة القيمية من إعداده بعد اختبار صلاحيتهما السيكومترية (ثباتهما وصدقهما) على عينة الدراسة في جلسات جمعية صغيرة قام بها الباحث، وكشفت النتائج عن تحقيق فروق الدراسة الأساسية على النحو التالي، لم تصل الفروق بين الذكور والإناث إلى مستوى الدلالة الإحصائية في متغيرات الاغتراب إلا في العجز، وكانت الإناث أكثر عجزاً من الذكور، بينما كانت الفروق دالة بين العينتين في المفارقة القيمية لصالح الإناث كذلك.وأيضا أظهرت النتائج وجود ارتباطات دالة إحصائياً بين متغيرات الاغتراب بالمفارقة القيمية لدى كل من الذكور والإناث، وكشف التحليل العاملي للارتباطات بين متغيرات الاغتراب والمفارقة القيمية عن وجود عاملين مرتبطين.

دراسة الشيخ خليل (2002) والتي هدفت إلى التعرف على الفروق في الاغتراب، والصحة النفسية بين الذكور والإناث. وتكونت عينة الدراسة من (600) طالباً وطالبةً. واستخدم الباحث مقياساً للاغتراب من إعداد أبو طواحينة، ومقياساً للصحة النفسية من إعداد أبو هين. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية على المقياس ككل، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية على المقاييس الفرعية الآتية:(اللامعنى، العجز، الاغتراب عن الذات) ككل ولصالح الطلبة الذكور، كما توجد فروق على المقاييس الفرعية الآتية (العزلة الاجتماعية، اللامعنى، العجز، الاغتراب عن الذات، الاغتراب الحضاري، التمرد)، لصالح طلبة الكليات المختلفة. كما توجد علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الاغتراب والدرجة الكلية للصحة النفسية، وأيضاً توجد علاقة بين الاغتراب ودرجة كل بعد من أبعاد الصحة النفسية.

دراسة ماهوني وكويك (Mahoney & Quick, 2001) والتي هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الشخصية ومشاعر الاغتراب لدى طلبة الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية، وبيان أثر متغير الجنس والدور الذي تلعبه الجامعة في رفع أو خفض مشاعر الاغتراب لدى طلبتها، واستخدم الباحثان مقياس كولد Gould للاغتراب، وتكونت عينة الدراسة من (221) طالباً وطالبةً، وأظهرت نتائج الدراسة شيوع ظاهرة الاغتراب وبدرجة عالية لدى (77) طالبةً، بغض النظر عن الجنس، كما أظهر العصابيون من الطلبة درجة أشد وأعلى من الشعور بالاغتراب بالنسبة للجنسين، وانخفاض في درجة الوعي والصراحة، وذلك من خلال إجاباتهم عن أسئلة المقياس، وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين

الجنسين فيما يتعلق بشيوع ظاهرة الاغتراب، وأيضا أظهرت النتائج قدرة الجامعة في التخفيف من درجة شعور الطلبة بالاغتراب، وبينت النتائج أن الطلبة الذين لديهم درجة عالية من الاغتراب يمكن أن يكونوا أكثر تسامحاً تجاه السلوك المنحرف بالنسبة للمقاييس الاجتماعية المتعارفة.

وفي دراسة حسان (1999) بدراسة تهدف للكشف عن مظاهر الاغتراب النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة، ومعرفة مدى شيوع مظاهر الاغتراب بين الطلبة، ومعرفة اثر المتغيرات المستقلة كالجنس والتخصص، مستوى تعليم الأب، الترتيب الميلادي للطالب. وأجريت الدراسة على عينة عشوائية منتظمة تتكون من (408) طالباً وطالبةً، واستخدم الباحث استبيان خاص من إعداده، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود فروق بين متوسطات مظاهر الاغتراب لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة تعزى لجنس الطالب، وكانت الفروق دالة لصالح الإناث، وأيضاً عدم وجود فروق في بعض مظاهر الاغتراب مثل(الشعور بفقدان السيطرة الشخصية، عدم الثقة، الشعور بالعجز، الشعور برفض المجتمع، عدم الرغبة في البقاء في المدرسة الحالية)، ويعود ذلك ارتباطاً لتخصص الطالب (علمي، أدبي). وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية بعض مظاهر الاغتراب، مثل الشعور بفقدان السيطرة الشخصية، عدم الثقة، العجز، الاغتراب عن الحاضر، الضيق من المدرسة، تعزى للترتيب الميلادي للطالب. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مظهر عدم الرغبة البقاء في المدرسة بين الأكبر والأصغر، ولصالح الأصغر.

دراسة لاين ودوجري (Lane & daugherty, 1999) والتي هدفت إلى معرفة علاقة الاغتراب الاجتماعي بين الطلبة الجامعيين لدى عينتين من الطلبة (الأمريكيين الأصل، والأمريكيين من اصل يوناني) وذلك حسب متغير الجنس، وقد طبق مقياس الاغتراب الاجتماعي بين صفوف الطلبة على عينة قوامها (87) طالبا في قسم علم النفس (29) من الذكور مقابل (58) من الإناث، وتراوحت أعمارهم بين (17–27) سنة من جامعات الولايات الأمريكية، وتوصلت النتائج إلى أن تأثير التفاعل الاجتماعي في مسألة الاغتراب الاجتماعي ليس له مغزى بالنسبة لمتغير الجنس، في حين أثرت العوامل الاجتماعية والثقافية في مسألة الاغتراب الاجتماعي بالنسبة لمتغير الجنس لدى الطلبة اليونانيين، وأكدت الدراسة على أن الاغتراب الاجتماعي لدى الذكور كان أعلى منه لدى الإناث، وأن الاغتراب كان أقل لدى الأمريكيين ذوي الأصل اليوناني.

وقام عنوز (1999) بدراسة حول الاغتراب الوظيفي ومصادره وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية والتنظيمية في القطاع الصحي الأردني بإقليم الشمال، وقد استخدم الباحث مقياس الاغتراب من إعداده، وطبقه على عينة بلغت (218) من الممرضين العاملين في مستشفيات وزارة الصحة الأردنية، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (a=0,05) بين الشعور بالاغتراب الوظيفي لدى الممرضين حسب متغيرات العمر، ومكان عمل الممرض، كذلك بينت الدراسة عدم وجود فروق بين الشعور بالاغتراب الوظيفي لدى الممرضين حسب متغيرات الجنس، سنوات الخبرة، الراتب الشهري، الحالة الاجتماعية، القسم الذي يعمل به الممرض في المستشفى .

وفي دراسة عبادة، وعلي، والمختار (1998) بعنوان مظاهر الاغتراب لدى طلبة الجامعة في صعيد مصر، دراسة ميدانية، وهدفت الدراسة إلى معرفة الفروق في مظاهر الاغتراب بين الذكور والإناث، ومعرفة مدى الفروق على مظاهر الاغتراب لدى عينة الدراسة الكلية ومعرفة العلاقة بين الشعور بالعجز وكل من العزلة الاجتماعية، اليأس، القلق من الأحداث، القيم، الأخلاق والاهتمامات لدى أفراد العينة، وقد تكونت عينة الدراسة من (1800) طالباً وطالبة من جامعة جنوب الوادي وخاصة كليات (الآداب، التربية، التجارة)، واستخدم الباحث مقياس الاغتراب من إعداد بركات حمزة وضم الأبعاد التالية: العجز، الضياع واليأس الأخلاق والاهتمامات، القلق، القيم، الشعور بالغربة، وتوصلت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على متغيرات أو مظاهر الاغتراب المتمثلة في الشعور بالعجز، واليأس، والقلق من الأحداث، والأخلاق والاهتمامات، كما وجدت علاقة بين الشعور بالعجز ومظاهر الاغتراب المتمثلة في الشعور باليأس، الأخلاق والاهتمامات، القلق من الأحداث، والقيم، والشعور بالغربة لدى عينة الذكور والإناث.

وقام الكندري (1998) بدراسة ميدانية لمعرفة العلاقة بين المدرسة، والاغتراب الاجتماعي لدى طلاب التعليم الثانوي في دولة الكويت، وقد استخدم الباحث مقياساً للاغتراب من إعداده، بثلاثة أبعاد: (الشعور بفقدان القيم، والشعور بالعجز، والشعور بالعزلة الاجتماعية) على عينة عشوائية تكونت من (22) مدرسة ثانوية، اشتملت على (1057) طالباً وطالبة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى شيوع ظاهرة الاغتراب الاجتماعي، لدى الطلبة بدرجة متوسطة، خاصة على بعد الشعور بفقدان القيم، ايضا بينت نتائج الدراسة أن الإناث أكثر إحساساً بالاغتراب من الذكور، وان الطلبة في نظام المقررات اقل إحساسا بالاغتراب من نظرائهم في نظام الفصلين،

وتبين كذلك أن طلبة الصفوف العليا اقل إحساساً بالاغتراب من أولئك الذين في الصفوف الدنيا، وهذا إلى جانب التباين بين المناطق التعليمية في الاغتراب في دولة الكويت.

وقامت أبو العينين (1997) بدراسة هدفت إلى التعرف على علاقة الاتجاهات نحو المشكلات الاجتماعية المعاصرة وعلاقتها بمظاهر الاغتراب لدى طلبة الجامعات المصرية، على ضوء المستوى الاجتماعي الاقتصادي، وقامت الباحثة بتطبيق مقياس الاغتراب من إعداد (محمد إبراهيم عيد، 1983) وطبقته على عينة من (160) طالباً وطالبة موزعين حسب الجنس والصف الدراسي بالتساوي. وتوصلت الباحثة إلى عدة نتائج أهمها: وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين اتجاهات طلبة الجامعة نحو المشكلات الاجتماعية المعاصرة، ومظاهر الاغتراب، ووجود علاقة إرتباطية موجبة لدى طلبة السنة النهائية لدى الذكور في الكليات النظرية والعملية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة على مقياس الاغتراب تعزى لمتغير نوع التعليم (نظري، عملي) لصالح الكليات النظرية على الأبعاد التالية (العزلة، اللامبالاة، التمرد، اللاهدف).

دراسة شوهو(1996، Shoho). التي تهدف إلى الدراسة فحص العلاقة بين الاغتراب والعضوية في عصابات بين طلبة الصف الثامن من المدارس الريفية المتوسطة في جنوب وسط تكساس. وتكونت عينة الدراسة (147) من طلبة المدارس الوسطى، وقد استخدم الباحث مقياس Dean للاغتراب، وكان يحوي أسئلة حول الأوضاع الديموغرافية، وحول العضوية في عصابات الصغار. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الانضمام لعصابات الصغار يرتبط بدرجة دالة بالمستويات المتقدمة من الشعور بانعدام المعايير والعجز، ولكنه لم يرتبط بالعزلة . وأظهرت النتائج أن الذكور أكثر شعوراً بانعدام المعايير من الإناث وبالرغم من كون الطلبة أغلبهم من الأصول الأسبانية (80%) فإنهم يشعرون بالعجز في التأثير على تعليمهم من الطلاب البيض. وأظهرت النتائج أن الطلبة من الأصول الأسبانية ذوي المعرفة القليلة بعصابات الصغار أكثر شعوراً بانعدام المعايير، من أقرانهم ذوي المعرفة القليلة بعصابات الصغار، كان العكس صحيحاً بالنسبة للطلبة البيض، وقد أوضحت الدراسة أن المدارس العامة ذات التركيبة الإدارية السلطوية الفاشية تساهم في اغتراب المراهقين والذي بدوره يقود لعضوية عصابات الصغار.

قام تروستي (Trusty, 1993) بدراسة هدفت إلي التعرف على قدرة متغيرات الجنس والعرق والوضع الاجتماعي الاقتصادي ومستوى تعليم الوالدين والتحصيل الأكاديمي والصف الذي يفشل فيه الطالب في كل من الصفوف الرابع والخامس والسادس والسابع والثامن للتنبؤ في الاغتراب عن المدرسة، ثم اختيار عينة بشكل عشوائي بلغ عددها (1,636) طالباً من 19 مدرسة عامة في ولاية ميسيسيبي. وخلصت الدراسة إلى أن كل من متغيرات الجنس والمدرسة تتنبأ في الاغتراب عن المدرسة وان الاغتراب عملية تطورية وأن الاغتراب عن المدرسة ربما لا يتطور بشكل مبكر لدى الطلاب.

وقام الطراح والكندري (1992) بدراسة الشباب والاغتراب وهي دراسة تطبيقية على المجتمع الكويتي، وقد هدفت دراسته التعرف على مدى معاناة الشباب في المجتمع الكويتي من مفهوم الاغتراب الاجتماعي، ومحاولة فهم التغيرات التي حدثت في المجتمع الكويتي، والوصول إلى تشخيص يجسد واقع فئة الشباب في المجتمع الكويتي، وبلغت عينة الدراسة (824) شاباً منهم (630) شاب كويتي، و(194) من غير الشباب الكويتي، وقد استخدم الباحثان مقياس (دبين) للاغتراب الاجتماعي وضم الأبعاد التالية: (العجز، انعدام المعايير، اللامعيارية، العزلة الاجتماعية) وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها بعد العجز بين كل أبعاد الاغتراب بشكل خاص يعاني منه الشباب الكويتي بشكل اكبر من بقية الأبعاد، وأن الإناث أكثر اغتراباً من الذكور، وأيضاً أظهرت النتائج أن صغار السن أكثر اغتراباً من كبار السن، وأن الشباب الكويتي يعاني الاغتراب الاجتماعي بصورة عامة.

دراسة لوجري وهارس (Lloughrey & Harris, 1992) بعنوان اغتراب المراهقين والاتجاهات نحو المدرسة لدى الطلبة في المدارس العليا للأمريكيين الأصليين والأسبان والبيض. وقد هدفت الدراسة من جميع الأجناس معرفة العلاقة بين اغتراب المراهقين، وكل من المتغيرات الديموغرافية والمتغيرات المدرسية. وتكونت عينة الدراسة من (466) طالباً وطالبة. وقد استخدم الباحث مقياس Make لاغتراب المراهقين الذي يقيس ثلاث أبعاد للاغتراب هي (عدم القدرة الشخصية، وفقدان الموجه والاغتراب الحضاري) ومقياس Algren Manosta لاستطلاع الاتجاهات المدرسية، والذي يقيس الاتجاهات نحو الدعم المدرسي، الضغوطات المدرسية، والنمو الشخصي في المدرسة، وكذلك طلب من الطلبة الإجابة عن (22) سؤالاً يتعلق بمتغيرات ديموغرافية. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب الأمريكيين الأصليين والطلاب من الأصول الأسبانية كانت درجاتهم أكبر على بعد الاغتراب الحضاري، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة تعزى لمتغير الجنس، ومتوسط

علامات الطالب، والدعم أثناء المدرسة والضغط في المدرسة، وكان هناك تفاعل دال بين الجنس والدعم أثناء المدرسة وبين الأصل العرقي والضغوط المدرسية.

وفي دراسة قام بها الشخص والقريطي (1991) بعنوان دراسة ظاهرة الاغتراب لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين وعلاقتها ببعض المتغيرات، وكان هدف الدراسة تحديد نسبة انتشار الاغتراب لدى عينة الشباب الجامعي السعودي، وعلاقته بكل من العمر الزمني، والتخصص الأكاديمي، والمستوى الدراسي، والتحصيل الدراسي لأفراد العينة، وقد بلغ حجم العينة (382) طالباً بجامعة الملك سعود، تراوحت أعمارهم بين (17 – 23) سنة، من كليات التربية، الآداب، والعلوم الإدارية، والعلوم الزراعية، والطب، والهندسة، وقد استخدم الباحثان مقياس اغتراب الجامعة من إعداد (عادل الأشول، 1985) وقد أوضحت نتائج الدراسة انتشار الاغتراب بين أفراد العينة بنسبة (25,39%) ، بينما لم توجد علاقة بين الاغتراب والعمر الزمني لأفراد العينة ، ولم توجد بين الاغتراب والاختصاص سواء كان علمياً أو أدبياً ، ولم توجد علاقة بين الاغتراب ومستوى الدراسة سواء بالنسبة للسنة الأولى أو الثانية ، ولم توجد علاقة بين الاغتراب والتحصيل لأفراد العينة .

دراسة الزغل وعضيبات (1990) بعنوان الشباب والاغتراب دراسة ميدانية من شمال الأردن، والتي هدفت إلى دراسة أهم الخصائص الاجتماعية، ودرجة اغتراب الشباب المبحوثين على أبعاد الاغتراب التأثيرية، والمعيارية القيمية، والمعنوية، والانعزالية، والذاتية، وتكونت عينة الدراسة من (512) شاباً يمثلون (3,3%) من مجموع الطلبة المسجلين في جامعة اليرموك، وأربع كليات مجتمع متوسطة في شمال الأردن، وتم اختيار شعبهم عشوائياً، وقد شملت الدراسة أهم خصائص العينة، وهي الغالبية العظمى مسلمون، ومتوسط أعمارهم (23.3) سنة، وأن نسبة الإناث تكاد تساوي نسبة الذكور، وان نصفهم من سكان القرى، واقل من نصفهم بقليل من سكان المدن، كما شعر ثلاثة أرباعهم أنهم ينتمون ذاتياً إلى الطبقة الوسطى، والباقي كان موزعاً بالتساوي تقريباً بين الطبقتين العليا والدنيا. واستخدم الباحث استبانة صممت وطورت خصيصاً لهذا الغرض وأسفرت نتائج الدراسة عن النتائج التالية: عبر الغالبية العظمى من المبحوثين بوضوح عن اغترابهم من النواحي التأثيرية، والمعيارية القيمية، والمعيارية، والانعزالية، والذاتية. وترى الغالبية منهم أن الإسلام هو الحل، للخروج بالمجتمع العربي من أزمته الحالية. ولم يميز الجنس، والمؤسسة التعليمية، ومكان إقامة الأسرة بين اتجاهاتهم نحو القضايا الاجتماعية، والسياسية المطروحة، إلا أن الطبقة الاجتماعية

التي ينتمون إليها ذاتياً ميزت بينهم بشكل مهم حيث كان منتسبوا الطبقة العليا اقل اغتراباً وتديناً من منتسبي الطبقتين الدنيا والوسطى.

قام الحديدي (1990) بإجراء دراسة ميدانية حول مظاهر الاغتراب وعوامله لدى طلبة الجامعة الأردنية، وقد استخدم الباحث الاستبيان من إعداده، كأداة للكشف عن مظاهر الاغتراب لدى الطلبة، وقد تكون الاستبيان من جزأين: تضمن الأول فقرات تقيس الاغتراب في النسق الاجتماعي، والثاني في النسق التعليمي، وقد تضمن كل جزء ستة أبعاد تمثل مظاهر الاغتراب وهي: فقدان المعايير، الانعزال الاجتماعي، فقدان السيطرة، اللامبالاة، عدم الانتماء، وفقدان المعنى. وقد تحقق الباحث من صدق المقياس وثباته باستخدام التقنيات الإحصائية المناسبة. وقد اشتملت عينة الدراسة على (272) طالباً وطالبة في الجامعة الأردنية، اختيرت بطريقة عشوائية، وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات بعد تصحيحها باستخراج الأعداد، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين الثلاثي. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: انتشار ظاهرة الاغتراب بدرجة ضعيفة لدى 1,8% من إفراد العينة ، ومتوسطة بنسبة 52،3% ، وعالية بنسبة 45,8% . وقد بينت النتائج أيضا عدم وجود فروق دالة إحصائية بين اغتراب عينة الذكور والإناث، في حين وجدت فروق دالة إحصائيا في انتشار ظاهرة الاغتراب لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وذلك لصالح طلبة السنة الدراسية الأولى. وقد بينت النتائج أيضاً أن طلبة الكليات العلمية يعانون من الاغتراب أكثر من طلبة الكليات الإنسانية، سواء في النسق الاجتماعي أو التعليمي.

وفي دراسة عزام (1989) بعنوان المتغيرات المصاحبة لاغتراب الشباب عن المجتمع الجامعي وهي دراسة استطلاعية على عينة من طلبة الجامعة الأردنية، وكان هدف الدراسة هو محاولة الإجابة عن أربعة أسئلة وهي رئيسة، والتي أجابت عليها سبع فرضيات بديلة، وقد استخدم الباحث الاستبيان لجمع بيانات الدراسة من إعداده، والذي تم تطبيقه على (904) طلاب من طلبة الجامعة الأردنية والتي شكلت (7%) من مجتمع الدراسة، وقد تبين من نتائج الدراسة وجود علاقة بين اغتراب الشباب عن المجتمع الجامعي وبين بعض المتغيرات، وبالتحديد تدني مستوى التحصيل الدراسي، ضعف مستوى دخل الأسرة، تسلط الوالدين في المعاملة، زيادة حجم الأسرة، ووجود علاقة موجبة بين الاغتراب عن المجتمع الجامعي

والاغتراب العام عن المجتمع ككل، كما أكد الباحث أن النمط الاغترابي السلبي أو الانسحابي كان النمط البارز في صفوف المغتربين وبخاصة الذكور أكثر وضوحاً من الإناث.

قام أبو جدي (1989) بدراسة هدفت إلى معرفة كيف يتوزع الاغتراب لدى طلبة من بعض الجامعات الفلسطينية في المجالين الاجتماعي والأكاديمي. كما هدفت الدراسة إلى تحديد أهم المتغيرات قدرة على التنبؤ بالاغتراب في النسقين الاجتماعي والأكاديمي. قام الباحث بتطوير أداة لقياس الاغتراب في كل من المجالين الاجتماعي والأكاديمي. وتكونت عينة الدراسة من (462) طالباً وطالبة، تم اختيارهم من خمس جامعات فلسطينية.وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج نذكر أهمها، توزع الاغتراب في المجال الاجتماعي إلى 3% اغتراب مرتفع جدا و13% اغتراب مرتفع و68% اغتراب متوسط و4% اغتراب منخفض جداً. كما توزعت مستويات الاغتراب في المجال الأكاديمي 3% اغتراب مرتفع جداً و11% اغتراب مرتفع و72% اغتراب متوسط و13% اغتراب منخفض جداً.
أما فيما يتعلق بالقدرة التنبؤية للمتغيرات المستقلة في الاغتراب في المجال الاجتماعي، فقد فسر المستوى الاقتصادي (0.01) من التباين ، وفسر مستوى تعليم الأب (0.01) من التباين ، وقد فسر الترتيب الولادي (0.01) من التباين وقد فسر التخصص الأكاديمي (0.01) من التباين وقد فسرت هذه المتغيرات مجتمعة (0.01) . أما فيما يتعلق بتحديد أهم المتغيرات قدرة في للتنبؤ في الاغتراب في المجال الأكاديمي، فقد فسر مستوى تعليم الأب (0.01) من التباين وقد فسر الجنس (0.01) من التباين. وقد فسر التخصص الأكاديمي (0.01) من التباين . وقد فسرت هذه المتغيرات مجتمعة (0.03) .

وقامت العيسى (1988) بدراسة بعنوان الاغتراب بين الطلبة الجامعيين القطريين والبحرينيين واليمنيين، وكان هدف الدراسة التعرف على دور الفرد في المجتمع ومدى انتمائه له ومساهمته فيه، ومن ثم بحثت في ظاهرة الاغتراب بوصفها نقيضاً للانتماء من خلال ربطها بعاملين هما: الجنسية والجنس، وهي دراسة مقارنة بين عينات من طلاب وطالبات الجامعة من قطر والبحرين واليمن الشمالي، وقد تكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة بجامعة قطر، موزعة على الشكل التالي (50) طالباً قطرياً، و(25) طالباً بحرينياً، و(25) طالباً يمنياً، و(50) طالبةً قطرية، و(50) طالبةً بحرينية من كليات: والعلوم الاجتماعية، والتربية، والعلوم. واستخدمت الباحثة مقياس الاغتراب من إعداد ميدلتون وضم الأبعاد التالية : اللاحول ، اللامعنى ، اللامعيارية ، العزلة ، الغربة الذاتية . وكانت نتائج الدراسة على النحو التالي: أن الإناث أكثر اغتراباً من الذكور، وفيما يخص الذكور والإناث حسب الجنسية،

كانت الطالبة القطرية أكثر اغتراباً من الطالب القطري، والطالبة البحرينية أكثر اغترابا من الطالب البحريني، كما بينت الدراسة أن الطالبة القطرية تشعر اللاحول أكثر من الطالبة البحرينية، وكذلك اللامعيارية أي أنها أكثر شعوراً بالأنومى من الطالبة البحرينية والطالبة القطرية تشعر بالعزلة الذاتية أكثر من الطالبة البحرينية، لكن الطالبة القطرية لا تشعر بالعزلة الثقافية.

وفي دراسة أبو طواحنيه (1987) وهدف الدراسة هو التعرف على مدى إحساس الطلاب الفلسطينيين الجامعيين بالاغتراب، والتعرف على أهم مظاهر الاغتراب التي تنتشر بين الطلاب الجامعيين الفلسطينيين، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة من طلبة الجامعة الإسلامية بغزة حيث كان الجنس والمواطنة (مواطن، لأجيء) هي المتغيرات المستقلة في هذه الدراسة، وقد استخدم الباحث مقياس واحد من إعداده يقيس فيه سبع مظاهر اغترابية وهي: (اللامعنى، العجز، العزلة الاجتماعية، اللامعيارية، الاغتراب عن الذات، الاغتراب الحضاري، التمرد) وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة من أهمها أن معظم أفراد العينة يشعرون بالاغتراب بنسب مرتفعة على جميع الأبعاد، وان أفراد العينة الذكور أكثر شعوراً باللامعيارية، والاغتراب عن الذات، والاغتراب الحضاري، والتمرد من الإناث كما بينت الدراسة أن طلاب السنوات الأولية أكثر اغتراباً من الذات والتمرد من طلاب السنوات النهائية، بالإضافة إلى وجود علاقة بين المستوى التعليمي والشعور بالاغتراب.

أما دراسة الأشول (1985) بعنوان التغير الاجتماعي واغتراب شباب الجامعة، وكان الهدف هو معرفة علاقة التغير في مصر خلال الثلاثين عاما الماضية باغتراب الشباب الجامعيين، وقد بلغ عدد أفراد العينة (3764) طالباً وطالبةً من طلاب الكليات المختلفة، وتتراوح أعمارهم ما بين 18 – 24 عام، وتتضمن العينة مستويات اقتصادية اجتماعية مختلفة، وقد استخدم الباحث مقياس الاتجاهات نحو التغيير الاجتماعي، ومقياساً الاغتراب من إعداده، والذي يتضمن خمسة متغيرات وهي (العزلة الاجتماعية، اللامعيارية، واللامعنى، واللاهدف، العجز، والتمرد) وتبين نتيجة الدراسة أن الاغتراب ينتشر بصورة حادة بين شباب الجامعات المصرية، وهناك علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين اتجاه شباب الجامعات نحو التغير الاجتماعي، ودرجة شعورهم بالاغتراب، وان طلاب الكليات النظرية أكثر اغتراباً من نظرائهم بالكليات العملية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات لصالح الطلاب على مقياس الاغتراب.

دراسة سكستون (sexston, 1983) (كما وردت في عليان، 2003) والتي هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الاغتراب والجمود الذهني لدى طلبة الجامعات ومدى ارتباطها ببعض السمات الشخصية، وقد استخدم الباحث الأدوات التالية في دراسته: مقياس روكيتش للدوجماطيقية (1961)، واختبار كينستون للتعرف على أعراض الاغتراب، واختبار كاليفورنيا للشخصية، واختبار (امنيبوس) للشخصية الشامل. وقد طبق الباحث المقياس على عينة تكونت من (92) طالباً من كلية الطب. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة موجبة بين جملة أعراض الاغتراب، كما يقيسها كينستون، والدوجماطيقية كما يقيسا مقياس روكيتش، وأن الطلبة الحاصلين على درجة اغتراب أعلى يتصفون بالتمرد، والسخط، والتمركز على الذات، وكراهية أنفسهم وكليتهم، وأنهم يعانون من القلق المرتفع، وتقدير الذات المنخفض، ويتصفون بالتعصب وجمود الذهن، وثنائية التفكير القطعي، وأن اغترابهم عن المجتمع يتصف بالعدوان والتمرد، وعدم التكييف مع قيم المجتمع ومعاييره، وأنهم يعيشون نهباً للوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية.

دراسة جيوتراس (Gutras,1981) والتي هدفت للتعرف على العلاقة بين اغتراب المراهق وموضع التحكم . وقد استخدم الباحث مقياس للاغتراب والذي يتكون من أربعة أبعاد وهي: (اللامعنى، اللامعيارية، العجز، الاغتراب الثقافي). وقد تكونت عينة الدراسة من (1102) من مدارس حكومية عامة عالية المستوى. وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج نذكر منها أن الشعور بالاغتراب ينتشر بين المراهقين بصفة عامة، كما أظهرت النتائج أن الإناث أكثر اغترابا من الذكور في كافة المؤسسات (الأسرة، المدرسة، العلاقات الشخصية) كما أن الإناث أكثر اغتراباً من الذكور على بعدي (اللامعيارية والاغتراب الثقافي).

في دراسة قام بها حافظ (1980) والتي هدفت إلى التعرف على حجم الاغتراب لدى طلبة الجامعات في مصر، وكذلك التعرف على علاقة الاغتراب بكل من المستوى الدراسي، والتخصص الأكاديمي، والمستوى الاقتصادي، والاتجاه نحو التكنولوجيا استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياسا من إعداده، وتكونت عينة الدراسة من (221) طالباً وطالبةً في جامعة عين شمس.
وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن الطلبة الذكور والإناث يعانون من الاغتراب بصفة عامة، ويظهر الاغتراب بجوانبه الإيجابية بمظاهر السخط، وعدم الانتماء، والقلق، والعدوانية أكثر من جوانبه السلبية المتمثلة بفقدان المعنى، واللامبالاة، ومركزية الذات، والانعزال الاجتماعي، كما أن الطلبة ذوي المستوى الاقتصادي المتدني كانوا أكثر

اغتراباً من الطلبة ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع، وأن الإناث أكثر إحساساً بالاغتراب من الذكور، وإن الطلبة بالسنوات الدراسية الأولى أكثر اغتراباً من الطلبة في السنوات النهائية وان طلبة الكليات الأدبية أكثر اغتراباً من طلبة الكليات العلمية.

وفي دراسة ألن (Allen, **1975**) بعنوان الشعور بالاغتراب وعلاقته بمتغير المستوى الدراسي والجنس والسلالة لدى المراهقين، وقد هدفت الدراسة للتأكد من شعور المدرسين بالقلق تجاه الطلبة من حيث اضطراب السلوك ، وانخفاض التحصيل الدراسي ، والغياب والعداء ، والعدوان اللفظي .

وتكونت عينة الدراسة من (512) من بين (1481) طالباً من الطلبة البيض والسود، وقد استخدم الباحث مقياساً للاغتراب من إعداده، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: إن متوسط درجات الاغتراب أكثر ارتفاعاً للسود من البيض، وان الطلبة السود من الجنسين أكثر اغتراباً من الطلبة البيض، ويرتبط الشعور بالاغتراب بارتفاع المستوى التعليمي، وتوصلت الدراسة أن الذكور البيض أكثر اغتراباً من الإناث البيض.

2.3.2 الدراسات المتعلقة بتقدير الذات

دراسة شختور (2004) بعنوان دراسة مقارنة للأطفال المحرومين وغير المحرومين في القلق، وتقدير الذات للفلسطينيين في منطقة بيت لحم. وهدفت الدراسة إلى دراسة مقارنة للأطفال المحرومين في القلق، وتقدير الذات للفلسطينيين في منطقة بيت لحم. وبيان الفرق في كل من العمر، والجنس، والصف الدراسي، ومكان السكن، ونوع الحرمان، ومستوى تعليم الأب وألام، في ظهور تقدير الذات والقلق. وتكونت عينة الدراسة من (200) طفلٍ من الجنسين من أطفال مدينة بيت لحم وأعمارهم الزمنية بين (10-14) سنة. واستخدمت الباحثة المقاييس التالية: مقياس تقدير الذات للأشول، ومقياس القلق للببلاوي. وأظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (**0.05=α**) بين الأطفال المحرومين وغير المحرومين على درجة القلق يعزى للعمر لصالح الأطفال المحرومين للأعمار (12) سنة ،

بينما أظهرت النتائج انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (**α=0.05**) على درجة تقدير الذات تبعاً للعمر. وأظهرت النتائج أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (**α=0.05**) على درجة تقدير الذات تبعاً للجنس. وانه لا يوجد فرق ذو دلالة عند مستوى (**α=0.05**) بين الأطفال المحرومين وغير المحرومين على درجة تقدير الذات تبعاً للصف الدراسي ومكان السكن.

وفي دراسة كوك وبراون (Cook & Brown, 2003) والتي هدفت للبحث عن التقييم الذاتي والتغذية الراجعة والدور الفعال لتقدير الذات العالي وبعض الآراء الشخصية المحددة. وتكونت عينة الدراسة من (98) من طالبات التحقن بالدراسة في جامعة واشنطن، وذلك بتزويدهن بنماذج من السيرة الشخصية ليعبرن عن الميزات التي يتصفن بها. وأما الأهداف التي تم التركيز عليها فهي اجتماعية (مرتاح في المواقف الاجتماعية، خجول في المواقف الاجتماعية، متشوق للمواقف الاجتماعية). وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن المشاركين تلقوا التغذية الراجعة الايجابية، وكانت (M=5.88) . وان المشاركين الذين تلقوا التغذية الراجعة السلبية كانت (M=4.01). أي أن تقدير الذات عند الناس الذين عندهم تقدير للذات على نحو أعلى، يستجيبون للتغذية الايجابية على نحو أفضل من غيرهم. وأن (50) من أفراد العينة صنفن بان عندهن تقدير ذات مرتفع (48) صنفن بأن عندهن تقدير ذات منخفض.

دراسة أبو هين (2001) وهدفت دراسته التعرف إلى تقدير الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لديهم والتي اجريت على عينة من الشباب المشاركين في فعاليات انتفاضة الأقصى، وقد طبقت على (500) شخصٍ من الذكور ممن شاركوا، وممن ولم يشاركوا في فعاليات الانتفاضة، وذلك باستخدام اختبار تقدير الذات واختبار التوافق النفسي اجتماعي، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج منها: وجود فروق دالة إحصائياً في تقدير الذات بين المشاركين، وغير المشاركين تعزى لمكان الإقامة، ووجدت فروق دالة في درجات التوافق النفسي الاجتماعي بين الذكور المشاركين، وغير المشاركين لصالح الذكور المشاركين، ولم توجد فروق دالة في التوافق النفسي الاجتماعي تعزى لمكان الإقامة، ووجدت دلالة ارتباطيه بين تقدير الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى إفراد العينة، وتبين ما للمشاركة في فعاليات الانتفاضة من أثار على تقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى أفراد العينة.

وفي دراسة عبد الحق والقدومي (2000) بعنوان تقدير الذات عند لاعبي ولاعبات فرق الألعاب الرياضية في الجامعات الفلسطينية. والتي هدفت الدراسة إلى التعرف على تقدير

الذات لدى لاعبي ولاعبات الألعاب الجماعية في الجامعات الفلسطينية (النجاح، بيرزيت، بيت لحم)، إضافة إلي التعرف على اثر متغيرات الجامعة، والمستوى الدراسي، والعمر، والجنس، ومكان الإقامة ونوع اللعبة التخصصية عليها. لتحقيق ذلك اجريت الدراسة على عينة مكونة من 126 لاعباً ولاعبةً من الجامعات الفلسطينية (النجاح، بيرزيت، بيت لحم) طبق عليهم استبانه تقدير الذات من إعداد صالح (1995). وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تقدير الذات كان إيجابيا عند لاعبي ولاعبات فرق الألعاب الجماعية في الجامعات الفلسطينية، إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائياً في تقدير الذات تعزى لمتغيرات (الجامعة، المستوى الدراسي، مكان الإقامة) بينما لم تكن الفروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغيرات (اللعبة، العمر، الجنس) أوصى الباحثان بضرورة زيادة الاهتمام من قبل المدربين في تنمية مفهوم الذات لدى لاعبي ولاعبات الألعاب الجماعية في الجامعات الفلسطينية.

قام الفحل (2000) بدراسة تقدير الذات ودافعية الإنجاز في مصر والسعودية على عينة مكونة من (120) طالباً. منهم (60)طالباً سعودياً، و (60) طالباً مصرياً. وذلك للبحث عن الفروق بين متوسطات درجات هاتين العينتين بالنسبة لتقدير الذات، ودافعية الإنجاز والارتباط بين المتغيرات وقد تم استخدام مقياس تقدير الذات من إعداد ليلى عبد الحميد (1984)، أشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب بين درجات الطلاب المصريين والسعوديين في تقدير الذات ودرجاتهم في ودافعية الإنجاز.

دراسة جونسون (Jonson, 1998) والتي هدفت لمعرفة أهمية التقدير الذاتي الأساسي والقدرة على النضال لتثبيت التقدير الذاتي العالي. لقد تم تأكيد ثبات التقدير الذاتي بشكل متزايد كعامل حاسم لفهم الدور فيما يتعلق بمسألة التقدير الذاتي. الدراسة تقارن بين مفهومين للتقدير الذاتي عالمياً والتقدير الذاتي الأساسي، وتم الأخذ بعين الاعتبار أهمية وجدارة المحاولة لثبات التقدير الذاتي. وقد تكونت عينة الدراسة من (80) طالباً علم نفس في جامعة ستوكهولم في السويد. واستخدم مقياسا اعتمد فيه ميزان بعض الأحداث الجديدة ست مرات خلال تسعة اشهر. وقد أظهرت الدراسة أن التقدير الذاتي العلمي أقل ثباتا، وإن هذا يحتاج إلى جدارة وتعزيز من قبل الآخرين. كما أن الأحداث المختلفة كان لها تأثير أكبر على التقدير الذاتي.

أما دراسة ذوابي (1998) والتي هدفت إلى استقصاء العلاقة بين كل من الاتجاهات نحو الحاسوب وتقدير الذات لطلب المرحلة الأساسية العليا في مدارس الضفة الغربية. على عينة مكونة من (1213) طالباً وطالبةً، فهم (718) ذكوراً و(495) إناثاً، وتوصل الباحث إلى

وجود درجة تقدير الذات عند الطلبة وكانت إيجابية وبلغت نسبتها 75%. وتوصل الباحث أيضاً إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مقياس تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس، لصالح الذكور، ولمتغير نوع المدارس لصالح المدارس الحكومية، ووجود فروق تعزى لمتغير السكن لصالح منطقة شمال الضفة الغربية. ووجود علاقة ارتباطيه موجبة بين مقياس الاتجاهات وتقدير الذات.

وفي دراسة قام بها ساسي (1996) حيث أجرى دراسة طويلة حول تقدير الذات المدرسي في المرحلة الإعدادية في تونس، والتي استغرقت ثلاث سنوات، حيث أشارت نتائجه إلى ترجيح الفرضية القائلة بأن التطور الحاصل في تقدير الذات محكوم بالسعي إلى تحقيق التكيف الضروري مع الموقف التعليمي في المدرسة عند الطالب أكثر من اتجاهه إلى بناء صورة مستقبلية عن ذاته، حيث لوحظ هنالك تقارب بين صورة الذات الخاصة التي يقدمها التلميذ نفسه، وصورة الذات المنعكسة لدى المدرسين، والأصدقاء في المدرسة، والتي يعتقد الطالب أن الآخرين يتصورونه بها خلال سنوات الدراسة في المرحلة التي يدرس بها، كما توصل الباحث من خلال دراسته إلى أن الإناث اقل تقديراً لذواتهن من الذكور من حيث المؤهلات وتوقعات النجاح في المهمات الموكولة لهن وخاصة إذا تعلق الأمر بمجالات مدركة على أنها لا تتلاءم مع جنسهن وذلك بصرف النظر عن نتائجهن المدرسية.

وفي دراسة حليحل (1995) بعنوان التصور الذاتي كعامل مؤثر على اختيار الفرع التخصصي للطالب المسلم والدرزي في الأراضي المحتلة عام 1948 حيث درس الباحث مجموعة متغيرات وهي: التدين، نوع المدرسة، البيئة الاجتماعية والاقتصادية، والجنس، اختيار المهنة، الوضع التعليمي. وتكونت عينة الدراسة من(150) طالباً مسلماً، و (150) طالباً درزياً وكان مجموع الذكور في العينة (137) طالباً، أما الإناث فكان (163) طالبةً. وقد توصل الباحث من خلال دراسته إلى النتائج التالية: هناك علاقة قوية بين تقدير الذات واختيار المهنة عند إفراد العينة.والطلبة الدروز كان لديهم تقدير ذات عالٍ أكثر من المسلمين. وأصحاب الوضع الاجتماعي والاقتصادي المتوسط لديهم تقدير ذات عال يليهم أصحاب الوضع الاقتصادي، والاجتماعي المرتفع، ثم أخيراً أصحاب الوضع الاجتماعي، والاقتصادي المنخفض. أما بالنسبة لعامل الجنس فكانت الإناث بشكل عام لديهن تقدير ذات أعلى من الذكور بشكل واضح. والعلاقة الطردية ايجابية بين كل من تقدير الذات والوضع التعليمي، فكلما زاد الوضع التعليمي ازداد تقدير الذات. وليس هناك أي تأثير لنوع المدرسة على تقدير الذات.

دراسة العمران (1995) والتي هدفت دراستها إلى التعرف على تأثير بعض المتغيرات مثل الجنس. والمنطقة الجغرافية. وترتيب الطفل في الأسرة. والمرحلة الدراسية. وعمل الأم. في تقدير الذات. كذلك هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين التحصيل وتقدير الذات. وتكونت عينة الدراسة من (380) طالباً وطالبةً. تم اختيارهم عشوائياً من المرحلتين الابتدائية والإعدادية بمدارس البحرين. وطبق المقياس الذي أعده أصلا كوبر سميث، والذي قننه على البيئة العربية فارووق موسى وكمال الدسوقي (1987). وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود فروق دالة إحصائياً على مقياس تقدير الذات بين الذكور والإناث ولصالح الإناث، وبين طلبة المدن والقرى، لصالح طلاب المدن، وبين الطلبة ذوي الترتيب المختلف في الأسرة، لصالح الطالب ذي الترتيب الأخير. وتوصلت الدراسة أيضاً إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المرحلة الابتدائية والإعدادية، لصالح طلاب المرحلة الابتدائية. ووجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين تقدير الذات، والتحصيل.

دراسة ناصر (1994) والتي هدفت للكشف عن العلاقة بين تقدير الذات ومعتقدات الأفراد نحو الضبط ومعرفة نوع العلاقة بين المكونات الفرعية لحالة تقدير الذات وأبعاد الضبط. وتكونت عينة الدراسة من (152) طالباً وطالبةً من عدة كليات بجامعة الأزهر. وتم استخدام مقياس تقدير الذات الذي ترجمه للعربية أيمن غريب قطب. وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة موجبة دالة بين حالة تقدير الذات والضبط الداخلي. وأنه توجد فروق دالة في المقاييس الفرعية لحالة تقدير الذات باختلاف الحالة النفسية للإفراد.

دراسة بارنت (Burnett, 1994) والتي هدفت للتحقق من العلاقة والاختلافات بين مفهوم الذات وتقدير الذات عند الطلبة بالمرحلة الأساسية في بعض الخصائص، وهدفت إلى دراسة اعتقادات، ومشاعر الفرد نفسه، وكذلك هدفت إلى التحقق من العلاقة بين الجانب الوصفي والجانب التقويمي للمعتقدات ذات العلاقة المدروسة على أساس المقارنة لمفهوم الطالب عن ذاته وتقييمه لها . وتكونت عينة الدراسة من (957) طالباً وطالبةً، (43%) من الذكور، و(57%) من الإناث. ومتوسط أعمارهم (9.5) سنة، من طلبة الصفوف من الثالث وحتى السابع الابتدائي. وقد استخدمت الدراسة مقياس تقدير الذات من إعداد الباحث نفسه. نتائج أظهرت الدراسة أن الذكور أعلى درجة من الإناث في تقدير الذات، وكلما زاد عمر الطالب كلما ارتفعت درجة تقدير الذات، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن تقدير الذات المعرفي، وتقدير الذات الفاعلة ينميان تقدير الذات العام في الجانب المدرسي للطلبة ويزداد ايجابية.

وفي دراسة قام بها بكر (1993) بعنوان تقدير الذات عند الطفل الفلسطيني داخل الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، حيث أجرى الباحث دراسته على عينة مكونة من (620) طفلاً في فلسطين منهم (325) من أطفال الضفة الغربية و (295) من أطفال قطاع غزة. وتوصلت هذه الدراسة أن مستوى تقدير الذات عند الطفل الفلسطيني أعلى مما كان متوقعا بالمقارنة مع أقرانه في العالم العربي، أو في العالم الثالث، أو حتى في الدول الصناعية المتقدمة. كما بينت عدم وجود فروق في تقدير الذات تعزى إلى متغير الجنس والموقع ولمتغيرات المدينة أو القرية أو المخيم.

وفي دراسة جبريل (1993) والتي هدفت إلى التعرف على الفروق في تقدير الذات لدى المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا إلى الفروق في تقدير الذات بين الذكور والإناث في المرحلة الثانوية. وتكونت عينة الدراسة من (600) طالبٍ، نصفهم من ذوي التحصيل المرتفع، والنصف الأخر من ذوي التحصيل المتدني، وروعي في عملية الاختيار توزع الأفراد ضمن كل مستوى على متغير الجنس بالتساوي، وتم اختيار أفراد العينة بالطريقة العشوائية، واستخدم مقياس جبريل لتقدير الذات، كما استخدم المعدل التراكمي لتحديد مستوى التفوق لدى الطلاب، واستخدم تحليل التباين الثنائي لاختبار صحة فرضيتي الدراسة. وأشارت النتائج إلى عدم صحة الفرضية الأولى إذ تبين وجود فروق ذات دلالة في تقدير الذات بين المتفوقين وغير المتفوقين. بينما أشارت النتائج إلى صحة الفرضية الثانية، إذ تبين عدم وجود فروق ذات دلالة في الدرجة الكلية لتقدير الذات تعزى إلى الجنس. وبين التحليل الإحصائي وجود فروق في بعض أبعاد تقدير الذات بين الجنسين.

دراسة شيو (Chiu, 1993) والتي هدفت لمعرفة تقدير الذات لدى الأمريكان والصينيون. وبلغ عدد أفراد العينة (446) طفلاً أمريكياً، و(437) طفلاً صينياً، من الصف الرابع إلى الصف السادس الابتدائيين.واستخدم الباحث مقياس كوبر سميث لتقدير الذات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن متوسط درجات الطلبة في العينة الأمريكية كان أعلى من نظيره لدى الطلاب في العينة الصينية بفارق دال إحصائياً. كما بينت نتائج هذه الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في المراحل الدراسية الثلاث (من الصف الرابع إلى السادس الابتدائيين) ضمن الثقافة الواحدة. وكذلك بينت وجود تفاعل ثنائي دال إحصائياً بين متغير الثقافة والجنس، إذ تفوقت الإناث على الذكور في العينة الأمريكية، بينما تفوق الذكور على الإناث في العينة الصينية.

دراسة شيو (Chiu, 1990) والتي هدفت للتعرف على الفروق بين الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين والمتخلفين في تقدير الذات. وبلغ عدد أفراد العينة (450) طالباً وطالبة في الصف الرابع والخامس الابتدائيين.واستخدم الباحث مقياس كوبر سميث لتقدير الذات، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المتفوقين والعاديين من جهة، وبين المتخلفين من جهة أخرى، ولكنها لم تجد فروقاً دالة بين المتفوقين والعاديين، أما عندما استخدم مقياس تقدير الذات باستطلاع آراء المعلمين تبين وجود فروق دالة بين المجموعات الثلاث لصالح المتفوقين، فالعاديين، فالمتخلفين.

وقد قام كفافي (1989) بدراسة بعنوان تقدير الذات وعلاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي. وهدفت الدراسة بفحص العلاقة بين تقدير الذات وبعض المتغيرات وثيقة الصلة به. وقد تكونت عينة الدراسة من (153) من طالبات المرحلة الثانوية، من القطريات وغيرهن من الجنسيات العربية الأخرى. وقد طبق على عينة الدراسة عدد من المقاييس: مقياس التنشئة الوالدية من وضع كفافي، مقياس الأمن – عدم الأمن الذي أعده ماسلو، ومقياس تقدير الذات لدى الكبار، واعده كوبر سميث، وقد كشفت الدراسة عن أن التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء تؤثر في درجة تقدير الطالبات لذواتهن.

وفي دراسة قام بها صالح (1989) حول تقدير الذات وعلاقته بالاكتئاب لدى عينة من المراهقين تتكون من (272) طالباً في الصف الأول الثانوي، من الجنسين (50) من الذكور، و(50) من الإناث، وقد استخدم الباحث مقياس تقدير الذات من إعداده ومقياس الاكتئاب من إعداد بيك وعربة للغة العربية غريب عبد الفتاح وكانت نتائج الدراسة كما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات ومستويات الاكتئاب المختلفة لصالح المراهقين الذين لا يوجد لديهم إكتئاب. ولم توجد فروق بين الذكور والإناث في تقدير الذات ومستويات الاكتئاب. وهناك علاقة سلبية بين تقدير الذات والاكتئاب.

وأجرى الهواري والشناوي (1989) دراسة كان بين أهدافها دراسة العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل لدى طلاب الجامعة. وتألفت عينة الدراسة من (200) طالبٍ نصفهم من الذكور والنصف الأخر من الإناث، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية من بين طلبة جامعة الرياض وطالبات مركز الدراسات الجامعية للبنات. واستخدم الباحث مقياس كوبر سمث لتقدير الذات.

وأشار الباحثان في تفسيرهما للنتائج إلى أن تقدير الذات والتحصيل الدراسي يتأثران ببعضهما، وان مستوى التحصيل الجيد يمكن أن يسهم في رفع مستوى تقدير الذات، وأن تقدير الذات المرتفع يمكن أن يسهم في تحسين المستوى الدراسي.

دراسة زوكرمان (Zuckerman, 1985) والتي هدفت إلى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في تقدير الذات، ومفهوم الذات ومدى تأثير ذلك في أهدافهم في الحياة، وذلك في المرحلة الجامعة. وبلغ عدد أفراد العينة (804) طالبات، و(127) طالباً. واستخدم الباحث استطلاعاً لتقدير الذات لدى الطلبة من إعداده. وبينت نتائج هذه الدراسة أنه بالرغم من عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مستوى تقدير الذات العام ، إلا أن الذكور قد حصلوا على درجات أعلى على مقياس تقدير الذات في مجال العلوم ، والرياضيات ، والقيادة ، والخطابة ، والتوافق الشخصي ، والاكتفاء الذاتي.

4.2 التعقيب على الدراسات السابقة

لقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة حيث ساعدته في إلقاء الضوء على الجوانب التي تمت دراستها في موضوع البحث (الاغتراب وعلاقته بتقدير الذات) كما تعرف الباحث على العديد من المقاييس الخاصة بالاغتراب وتقدير الذات، والتي تم الإشارة إليها سابقاً، والتي استعان بها الباحث عند بنائه لمقياس الاغتراب، واستخدامه لمقياس تقدير الذات، والتي استخدمها الباحث في دراسته الميدانية، وكان لإطلاع الباحث على هذه الدراسات الأثر الكبير في اختياره لمنهج وأدوات دراسته الحالية، وقد استفاد الباحث من بعض الدراسات السابقة، والتي أجريت على البيئات العربية والأجنبية وخاصة التي أجريت على البيئة الفلسطينية فكانت أول دراسة أبو طواحينه (1987)، ودراسة حسان (1999)، ودراسة الشيخ خليل (2002)، ودراسة عليان (2003)، ودراسة بنات ومخلوف (2005)، والتي اهتمت بشريحة الطلبة سواء المرحلة الجامعية أو المرحلة الثانوية كفئة مستهدفة، وهذا توافق مع الدراسة الحالية في بعض المتغيرات مثل الجنس والتخصص والترتيب الميلادي.

ونلاحظ أن الدراسات السابقة لظاهرة الاغتراب قد اجريت في أزمنة مختلفة، وفي أماكن مختلفة متعددة من العالم، وتناولت الظاهرة في أبعادها المختلفة من (عزلة اجتماعية، العجز، اللامعنى، اللامعيارية، التمرد، الاغتراب عن المدرسة وغيرها) وهذا ما اتفقت معه الدراسة

الحالية من حيث تناول هذه الأبعاد وبناء مقياس الاغتراب المستخدم في الدراسة الميدانية من حيث تناول هذه الأبعاد.

كما أن بعض الدراسات السابقة الأخرى تناولت عينات مختلفة منها طلبة الجامعات، كدراسة كل من بنات (2005)، والشيخ خليل (2002)، وخليفة (2003)، وعبادة وعلي والمختار (1998)، وأبو العنين(1997) والحديدي(1990)، وعزام (1990)، والعيسى (1988)، والاشول (1985)، وحافظ (1980)، والقريطي والشخص (1991)، وماهوني وكويك (2001)، ولاين دوجري (1999)، وترسي (1993)، وأن هناك دراسات تناولت طلبة الثانوية العامة عينة لها كدراسة بنات ومخلوف (2005)، وعليان (2003)، وحسان (1999)، والكندري (1998)، وشوهو (1997)، ولوجري وهارس (1999). كما أن هناك دراسات تناولت الموظفين عينة لدراستها، كدراسة عنوز (1999). وهناك دراسات أخذت المراهقين والشباب مجتمعاً وعينة لدراستها كدراسة الطراح والكندري (1992) والزغل وعضيبات (1990). حيث تناولت دراستنا شريحة جديدة وهي طلبة الثانوية العامة.

أما بالنسبة للأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، فكانت اغلبها تشترك في استخدام المقاييس اللازمة والخاصة بذلك، سواء للاغتراب أو تقدير الذات بأبعادهما المختلفة، حيث تمشى ذلك مع الدراسة الحالية في استخدام للمقاييس كأداة للبحث والحصول على المعلومات اللازمة.

وفيما يتعلق بمتغير الجنس فمعظم الدراسات تناولت هذا المتغير، واختلفت النتائج حوله من بيئة إلى أخرى، وحتى في نفس البيئة فنجد أن في البيئة الفلسطينية مثلاً دراسة أبو طواحينة (1987)، والشيخ خليل (1999) أظهرتا أن الذكور أكثر شعوراً بالاغتراب من الإناث. بينما نجد دراسة حسان (1999)، وعليان (2003)، والعيسى (1988)، وبنات (2005) حيث بينتا أن الإناث أكثر شعوراً بالاغتراب من الإناث. وفي البيئات العربية والأجنبية نجد أن هناك دراسات أيدت نتائج أبو طواحينة (1987) مثل دراسة ألن شوهو (1997)، ولاين دورتي (1999)، وألن (1975)، والاشول (1985)، وعزام 1997)، وعنوز (1999).وأيضا هناك دراسات عربية وأجنبية أيدت نتائج حسان مثل دراسة جيوتراس (1981)، وحافظ (1980)، والطراح والكندري (1992)، وخليفة (2003)، والعيسى (1988)، والكندري (1998).وهناك دراسات توصلت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث مثل دراسة بنات ومخلوف

(2005)، ودراسة الحديدي (1990)، ودراسة عبادة وعلي (1998)، ودراسة الزغل وعضيبات (1995)، ودراسة ماهوني وكويك (2001).

وفيما يتعلق بمتغير التخصص نجد هناك دراسات أظهرت علاقة بين التخصص والاغتراب مثل دراسة بنات ومخلوف (2005)، وأبو العنين (1991)، ودراسة عليان (2003). بينما ينفي القريطي والشخص وبنات والشيخ خليل وحسان والحديدي في دراستهم أي اثر للتخصص، لذلك لم تتفق الدراسات فيما يخص اثر التخصص على مظاهر الاغتراب المختلفة.

أما بالنسبة للترتيب الميلادي للطالب وعلاقته أو أثره على مظاهر الاغتراب المختلفة، فان الدراسات أظهرت أن هناك علاقة بين الاغتراب والترتيب الميلادي للطالب كدراسة الطراح والكندري (1992) والن شوهو(1997)، في حين أن دراسة حسان (1999) وبنات (2005)، في حين لم يجد الباحث أية دراسة أظهرت عكس ذلك.

مما سبق ذكره نجد أن ظاهرة الاغتراب تنتشر في مجتمعات مختلفة، بنسب متفاوتة لدى الأفراد في قطاعات ومراحل دراسية مختلفة، ولم تجمع الدراسات السابقة على تعريف محدد للاغتراب أو مظاهر محددة له.

أما بالنسبة لتقدير الذات وبعد إطلاع الباحث على الدراسات السابقة نجد أنها متعددة الأهداف، لأنها استخدمت مقاييس مختلفة، واستخدمت أيضا مفاهيم مختلفة لتقدير الذات، حيث نلاحظ أن هناك العديد من الدراسات المحلية والعربية والأجنبية تناولت مفهوم تقدير الذات بأبعاده المختلفة وأهداف مختلفة. كذلك تعددت المتغيرات التي درست علاقتها مع تقدير الذات، أو أثرت عليه من اتجاهات إلى حاجات إلى عوامل مثل: الجنس، والعمر، والتخصص، ومكان الإقامة، والعمل، والترتيب الولادي وغيرها، والى متغيرات نفسية من قلق واكتئاب.

وهناك دراسات تناولت الفروق بين الجنسين في تقدير الذات، وقد أوضحت هذه الدراسات أن الذكور عندهم تقدير للذات بصورة أكبر من الإناث. كدراسة شختور، وأبو هين، وعبد الحق والقدومي، وساسي وبكر وصالح وجبريل، كما أن هنالك دراسات أظهرت عكس ذلك. كدراسة ذوابي وعمران وكوك برون ودراسة وشيو.

وفيما يتصل بالعلاقة بين تقدير الذات وعلاقته بالتخصص، والترتيب الولادي، فقد وجدت دراسات أن هناك اثر لهما على تقدير الذات، فيما نفت دراسات اخرى ذلك.

وعلى حد علم الباحث لم توجد أية دراسة تناولت تقدير الذات كمتغير مع الاغتراب، ولا توجد دراسة أيضا في مجال تقدير الذات تناولت متغيرات هذه الدراسة (الجنس والتخصص والترتيب الولادي)، لذا يرى الباحث أن هذه الدراسة امتداداً للدراسات السابقة ومنسجمة معها.

الفصل الثالث: طريقة الدراسة وإجراءاتها

1.3 مقدمة

2.3 منهج الدراسة

3.3 مجتمع الدراسة

4.3 عينة الدراسة

5.3 أدوات الدراسة

6.3 إجراءات الدراسة

7.3 متغيرات الدراسة

8.3 المعالجة الإحصائية

الفصل الثالث
طريقة الدراسة وإجراءاتها

1.3 المقدمة

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى الاغتراب وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل، ويشمل هذا الفصل على وصف لمجتمع الدراسة وعينتها، وأدوات الدراسة المستخدمة، ويوضح الخطوات التي اتبعت في تصميم استبانة الاغتراب واستخدامه استبانة تقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر، ووصف لإجراءات الدراسة وتصميمها والمعالجة الإحصائية المستخدمة.

2.3 منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة في الوقت الحاضر، وكما هي في الواقع، دون أية محاولة من قبل الباحث للتأثير في أسباب وعوامل هذه الظاهرة، وهو المنهج المناسب والأفضل لمثل هذه الدراسات.

3.3 مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الحادي عشر بفرعيه الأدبي والعلمي في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم لجنوب الخليل، والملتحقين فعليا بمدارسها في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2006/2005، والذين بلغ عددهم (3422) طالباً وطالبةً، حيث بلغ عدد الطلبة الذكور (1651) طالباً، في حين بلغ عدد الطالبات (1771) طالبةً، وذلك استناداً إلى إحصائيات وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2005/2004، حيث تم أخذ هذه الأعداد من قسم التخطيط بمديرية التربية والتعليم في جنوب الخليل. والجدول (1.3) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس والتخصص.

الجدول (1.3)

توزيع مجتمع الدراسة بحسب الجنس والتخصص

التخصص / الجنس	ذكور	إناث	المجموع
علمي	520	416	936
أدبي	1131	1355	2482
المجموع	1651	1771	3422

4.3 عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (327) طالباً وطالبةً يمثلون 10% من مجتمع الدراسة، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، طبقية من حيث متغير الفرع في المرحلة الثانوية، حيث ضمت العينة (93) طالباً وطالبةً في الفرع العلمي، مقابل (234) من الفرع الأدبي، مع مراعاة عامل الجنس في التوزيع. ويبين الجدول (2.3) بيان بخصائص العينة الديموغرافية:

جدول (2.3)

خصائص العينة الديموغرافية

المتغيرات		العدد	النسبة المئوية	القيم الناقصة
الجنس	ذكر	151	46.2	-
	أنثى	176	53.8	
الفرع	علمي	93	28.4	
	أدبي	234	71.6	
الترتيب الولادي	الأول	81	24.8	-
	الوسط	216	66.1	
	الأخير	30	9.2	

5.3 أدوات الدراسة

لتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث الأدوات التالية لجمع البيانات اللازمة للدراسة:

1.5.3 استمارة بيانات أولية: للحصول على المعلومات الديموغرافية الخاصة بكل طالب، وذلك فيما يتعلق ب: الجنس، التخصص، الترتيب الولادي.

2.5.3 مقياس الاغتراب:

الهدف من إعداد هذا المقياس هو التوصل إلى أداة لقياس الاغتراب لدى طلبة الصف الحادي عشر، ويتناسب مع خصائص تلك المرحلة.

ثم قام الباحث ببناء أداة الدراسة من خلال القيام بالإجراءات التالية:

1- مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة الخاصة بالاغتراب.

2- تم الإطلاع على العديد من المقاييس التي عنيت بالاغتراب، ودراستها، وتحليلها مثل مقياس:

أ- مقياس عين شمس للاغتراب إعداد محمد إبراهيم عيد (1983):

وأشتمل هذا المقياس من سبعة أبعاد للاغتراب وهي:-

1- العزلة الاجتماعية. 2- التشيؤ. 3- اللامعيارية. 4- العجز.

5- اللامعنى 6- التمرد. 7- اللاهدف.

وتحت كل بعد من هذه الأبعاد تندرج (15)عبارة أو فقرة، وتندرج الإجابة على كل عبارة في ثلاثة استجابات من موافق، ليس دوما، عير موافق، وقد تكون المقياس من (105)عبارات.

ب- المقياس العام للاغتراب (السيد علي شتا 1984):-

ويهتم المقياس بالكشف عن المعالم البنائية والدينامية لظاهرة الاغتراب (المصطلح) واعتماد أبعاد متعددة منها:

1- بعد القيم الموجهة: وهو يساعد في معرفة الجانب الثقافي وفاعليته في عملية التفاعل الاجتماعي، حيث يشير إلى تعيين بعض الجوانب الثقافية لظاهرة الاغتراب.

2- بعد سلب المعرفة: وهو يساعد في معرفة مدى سلب معرفة الشخصية بالأهداف القومية والتنظيمية للنسق الاجتماعي.

3- بعد سلب الحرية: وهو يساعد في معرفة مدى سلب حرية المبدأ وحرية التنفيذ أي فقدان السيطرة.

4- بعد اللامعيارية: معايير رسمية وغير رسمية.

5- بعد اللامعنى: العقلانية الوظيفية ومظاهر اللامعنى.

6- أنماط التكيف المغترب: وينطبق على الاستجابة المتعلقة بالمجاراة واستجابة السلبية واستجابة العصيان والثورة.

7- بعد الاغتراب النفسي.

8- البعد العام للاغتراب. 9- البيانات الأولية.(شتا، 1984، 216 – 233).

ج- مقياس اغتراب طلاب الجامعة لأبي طواحينة (1987):

يعتبر مقياس أبو طواحينة من المقاييس الأولى التي طبقت في البيئة الفلسطينية، حيث يتكون المقياس من سبعة أبعاد رئيسة، و 128 عبارة، ويطلب من المستجيب الإجابة على (موافق، أحيانا، معارض) ويمكن الإشارة إلى الأبعاد التالية التي استخدمت:

1- اللامعنى 2- العجز 3- العزلة الاجتماعية 4- اللامعيارية

5- الاغتراب عن الذات 6- الاغتراب الحضاري 7- التمرد.

د- مقياس أبو جدي للاغتراب (1998):

وتكون المقياس من (43) فقرة تقيس الاغتراب ضمن الأبعاد التالية:

1- فقدان السيطرة. 2- اللامبالاة. 3- فقدان المعنى.

4- فقدان المعايير. 5- الانعزال الاجتماعي.

هـ - مقياس الشيخ خليل للاغتراب (2002).

وتكون المقياس من (93) فقرة تقيسها الأبعاد التالية:

1- اللامعيارية. 2- اللامعنى. 3- العزلة الاجتماعية.

4- العجز. 5- الاغتراب عن المدرسة.

و- مقياس عليان للاغتراب (2003).

وتمثلت فقرات المقياس من سبعة أبعاد وهي:

1- العزلة الاجتماعية. 2- التشيؤ.

3- اللامعيارية. 4- العجز.

5- اللامعنى. 6- الاغتراب عن المدرسة.

وقد تكون المقياس من (56) فقرة .

ز- مقياس بنات للاغتراب (2005)

وتكون المقياس من (54) فقرة وزعت على ثلاثة أبعاد وهي:

1- اللامعيارية. 2- العزلة الاجتماعية. 3- الشعور بالعجز.

وطريقة الإجابة على أداة الدراسة تركزت في الاختبار من سلم خماسي على نمط ليكرت: أوافق بشدة، أوافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة.

3- تم تحديد أبعاد الأداة من واقع الإطار النظري للبحث الحالي ومن الدراسات السابقة، والأبعاد هي (العزلة الاجتماعية، اللامعيارية، العجز، اللامعنى، الاغتراب عن المدرسة، التمرد).

4- تم صياغة عبارات الأداة ليتناسب مع طلبة الصف الحادي عشر بفرعية العلمي والأدبي بحيث تكون المقياس الجديد للاغتراب في صورته الأولية من (53) فقرة، موزعة على ستة أبعاد وهي: العزلة الاجتماعية (9) فقرات، اللامعيارية (11) فقرة، العجز (9) فقرات، اللامعنى (9) فقرات، الاغتراب عن المدرسة (8) فقرات، التمرد (7) فقرات. وتراوحت الدرجات على النحو التالي: الدرجة العليا وتساوي 230 والدرجة الدنيا تساوي 46.

ولحساب استجابات أفراد العينة على فقرات المقياس تم اختيار مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وقد صيغت جميع عبارات المقياس بشكل سلبي ما عدا فقرتين وهما: اعتقاد الطالب بأن الصداقة الناجحة تعود بالنفع عليه، وشعور الطالب بالانتماء إلى مجتمعه. والسبب في ذلك يعود للتعبير عن المواقف التي يبدي فيها الأفراد شكلاً من أشكال الاغتراب.

وللتعرف إلى تقديرات أفراد العينة وتحديد درجة الشعور بالاغتراب، وفق قيمة المتوسط الحسابي تم اعتماد المقياس التالي:

1- درجة عالية: إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للدرجة الكلية أو المجال أو الفقرة تتراوح من (3.5-5) .

2- درجة متوسطة: إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي محصورة بين(2.5-3.49).

3- درجة منخفضة: إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي تتراوح بين (1-2.49).

1.2.5.3 صدق أداة الدراسة Validity

تم عرض الأداة (الاستبانة) بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية وعلم النفس من حملة الدكتوراه، والماجستير، كما هو موجود في (ملحق رقم 1)،

وقد طلب من المحكمين إبداء الرأي في فقرات الاستبانة، من حيث الصياغة والوضوح، ومدى انتمائها للبعد الذي تقيسه، والذين ابدوا بعض الملاحظات حول عدد من الفقرات، كما ترك المجال مفتوحاً لإضافة أي تعديل يقترحه المحكم على صياغة الفقرات، أو إضافة أية فقرة جديدة، وعليه تم استبعاد الفقرات التي لم يتفق (80%) من المحكمين عليها سواء أكان ذلك في الوضوح أو الانتماء للبعد، حيث تم استبعاد (7) فقرات من أصل (53) فقرةً، وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية تتكون من (46) فقرة (ملحق رقم 2) موزعة على أبعاد الاغتراب كما هو واضح في الجدول (3.3).

الجدول (3.3) يبين أبعاد الاستبانة وعدد فقراتها

البعد	أرقام الفقرات	عدد الفقرات
العزلة الاجتماعية	42.39.33.27.22.16.11.1	8
اللامعيارية	46.43.40.34.28.23.19.17.12.7.2	11
العجز	44.35.29.24.18.13.8.3	8
اللامعنى	45.36.30.25.14.4	6
الاغتراب عن المدرسة	41.37.31.26.20.15.9.5	8
التمرد	38.32.2.10.6	5

ومن ناحية أخرى، تم التحقق من الصدق بحساب مصفوفة ارتباط فقرات الأداة مع الدرجة الكلية لأداة الدراسة، وذلك كما هو واضح في (ملحق 3). والتي بينت أن جميع قيم معاملات الارتباط للفقرات مع الدرجة الكلية للأداة دالة إحصائياً، مما يشير إلى الاتساق الداخلي لفقرات الأداة وأنها تشترك معاً في قياس درجة الاغتراب لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل، في ضوء الإطار النظري الذي بنيت الأداة على أساسه.

2.2.5.3 ثبات أداة الدراسة: Reliability

تم حساب الثبات لأداة الدراسة بأبعادها المختلفة بطريقة الاتساق الداخلي، بحساب معادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وقد جاءت النتائج كما هي واضحة في الجدول (4.3) .

الجدول (4.3)

يبين نتائج معامل ثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لأداة الدراسة بأبعادها المختلفة

الرقم	الأبعاد	عدد الفقرات	قيمة Alpha
1-	العزلة الاجتماعية	8	0.70
2-	اللامعيارية	11	0.71
3-	العجز	8	0.69
4-	اللامعنى	6	0.75
5-	الاغتراب عن المدرسة	8	0.83
6-	التمرد	5	0.70
المقياس (ككل)			0.88

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى أن أداة الدراسة بأبعادها المختلفة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

3.5.3 مقياس تقدير الذات

استخدم الباحث مقياس تقدير الذات الذي استخدمه عبد الحق والقدومي (2000)، والذي طبق في البيئة الفلسطينية، وتم تعديله ليتناسب مع طلبة الصف الحادي عشر، والبالغ عدد فقراته (60) فقرة. والذي بلغ ثباته (0.87). وتراوحت الدرجة العليا (270) والدنيا تساوي (54).

ولحساب استجابات أفراد العينة على فقرات المقياس تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي، بحيث يختار المفحوص إحدى الاستجابات التالية: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق،

غير موافق بشدة)، وتحول هذه الاستجابة إلى درجة من (1–5) أو من (5–1) بحساب العبارة (سلبية أو ايجابية) وقد وتمثلت الفقرات السلبية على المقياس في الأرقام التالية: (54.53.49.46.43.40.36.29.26.25.21.17.12.11.10.9.7.6.5.4).

وللتعرف إلى تقديرات أفراد العينة لدرجة تقدير الذات، وفق قيمة المتوسط الحسابي تم اعتماد المقياس التالي:

1– درجة عالية: إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للدرجة الكلية أو المجال أو الفقرة تتراوح من (3.5–5) .

2– درجة متوسطة: إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي محصورة بين(2.5–3.49).

3– درجة منخفضة: إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي تتراوح بين (1–2.49).

1.3.5.3 صدق أداة الدراسة Validity

بالإضافة إلى صدق المقياس وثباته لدى (عبد الحق والقدومي، 2000) لجأ الباحث إلى التحقق من صدق الأداة بعرضها على مجموعة من المحكمين (ملحق رقم 1) الذين أبدوا عدد من الملاحظات حولها، من حيث الحذف والتعديل والتي تم أخذها بعين الاعتبار عند إخراج الأداة بشكلها الحالي والتي أصبحت تتكون من (54) فقرة (ملحق رقم 2).

وكذلك تم التحقق من الصدق بحساب مصفوفة ارتباط الأداة مع الدرجة الكلية لأداة الدراسة، وذلك كما هو واضح في (ملحق 4) والتي تشير أن جميع قيم ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للأداة دالة إحصائياً، مما يشير إلى الاتساق الداخلي لفقرات الأداة وأنها تشترك معاً في قياس درجة تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في جنوب الخليل، في ضوء الإطار النظري الذي بنيت الأداة على أساسه.

2.3.5.3 ثبات أداة الدراسة: Reliability

تم حساب معامل ثبات أداة الدراسة بطريقة الاتساق الداخلي، بحساب معادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، حيث بلغ معامل الثبات (0.87)

6.3 إجراءات الدراسة

بعد حصول الباحث على الإذن الرسمي من جامعة القدس ملحق (5)، قام الباحث بتطبيق (مقياس الاغتراب ومقياس تقدير الذات) على أفراد عينة الدراسة في نهاية الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2006/2005.

وبعد أن اكتملت عملية جمع البيانات التي أجاب أفراد العينة عليها، بدأ الباحث بفرز وتصنيف هذه الاستبانات لفحصها والتأكد من إتباع الطلبة المجيبين عليها بطريقة صحيحة، وقد تبين للباحث أن (16) استبانة قد فقدت أو اسقطت، إما لعدم إكمال المجيبين عليها أو لعدم الإجابة عليها بطريقة صحيحة، وبذلك يكون العدد المتبقي من الاستبانات (327) استبانةً من أصل (343) استبانةً.

وبعد ذلك قام الباحث بمراجعتها نهائياً وإعطائها رقم خاص بها (كود) لكل من المقياسين تمهيداً لتفريغها على الحاسوب لعمل المعالجات الإحصائية المناسبة.

7.3 متغيرات الدراسة

تضمنت هذه الدراسة المتغيرات التالية:

- المتغيرات المستقلة:

1- الجنس وله مستويان: (ذكر وأنثى).

2- التخصص وله مستويان: (أدبي وعلمي).

3- ترتيب الطالب بين إخوته: وله ثلاث مستويات (الأول، الأوسط، الأخير).

- المتغيرات التابعة:

1- الاغتراب.

2 - تقدير الذات.

8.3 المعالجة الإحصائية

تمت المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات، باستخراج الأعداد، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية. وقد فحصت فرضيات الدراسة عند المستوى (α=0.05) عن طريق الاختبارات الإحصائية التالية:

1- اختبار ت (t- test).

2- اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Onalysis of Variance).

3- اختبار توكي (Tukey test).

4- معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation).

5- معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach alpha).

وذلك باستخدام الحاسوب، باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package for Social Science.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة وتفسيرها

1.4 مقدمة
2.4 نتائج الدراسة والإجابة عن أسئلة الدراسة وفرضياتها وتفسيرها
3.4 الخلاصة

الفصل الرابع
نتائج الدراسة وتفسيرها

1.4 المقدمة

يتضمن هذا الفصل عرضاً وافياً ومفصلاً لنتائج دراسة الشعور بالاغتراب وعلاقته بتقدير الذات وتفسيرها، وذلك للإجابة عن التساؤلات وأهدافها وللتحقق من صحة فرضياتها باستخدام التقنيات الإحصائية المناسبة.

2.4 نتائج أسئلة الدراسة

1.2.4 نتيجة سؤال الدراسة الأول ومناقشتها:

ما درجة الاغتراب لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمعيار لدرجة الاغتراب بأبعادها المختلفة لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل، وذلك كما هو واضح في الجدول (1.4).

جدول (1.4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الاغتراب

لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المعيار
العزلة الاجتماعية	**2.70**	**0.68**	**متوسطة**
اللامعيارية	**2.88**	**0.56**	**متوسطة**
العجز	**2.83**	**0.65**	**متوسطة**
اللامعنى	**2.48**	**0.72**	**منخفضة**
الاغتراب عن المدرسة	**2.67**	**0.72**	**متوسطة**
التمرد	**2.64**	**0.74**	**متوسطة**

الدرجة الكلية	2.72	0.52	متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن درجة الاغتراب لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل كانت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة على الدرجة الكلية للمقياس (2.72)، وكان أكثر أبعاد الاغتراب شيوعاً: اللامعيارية بمتوسط حسابي (2.88)، تلاه العجز (2.83)، فبعد العزلة الاجتماعية (2.70)، فالاغتراب عن المدرسة (2.67)، فالتمرد (2.64)، وأخيراً اللامعنى بمتوسط حسابي (2.48).

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة بنات (2005)، ودراسة بنات ومخلوف (2005)، ودراسة الكندري(1998)، ودراسة الحديدي (1990). والتي أظهرت بأن درجة الاغتراب متوسطة.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (Mahoney & Quick ,2001) .والتي أظهرت أن درجة الاغتراب كانت مرتفعة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة للظروف التي يعيشها الطلبة في ظل الظروف السياسية، والاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، فأصبح الطالب يشعر باضطراب قيم، ومعايير أخلاقية واحدة للموضوع الواحد، وأن الصراع الدائم بين ما يعتقده الطلبة والقيم السائدة في مجتمعهم، والتناقض بين ما تعلمه وبين واقع الحياة اليومية، حيث أصبح هذا الطالب يشعر بالاغتراب، ولكن ليس بدرجة كبيرة بل بدرجة متوسطة.

بالإضافة لما سبق يعزو الباحث هذه النتائج المناهج الدراسية وبعض طرق التدريس قد تساهم، والتي ساهمت في اغتراب الطلبة في هذه المرحلة، فبعض هذه المناهج الدراسية مثلاً ترسم صورة وردية غير حقيقية للواقع الاجتماعي، فتبين أن المجتمع يخلو من المشكلات، وأن الأهداف تحققت، والصعوبات تلاشت، وعندما يقرأ الطالب ذلك يشعر وكأن الحديث يدور عن واقع غير واقعه، وأن هذه المناهج تقوم بدور اغترابي من خلال إبعاد الأفراد عن المشاركة في قضاياهم ومشكلات وطنهم، ففي المناهج توجد حالة انفصال وعزلة بين المضامين التعليمية والمشكلات الاجتماعية، حيث جاءت المناهج أعلى من مستوى الطلبة، وعدم معالجة المشكلات الحياتية للطالب.

2.2.4 سؤال الدراسة الثاني

ما أهم مظاهر الاغتراب لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتقديرات لأهم عشرة مظاهر للاغتراب لدى طلبة المرحلة الثانوية في جنوب الخليل مرتبة حسب الأهمية، وذلك كما هو واضح في الجدول (2.4).

جدول (2.4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم عشرة مظاهر للاغتراب لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل مرتبة حسب الأهمية

رقم الفقرة	المظاهر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المعيار
7	أعتقد أن الصداقة الناجحة تعود بالنفع علي.	4.10	1.10	مرتفع
33	أشعر بالانتماء إلى مجتمعي.	3.98	1.14	مرتفع
40	اعتقد أن معظم الناس مستعدون لان يكذبوا في سبيل التفوق.	3.73	1.29	مرتفع
35	اشعر بتحيز بعض المعلمين في بعض الأمور.	3.71	1.20	مرتفع
17	أعتقد أن الغاية تبرر الوسيلة.	3.55	1.31	مرتفع
21	عندما يخيب أملي أصبح في حالة من الثورة.	3.49	1.23	متوسط
44	اشعر أن الواقع شيء مختلف عما يجب أن يكون عليه.	3.48	1.18	متوسط
42	الحب والاحترام من القيم المفقودة في المجتمع.	3.47	1.36	متوسط
38	تتملكني رغبة قوية في تحطيم بعض القيم والتقاليد التي تسود في مجتمعي.	3.24	1.41	متوسط
28	في هذه الأيام لا أدري حقيقة من أستطيع الاعتماد عليهم.	3.22	1.26	متوسط

يوضح الجدول السابق أهم عشرة مظاهر للاغتراب لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل مرتبة حسب الأهمية، وقد جاء في مقدمتها: اعتقاد الطلبة أن الصداقة الناجحة تعود عليهم بالنفع بمتوسط حسابي (4.10)، وأنهم يشعرون بالانتماء لهذا المجتمع(3.98)، وفي

المقام الثالث اعتقاد الطلبة أن معظم الناس مستعدون لأن يكذبوا في سبيل التفوق والذي بلغت (3.73) وجاء بعده شعور الطلبة بتحيز بعض المعلمين في بعض الأمور(3.71)، وأن الطلبة يعتقدون أن الغاية تبرر الوسيلة (3.55)، وأن الطلبة عندما يخيب أملهم يصبحوا في حالة من الثورة (3.49) ،وشعور الطلبة أن الواقع شيء مختلف عما يجب أن يكون عليه (3.48)، وأن الحب والاحترام من القيم المفقودة في المجتمع(3.47)، وأيضاً تتمالكهم رغبة قوية في تحطيم بعض القيم والتقاليد التي تسود في المجتمع (3.24)، واخيراً أكد الطلبة في هذه الأيام عدم معرفتهم حقيقة من يستطيع الاعتماد عليهم (3.22) .

ويفسر الباحث العبارة الأولى في جدول(2.4) أن الصداقة تعود على الطلبة بالنفع والايجابية، لأن الأصدقاء أكثر تأثيراً في تكوين شخصية الطالب في هذه المرحلة(المراهقة) حيث يتأثر الصديق بصديقه عن طريق المشاركة الوجدانية وعن طريق المحاكاة والإعجاب بشخصيته، وتواجده مع الأصدقاء مما يجعله يشعر بالراحة النفسية والاطمئنان لمجتمعهم الذين هم جزء منه، وهذه من الأشياء التي يجدها الطالب مع أصدقائه في المدرسة، ويرى الباحث أيضاً أن الطالب لا يمكن أن يعيش منفرداً، وأن يستغني عن الأصدقاء، ولكنه دقيق في اختيار أصدقائه، ويعتبرها ناجحة إلى أبعد حد ممكن، كما يعتقد بأن الصداقة الناجحة مفيدة له ولأصدقائه على حدّ سواء.

ويعزو الباحث في تفسيره للعبارة الثانية، بشعور الطلبة بالانتماء إلى مجتمعهم، أن الإنسان جزء من المجتمع الذي يعيش فيه، وللمواطن حقوق معروفة ومحددة، كما أن عليه واجبات كثيرة يجب أن يؤديها تجاه مجتمعه، ويجب أن ينتمي الطالب إلى المجتمع بشكل فعلي بأن يكون له دور فاعل ومؤثر وايجابي، لخدمة مجتمعه وأهله.

أما العبارة الثالثة يرى الباحث اعتقاد الطلبة أن معظم الناس مضطرون ليكذبوا في سبيل التفوق، أو الحصول على منفعة ليكونوا الأفضل، ويلجأ بعضهم إلى الكذب أحياناً لبلوغ أقصى درجات التفوق، مع أن ذلك يتنافى مع الأخلاق الحسنة.

ويفسر الباحث العبارة الرابعة بشعور الطلبة بتحيز بعض المعلمين في بعض الأمور، وأن الطالب يشعر بأن المعلم قد ميز وانحاز، أثناء تعامله مع باقي الطلبة، وأن المعلم يميز بين الطالب الضعيف والمتفوق، ويميز بين المشارك في الأنشطة سواء أنشطة منهجية أو لا

منهجية. ويعلل الباحث ذلك أيضاً أن بعض المعلمين يميلون إلى محاباة الطلبة ممن يتفقون معهم في الأفكار، كما أن بعضهم يهتم كثيراً بأقاربه، وأبناء بلده، أو حارته.

ويرى الباحث في العبارة الخامسة أن مبدأ الغاية تبرر الوسيلة إلى لجوء بعض الناس إلى استخدام مختلف الأساليب المشروعة، وغير المشروعة لتحقيق أهدافهم وهو مبدأ دعا إليه الإيطالي ميكافيلي (Mekavele)، وهكذا اعتقد الطلبة من الواجب إتباع هذا المبدأ حيث يدفع ذلك إلى انتهاج أساليب لا تتفق مع التوازن والشرائع المعمول بها.

أما الفقرة السادسة فيرى الباحث أنه عندما يخيب أمل الطالب يصبح في حالة من الثورة، ومن الطبيعي أن يسبب الشعور بالإحباط وخيبة الأمل ردة فعل عادة ما تكون قوية للاعتراض على أشياء تحدث للإنسان، ويمكن أن تكون ردة الفعل على شكل ثورة من الغضب والصياح والعنف.

وفي الفقرة السابعة يعزو الباحث شعور الطلبة أن الواقع شيء مختلف عما يجب أن يكون عليه، وأن هناك الكثير من المشاكل الموجودة في الواقع الذي نعيشه، تجعلنا نشعر بأن هناك فرقاً شاسعاً بين ما هو موجود، وما يجب أن يكون، ومن الطبيعي أن يشعر الطالب بالفرق الموجود، ولكن هذه طبيعة الحياة فهناك ما هو موجود، ويجب التعامل معه وبين المثالية وهي ما يجب أن يكون.

ويفسر الباحث العبارة الثامنة أن الحب والاحترام من القيم المفقودة في المجتمع، بأن هنالك الكثير من القيم التي يبتعد عنها الناس، نتيجة ضعف في التربية والانضباط السلوكي والأخلاقي، والتي تؤدي إلى أنواع جديدة من السلوك الاجتماعي، والتربوي البعيدة عن القيم التي يجب ترسيخها في المجتمع مثل الحب والاحترام.

ويرى الباحث في العبارة التاسعة أن هناك بعض التقاليد التي اعتاد الناس عليها، واعتبروها جزءاً من حياتهم وليس بالضرورة أن تكون هذه التقاليد صحيحة، ويمكن تغييرها، لذلك يحتاج إلى جهد كبير خاصة أنها أصبحت راسخة بين الناس، وغير قابلة للتخلي عنها في فترة قصيرة، ومنها ما يتعلق بأمور كثيرة منها اجتماعية واقتصادية (عادات، زواج، وفاة وغير ذلك). ويرى الباحث أن الطالب تتملكه رغبة قوية في تحطيم بعض القيم والتقاليد التي تسود المجتمع، وأن الناس قد اعتادوا على منح ثقتهم للآخرين من الأقارب والأصدقاء والمعلمين

والمرشدين، ولكن الثورة على القيم والتقاليد السائدة في المجتمع اليوم تضعف الثقة بين الناس، بسبب تفكك كثير من الروابط الاجتماعية، التي كانت تسود المجتمع، فلا يستطيع الإنـــسان أن يثق بشكل كامل بمن اعتاد على الثقة بهم.

أما العبارة العاشرة والأخيرة يفسرها الباحث بطبيعة المرحلة العمرية التي يمر بهـــا الطلبـــة(مرحلة المراهقة)، وهي مرحلة يتجه فيها الطفل للاستقلال والاعتماد على نفسه، وفي بعـــض الأحيان التمرد والثورة على السلطة الوالدية، أو سلطة أية خارجية اخرى، لهذا يكون الطالب في حالة من التشتت، وعدم التركيز والشعور بالضياع في بعض الأحيان.

3.2.4 سؤال الدراسة الثالث:

ما درجة تقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث استخرجت الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل على الدرجة الكلية للمقياس، وذلك كما هو واضح في الجدول (3.4).

جدول (3.4)

الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
درجة تقدير الذات	**327**	**3.40**	**0.41**

يتضح من الجدول السابق أن درجة تقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل كانت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة على الدرجة الكلية للمقياس (3.40).

يعزو الباحث هذه النتيجة أنه من الطبيعي أن تتميز هذه المرحلة العمرية بدرجة متوسطة من تقدير للذات، حيث أن تلك المرحلة هي مرحلة الثورة والتمرد على السلطة الوالدية سواء في المدرسة، أو البيت. وأن الطلبة عندهم طموح ورغبة في تحقيق أهدافهم وصولاً للتفوق والنجاح، ووضوح هدف الطالب يرفع من تقديره لذاته.

ويفسر الباحث هذا أيضاً إلى أن الفرد من خلال خبرته، يتكون لديه مفهوم عن ذاته وتقييم مرتفع لذاته، عندما يشعر بالتوافق من الأسرة والبيئة المحيطة به، والمدرسة التي ينتمي إليها فيستطيع أن يخوض المواقف الجديدة والصعبة دون أن يفقد شجاعته، حيث أن الطالب الفلسطيني يعيش في مجتمع يعاني من الاحتلال وعمليات الحصار، والمداهمة، والاعتقال التي تلعب دوراً بارزاً في قدرة الفرد على تحقيق ذاته، وتقف أمام تقدمه وتواصله مع بيئته، فقد أدى بالطالب إلى شعور بأن تقديره لذاته غير مرتفع، وأنه في حالة رضا عن ذاته بدرجة متوسطة.

4.2.4 سؤال الدراسة الرابع:

هل يختلف كل من الجنس، والتخصص، والترتيب الولادي على مظاهر الاغتراب؟ وانبثق عن هذا السؤال أربع فرضيات فيما يلي عرض نتائج فحصها وتفسيرها:

1.4.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى ومناقشتها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى α=0.05 في درجة الاغتراب لدى طلبة المرحلة الثانوية في جنوب الخليل تعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة الفرضية الأولى استخدم اختبار ت (t-test) للفروق في درجة الاغتراب لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير الجنس، وذلك كما هو واضح في الجدول (4.4).

الجدول (4.4)

نتائج اختبار ت (t-test) للفروق بين متوسطات درجات الاغتراب لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير الجنس

الأبعاد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
العزلة الاجتماعية	ذكر	151	2.69	0.67	325	-0.049	0.961
	أنثى	176	2.70	0.68			
اللامعيارية	ذكر	151	2.92	0.58	325	1.162	0.246
	أنثى	176	2.84	0.53			
العجز	ذكر	151	2.89	0.67	325	1.576	0.116
	أنثى	176	2.78	0.62			
اللامعنى	ذكر	151	2.58	0.74	325	2.172	0.031 *
	أنثى	176	2.40	0.69			
الاغتراب عن المدرسة	ذكر	151	2.73	0.69	325	1.515	0.131
	أنثى	176	2.61	0.74			
التمرد	ذكر	151	2.67	0.80	325	0.669	0.504
	أنثى	176	2.62	0.69			
الدرجة الكلية	ذكر	151	2.76	0.54	325	1.527	0.128
	أنثى	176	2.67	0.49			

* دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α=0.05) في درجة الاغتراب لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير الجنس، وقد كانت الفروق في بعد اللامعنى، لصالح الطلبة الذكور، الذين كانت درجة اللامعنى عندهم هي الأعلى بمتوسط حسابي (2.58) مقابل (2.40) لدى الإناث. بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في المجالات الاخرى.

ومن خلال نتائج الدراسات السابقة وجد منها الباحث ما يتفق مع نتائج البحث، ومنها ما اختلف مع نتائج البحث، وتتفق هذه الدراسة مع النتائج المستخلصة من دراسات كل من الأشول (1985)، وأبو طواحينة (1987)، وعنوز (1999)، والشيخ خليل (2002)، ودراسة (Allen .1975)، ودراسة (shoho. 1996) ، ودراسة (Lane & daugherty.1999) ، والتي أظهرت أن الذكور أكثر اغتراباً من الإناث.

كما أن نتائج الدراسة الحالية تعارضت مع نتائج دراسة كل من بنات (2005)، وعليان (2003)، وخليفة (2002)، وحسان (1999)، والكندري (1998)، والطراح والكندري (1992)، والعيسى (1988)، ودراسة (Gutras, 1983)، وحافظ (1980)، والتي أظهرت أن الفروق دالة ولصالح الإناث.

وهناك دراسات توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث كدراسة بنات ومخلوف (2005)، و(Mahoney & Quickm,2001) ، وعنوز(1999) وعبادة (1998)، والحديدي (1990)، الزغل وعضيبات (1990).

ويعزو الباحث هذا الاختلاف في النتائج إلى أن هذه الدراسات اجريت في بيئات مختلفة عربية وأجنبية، وأن الأدوات المستخدمة في هذه الدراسات مختلفة الهدف، كما أن الحيز الزمني الذي اجريت فيه الدراسات مختلفة، فمنها دراسات قد اجريت عام (1975)، ومنها دراسات قد اجريت عام (2005). ويعزو الباحث هذا الفرق الزمني كفيل بمرور المجتمع بتغيرات نفسية واجتماعية واقتصادية وسياسية، وتطورات تكنولوجية ومعرفية، وهذه المتغيرات لها رد فعل في حياتنا النفسية والاجتماعية.

ويرى الباحث أن هذه الأسباب المختلفة قد تكون أدت إلى أن الطلاب اليوم أصبحوا يهربون من الواقع المليء بالاحباطات، ويشعر الطالب بحالة من اليأس بسبب عدم قدرته على المواجهة وعدم تحقيق أهداف الحياة، فالطالب عاجز عن إيجاد معنى لحياته وتصبح تلك الحياة بلا قيمة.

2.4.2.4 عرض مناقشة نتيجة الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α=0.05) في درجة الاغتراب لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير التخصص.

للتحقق من صحة الفرضية الثانية استخدم اختبار ت (t-test) للفروق في درجة الاغتراب لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير التخصص، وذلك كما هو واضح في الجدول (5.4).

الجدول (5.4)

نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في درجة الاغتراب لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير التخصص

الأبعاد	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
العزلة الاجتماعية	علمي	93	2.72	0.77	325	0.428	0.669
	أدبي	234	2.68	0.63			
اللامعيارية	علمي	93	2.88	0.59	325	0.067	0.947
	أدبي	234	2.88	0.54			
العجز	علمي	93	2.75	0.69	325	-1.420	0.156
	أدبي	234	2.86	0.63			
اللامعنى	علمي	93	2.40	0.78	325	-1.293	0.197
	أدبي	234	2.52	0.69			
الاغتراب عن المدرسة	علمي	93	2.66	0.73	325	-0.048	0.962
	أدبي	234	2.67	0.72			
التمرد	علمي	93	2.55	0.78	325	-1.379	0.169
	أدبي	234	2.68	0.73			
الدرجة الكلية	علمي	93	2.68	0.58	325	-0.637	0.525
	أدبي	234	2.73	0.49			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α=0.05) في درجة الاغتراب لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير التخصص، فقد كانت درجة الاغتراب متوسطة لدى الطلبة وعلى اختلاف التخصص لديهم، وذلك كما هو واضح من المتوسطات الحسابية في الجدول.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه ودراسة عليان (2003)، ودراسة حسان (1999)، ودراسة أبو جدي (1998)، ودراسة القريطي والشخص (1991)، ودراسة بنات (2005). والتي توصلت إلى عدم وجود فروق في ظاهرة الاغتراب لدى الطلبة والتي تعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي).

واختلفت هذه الدراسة مع دراسة بنات ومخلوف (2005)، ودراسة الشيخ خليل (2002)، ودراسة أبو العنين (1997)، ودراسة الحديدي (1990)، ودراسة الأشول (1985). والتي اظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات العلمية والأدبية.

ويعزو الباحث هذه النتيجة أيضاً بعدم وجود فروق دالة ذلك لطبيعة الدراسة للمواد المشتركة والتي تحتم وجود قاسم مشترك بين جميع الطلاب في التخصصات العلمية والأدبية والذي يتمثل في دراسة بعض المقررات المدرسية والتي تتصل (بالثقافة الإسلامية واللغة العربية واللغة الإنجليزية، وبعض المواد الأُخرى، وقد يكون لذلك أثره في تزويدهم جميعاً بخلفية مشتركة، ومن ثم التقليل من درجة تأثير التخصصات النوعية على مشاعرهم النفسية بالاغتراب.

3.4.2.4 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α=0.05) في درجة الاغتراب لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير الترتيب الولادي في الأسرة.

للتحقق من صحة الفرضية الثالثة استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في درجة الاغتراب لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير الترتيب الولادي في الأسرة، وذلك كما هو واضح في الجدول (6.4).

الجدول (6.4)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في درجة الاغتراب لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير الترتيب الولادي في الأسرة

الأبعاد	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
العزلة الاجتماعية	بين المجموعات	2	2.790	1.395	3.053	0.048 *
	داخل المجموعات	324	147.961	0.457		
	المجموع	326	150.752	–		
اللامعيارية	بين المجموعات	2	1.332	0.666	2.133	0.120
	داخل المجموعات	324	101.138	0.312		
	المجموع	326	102.470	–		
العجز	بين المجموعات	2	1.400	0.700	1.649	0.194
	داخل المجموعات	324	137.521	0.424		
	المجموع	326	138.921	–		
اللامعنى	بين المجموعات	2	0.658	0.329	0.626	0.535
	داخل المجموعات	324	170.144	0.525		
	المجموع	326	170.801	–		
الاغتراب عن المدرسة	بين المجموعات	2	0.283	0.142	0.270	0.763
	داخل المجموعات	324	169.763	0.524		
	المجموع	326	170.047	–		
التمرد	بين المجموعات	2	0.059	0.029	0.052	0.949
	داخل المجموعات	324	182.538	0.563		
	المجموع	326	182.597	–		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2	0.648	0.324	1.187	0.306
	داخل المجموعات	324	88.359	0.273		
	المجموع	326	89.007	–		

* دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α=0.05) في درجة الاغتراب لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير الترتيب الولادي، وقد كانت الفروق في بعد العزلة الاجتماعية، ولإيجاد مصدر هذه الفروق استخدم اختبار توكي (Tukey test) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في درجة الاغتراب لدى طلبة

الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير الترتيب الولادي، وذلك كما هو واضح في الجدول (7.4).

جدول (7.4)

نتائج اختبار توكي (Tukey) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في درجة الاغتراب في بعد العزلة الاجتماعية لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير الترتيب الولادي

المقارنات	الأول	الوسط	الأخير
الأول		**0.0720**	**-0.2497**
الوسط			**-0.3216***
الأخير			

* دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05)

تشير المقارنات الثنائية البعدية في الجدول السابق إلى أن الفروق في درجة الاغتراب في بعد العزلة الاجتماعية لدى طلبة الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير الترتيب الولادي بين فئة الطلبة في الترتيب الولادي الوسط والأخير، لصالح الأخير، الذين كانت درجة الاغتراب عندهم هي الأعلى، وذلك كما هو واضح من المتوسطات الحسابية في الجدول (8.4).

جدول (8.4)

الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الاغتراب لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير الترتيب الولادي

الأبعاد	الترتيب الولادي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العزلة الاجتماعية	الأول	81	2.72	0.69
	الوسط	216	2.65	0.66
	الأخير	30	2.97	0.72
اللامعيارية	الأول	81	2.90	0.52
	الوسط	216	2.84	0.56
	الأخير	30	3.06	0.59
العجز	الأول	81	2.94	0.63
	الوسط	216	2.79	0.65
	الأخير	30	2.83	0.66
اللامعنى	الأول	81	2.47	0.72
	الوسط	216	2.47	0.73
	الأخير	30	2.62	0.64
الاغتراب عن المدرسة	الأول	81	2.63	0.72
	الوسط	216	2.67	0.72
	الأخير	30	2.74	0.69
التمرد	الأول	81	2.65	0.78
	الوسط	216	2.64	0.73
	الأخير	30	2.68	0.71
الدرجة الكلية	الأول	81	2.74	0.53
	الوسط	216	2.69	0.52
	الأخير	30	2.84	0.51

تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من الطراح والكندري (1992)، ودراسة (Shoho, 1996)، ودراسة بنات ومخلوف (2005)، والتي أظهرت وجود فروق وأن صغار السن أكثر اغترابا من كبار السن.

واختلفت هذه الدراسة مع دراسة حسان (1999)، ودراسة بنات (2005) والتي أظهرت أن كبار السن أكثر اغتراباً.

ويعزو الباحث الفروق بين الأوسط والأخير ولصالح الأخير، أي أن الطالب ذو الترتيب الميلادي الأوسط اقل اغتراباً من الطالب ذو الترتيب الميلادي الأصغر، أي أن الطالب ذو الترتيب الميلادي الأوسط أكثر تقبلا للمجتمع من الطالب ذو الترتيب الميلادي الأكبر ومن الطالب ذوي الترتيب الميلادي الأصغر، وربما يرجع السبب في ذلك إلى أن ذا الترتيب الميلادي الأوسط أقدر على التعامل والتكيّف من الطالبين الأكبر والأصغر، ويرجع السبب أيضاً لخبرات الطفولة في التفاعل الاجتماعي حيث يواجه هؤلاء موقفاً اسرياً مختلفاً، فهم يتفاعلون منذ وقت مبكر مع الحياة لا مع الأبوين فقط، بل مع الإخوة، والأخوات الأكبر سنا، الذين يقومون بدور المدرس والمرشد والنموذج الذي يمكن تقليده.

كما يفسر الباحث وجود هذه الفروق بين الطالب الأوسط والأخير أي أن الطالب الأصغر اشد اغتراباً من الطالب الأوسط، ويمكن إرجاع ذلك للعادة المتبعة في المجتمع الفلسطيني من تدليل واضح للصغير من أفراد العائلة، كذلك الطالب الأصغر في الترتيب الميلادي يكون لأبوين كبيرين في السن مما يجعل السلطة عليه نوعاً ما قليلة ويتيح الصغير بنوع من الدلال الزائد من الأبوين، وخصوصاً أن الفارق على هذا المظهر كان بين الأصغر والأوسط.

5.2.4 نتيجة سؤال الدراسة الخامس:

هل يختلف كل من الجنس، التخصص، الترتيب الميلادي للطالب على مظاهر تقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل؟
وانبثق عن هذا السؤال أربع فرضيات فيما يأتي عرض لنتائج فحصها ومناقشتها:

1.5.2.4 فحص ومناقشة الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α=0.05) في درجة تقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة الفرضية الخامسة استخدم اختبار ت (t-test) للفروق في درجة تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في جنوب الخليل تعزى لمتغير الجنس، وذلك كما هو واضح في الجدول (9.4).

الجدول (9.4)

نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في درجة تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في جنوب الخليل تعزى لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
ذكر	151	3.33	0.44	325	-3.051	0.002 *
أنثى	176	3.47	0.37			

* دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05)

من خلال الجدول السابق أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α=0.05) في درجة تقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير الجنس، لصالح الإناث، اللواتي كانت درجة تقدير الذات عندهن هي الأعلى بمتوسط حسابي (3.47) مقابل (3.33) لدى الذكور.

واتفقت هذه الدراسة مع دراسة كل من ذوابي (1998)، ودراسة العمران(1995)، ودراسة (Cook & Brown,2003) ، ودراسة (Chiu,1993). والتي بينت وجود فروق دالة إحصائياً ولصالح الإناث.

واختلفت هذه الدراسة مع دراسة شختور (2004)، ودراسة أبو هين(2001)، ودراسة عبد الحق والقدومي (2000)، ودراسة ساسي(1996)، ودراسة البكر (1993)، ودراسة سليمان (1992) ودراسة صالح (1989)، ودراسة جبريل، (1993)، ودراسة (Zuckerman,1985) ودراسة (Burnett,1994). والتي أظهرت أن تقدير الذات عند الذكور أعلى من الإناث.

ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى التغّير النسبي الذي شهده المجتمع الفلسطيني بالنسبة لتعليم الفتاة، وإعطاؤها حرية أكبر في التعبير عن الرأي، وفي اختيار شريك الحياة، فقد أصبح المجتمع يهتم بتعليم الفتاة ويتوقع إنجازها للأعباء والمسؤوليات الموكلة إليها، كما أن رغبة الفتاة في تكملة مسيرة التعليم وسعيها لكي تتميز وتتساوى مع الذكر، ربما جعلها أكثر تقديراً لذاتها وسعياً لتحقيق أهدافها، وفي هذا فقد أشارت بعض الدراسات التي قام بها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني التغيّر الذي حصل لمتوسطات سنوات الدراسة بنجاح، حيث ظهر أن هناك تحسن ملحوظ لتحصيل الإناث، كما أن نسبة حملة الدرجات العليا بكالوريوس

فأعلى تزايدت مع الزمن، وكان أسرع عند الإناث من الذكور. مما جعلها أكثر تقديراً بـــذاتها من الذكر.

2.5.2.4 فحص ومناقشة الفرضية الخامسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى α=0.05 في درجة تقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل والتي تعزى لمتغير التخصص.

للتحقق من صحة الفرضية السادسة استخدم اختبار ت (t-test) للفروق في درجة تقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير التخصص لديهم ، وذلك كما هو واضح في الجدول (10.4).

الجدول (10.4)

نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في درجة تقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير التخصص

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
علمي	93	3.42	0.45	325	0.389	0.698
أدبي	234	3.40	0.39			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α=0.05) في درجة تقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير التخصص، فقد كانت درجة تقدير الذات متوسطة لدى الطلبة وعلى اختلاف التخصص لديهم، سواء لدى الطلبة في الفرع العلمي بمتوسط حسابي (3.42) أو الأدبي (3.40).

ويعزو الباحث هذه النتيجة بتساوي درجة تقدير الذات للطلبة داخل المدرسة علـــى اخـــتلاف تخصصاتهم سواء علمية أو أدبية، حيث توفر المدرسة جواً مناسباً، ومريحـــاً يمـــارس فيـــه الطالب كل ما اكتسبه من قواعد السلوك المقبول اجتماعياً، مما يزيد ثقته بنفسه، ويزيـــد مـــن تقديره لذاته، فهو يتدرب ويمارس تلك القواعد والمهارات الأساسية لكي يزيد من تقديره لذاته، فزملاء الدراسة وما تمثله صحبتهم من إشباع للجوانب النفسية للطلبـــة، وعمليـــة التحـــصيل الدراسي، ومشاركتهم في ممارسة الأنشطة اللاصفية فهي تساعد على بناء شخـــصية الطلبـــة على اختلاف تخصصاتهم.

ويفسر الباحث هذه النتيجة أيضاً أن الطلبة في المرحلة الثانوية أكثر اهتماماً بدروسهم، واقل إحساساً للإحباطات المدرسية، بالرغم من الفصول المكتظة والمقررات الكبيرة وعدم توفر الوسائل التعليمية المطلوبة لتحقيق أهداف الطالب وتسهيل عملية التعلم. فإننا لا نجد فروق في درجة تقدير الذات فيما يتعلق بالتخصص العلمي والأدبي، فيكفي القليل من الوسائل التعليمية للعمل على رفع مستوياتهم التعليمية، مما يزيد من تقديرهم لذاتهم.

3.5.2.4 نتائج فحص الفرضية السادسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى α=0.05 في درجة تقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير الترتيب الولادي.

للتحقق من صحة الفرضية السادسة استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في درجة تقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير الترتيب الولادي، وذلك كما هو واضح في الجدول (11.4).

الجدول (11.4)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في درجة تقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير الترتيب الولادي

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	2	0.474	0.237	1.379	0.253
داخل المجموعات	324	55.640	0.172		
المجموع	326	56.113	–		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير الترتيب الولادي، فقد كانت درجة تقدير الذات متوسطة لدى الطلبة وعلى اختلاف ترتيبهم الولادي، وذلك كما هو واضح من المتوسطات الحسابية في الجدول (12.4).

الجدول (12.4)

الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير الترتيب الولادي

الترتيب الولادي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأول	81	3.37	0.44
الوسط	216	3.43	0.41
الأخير	30	3.31	0.35

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α=0.05) في درجة تقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير الترتيب الولادي، فقد كانت درجة تقدير الذات متوسطة لدى الطلبة وعلى اختلاف ترتيبهم الولادي.

6.2.4 السؤال السادس ما العلاقة بين الشعور بالاغتراب وتقدير الذات؟

وانبثق عن هذا السؤال الفرضية السابعة:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α=0.05) بين درجة الاغتراب ودرجة تقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل.

للتحقق من صحة الفرضية السادسة استخدم معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للعلاقة بين درجة الاغتراب بأبعادها المختلفة ودرجة تقدير الذات لدى طلبة الصف الحدي عشر في جنوب الخليل، وذلك كما هو واضح في الجدول (13.4).

الجدول (13.4)

نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) للعلاقة بين درجة الاغتراب ودرجة تقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل

المتغيرات	العدد	قيمة (ر)	الدلالة الإحصائية
العزلة الاجتماعية	327	-0.506*	0.001
اللامعيارية	327	-0.460*	0.000
العجز	327	-0.453*	0.000
اللامعنى	327	-0.553*	0.000
الاغتراب عن المدرسة	327	-0.376*	0.000
التمرد	327	-0.388*	0.000
الدرجة الكلية	327	-0.588*	0.000

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05)

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α=0.05) بين درجة الاغتراب بأبعادها المختلفة ودرجة تقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل، بحيث كلما ازدادت درجة الاغتراب لدى الطلبة قلت درجة تقدير الذات عندهم والعكس صحيح.

يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن العلاقة بين الاغتراب وتقدير الذات علاقة عكسية، وذلك في ضوء عينة الدراسة، وكذلك في ضوء الأدوات المستخدمة في الدراسة، ويعني ذلك انه كلما زادت مشاعر الاغتراب عند الطلبة كلما قلت درجة تقدير الذات عندهم والعكس صحيح، وهي نتيجة قد تكون متوقعة وطبيعية في ظل الظروف التي يشعر بها الطلبة، وعدم تلبية بعض الحاجات النفسية يجعلهم يشعرون بتدني للذات، بمعنى أنه كلما زاد الاغتراب قلت الحاجات النفسية حيث ينفصل الإنسان المغترب عن ذاته ولا يشعر بما يريد أن يسعى إليه، وأن ظروف التربية الأسرية التي مر بها الأبناء تتسم بالشدة والقسوة، وانعكس ذلك سلباً على نظرتهم لأنفسهم، فيشعرون بالعجز، وعدم القدرة على مواجهة الصعوبات، وفقدان الثقة في الناس، وعدم تقبل الذات، كما أدت لانخفاض تقدير الذات عند الطلبة وظهور مفهوم الذات السلبي في حالة تزايد الاغتراب.

ويفسر الباحث أن الطالب الذي ينظر لذاته نظرة دونية لديه معايير تختلف عن المعايير التي يستخدمها المجتمع في تقدير هذه الذات، وبالتالي يشعر بأنه لا توجد معايير واضحة ولا معنى لحياته وبالتالي يعيش مغترباً، ويرتبط تقدير الذات المنخفض باللامعنى، كأحد مكونات الاغتراب، فالشخص ذو تقدير الذات المنخفض يعيش في ظروف بيئية صعبة، ويعجز عن مواجهتها، أو التكيّف معها، وبالتالي يفقد إحساسه بمعنى الحياة، ويفقد الغرض من الحياة ومن سلوكه.

3.4 الخلاصة

وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

1- أن درجة الاغتراب لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل كانت متوسطة.

2- إن من أكثر مظاهر الاغتراب لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل اعتقاد الطلبة أن الصداقة الناجحة تعود عليهم بالنفع.

3- أن درجة تقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل كانت متوسطة،

4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في درجة الاغتراب لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير الجنس، وقد كانت الفروق في بعد اللامعنى، لصالح الطلبة الذكور.

5- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في درجة الاغتراب لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير التخصص.

6- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في درجة الاغتراب لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير الترتيب الولادي، وقد كانت الفروق في بُعد العزلة الاجتماعية واضحة.

7- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha=0.05$ في درجة تقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير الجنس، لصالح الطلبة الإناث، اللواتي كانت درجة تقدير الذات عندهن هي الأعلى.

8- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في درجة تقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير التخصص، فقد كانت درجة تقدير الذات متوسطة.

9- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير الترتيب الولادي، فقد كانت درجة تقدير الذات متوسطة لدى الطلبة وعلى اختلاف ترتيبهم الولادي.

10- وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين درجة الاغتراب ودرجة تقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل،

الفصل الخامس:خلاصة النتائج والتوصيات

1.5 المقدمة

2.5 خلاصة النتائج

3.5 التوصيات

4.5 المقترحات

الفصل الخامس
خلاصة النتائج والتوصيات

1.5 مقدمة

هدفت هذه الدراسة لتحقيق الهدف الأساسي والذي يتلخص في الكشف عن العلاقة بين الاغتراب وتقدير الذات ومعرفة العلاقة تبعاً لمجموعة من المتغيرات (كالجنس، والتخصص، والترتيب الولادي). وذلك بالاستناد على دراسة لأدبيات الظاهرتين (الاغتراب وتقدير الذات).

2.5 خلاصة النتائج

وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- أن درجة الاغتراب لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل كانت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة على الدرجة الكلية للمقياس (2.72)، وكان أكثر أبعاد الاغتراب شيوعاً: اللامعيارية بمتوسط حسابي (2.88)، تلاه العجز (2.83)، فبعد العزلة الاجتماعية (2.70)، فالاغتراب عن المدرسة (2.67)، فالتمرد (2.64)، وأخيراً اللامعنى بمتوسط حسابي (2.48).

- إن أهم عشرة مظاهر للاغتراب لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل مرتبة حسب الأهمية، وقد جاء في مقدمتها: اعتقاد الطلبة أن الصداقة الناجحة تعود عليهم بالنفع بمتوسط حسابي (4.10)، وأنهم يشعرون بالانتماء لهذا المجتمع(3.9)،وجاء بعده شعور الطلبة بتحيز بعض المعلمين في بعض الأمور(3.71)، وأن الطلبة يعتقدون أن الغاية تبرر الوسيلة (3.55)، وان الطلبة عندما يخيب أملهم يصبحوا في حالة من الثورة (3.49)، وشعور الطلبة أن الواقع شيء مختلف عما يجب أن يكون عليه (3.48)، وأن الحب والاحترام من القيم المفقودة في المجتمع(3.47)، وايضاً تتمالكهم رغبة قوية في تحطيم بعض القيم والتقاليد التي

تسود في المجتمع (3.24)، واخيرا أكد الطلبة في هذه الأيام عدم معرفتهم حقيقة من يستطيع الاعتماد عليهم (3.22) .

– إن درجة تقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل كانت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة أعلى الدرجة الكلية للمقياس (3.40).

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α=0.05) في درجة الاغتراب لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير الجنس، وقد كانت الفروق في بعد اللامعنى، لصالح الطلبة الذكور، الذين كانت درجة اللامعنى عندهم هي الأعلى بمتوسط حسابي (2.58) مقابل (2.40) لدى الإناث.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α=0.05) في درجة الاغتراب لدى الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير التخصص، فقد كانت درجة الاغتراب متوسطة لدى الطلبة وعلى اختلاف التخصص لديهم.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α=0.05) في درجة الاغتراب لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير الترتيب الولادي، وقد كانت الفروق في بعد العزلة الإجتماعية. والتي كانت بين الطلبة في الترتيب الولادي الوسط والأخير، لصالح الأخير، الذين كانت درجة الاغتراب عندهم هي الأعلى.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى(α=0.05) في درجة تقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير الجنس، لصالح الطلبة الإناث، اللواتي كانت درجة تقدير الذات عندهن هي الأعلى بمتوسط حسابي (3.47) مقابل (3.33) لدى الذكور.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α=0.05) في درجة تقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير التخصص، فقد كانت درجة تقدير الذات متوسطة لدى الطلبة وعلى اختلاف التخصص، سواء لدى الطلبة في الفرع العلمي بمتوسط حسابي (3.42) أو الأدبي (3.40).

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير الذات لدى الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير الترتيب الولادي، فقد كانت درجة تقدير الذات متوسطة لدى الطلبة وعلى اختلاف ترتيبهم الولادي.

– وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين درجة الاغتراب ودرجة تقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل،

3.5 التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها فان الباحث يوصي بما يلي:

– ضرورة زيادة اهتمام المرشدين والمعلمين في تنمية تقدير الذات عند الطلبة الذكور.

– العمل على زيادة التركيز على الطلبة الذكور للتقليل من شعورهم بالاغتراب.

– ضرورة قيام المرشدين التربويين بعقد ورشات عمل يتم من خلالها دعوة ذوي الطلبة للمشاركة في مناقشة المواضيع التي لها علاقة بشعور الطلبة بالاغتراب والمساهمة في حلها.

– اهتمام الأهل بأولادهم خاصة ذوي الترتيب الولادي الأخير.

– العمل على زيادة تقدير الذات عند الطلبة الذكور.

– تدعيم الروابط الأسرية بين الأفراد مما يجنبهم التعرض لمشاعر الاغتراب وتدني تقدير الذات.

– الاهتمام بالأنشطة التربوية اللامنهجية ليستطيع الطالب تحقيق ذاته فيها وتفريغ طاقاته وبالتالي الرضا عن المدرسة والبيت وعدم شعوره بالاغتراب عنهما.

4.5 المقترحات

يقترح الباحث بعض الدراسات التي يمكن تناولها من قبل الباحثين والمهتمين وهذه الدراسات هي:

– دراسة الاغتراب وعلاقته بالقلق لدى الطلبة في محافظة الجنوب.

– دراسة الاغتراب وعلاقته بمفهوم الذات.

– دراسة تقدير الذات وعلاقته بالقلق.

– إجراء دراسة الاغتراب وعلاقته بالثقة بالنفس.

- إجراء دراسات علمية تجريبية إرشادية لمساعدة الطلبة للتقليل من مستوى الشعور بالاغتراب ورفع تقدير الذات عندهم.
- إجراء دراسة عن الاغتراب الوظيفي للمرشدين التربويين.

المراجـــــــــــــع

المراجع باللغة العربية

المراجع باللغة الإنجليزية

المراجع العربية

ابن منظور. (630): **لسان العرب**، المجلد الأول، دار صادر، بيروت.

أبو جدي، أ. (1998): **الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة جامعات فلسطينية وعلاقته ببعض المتغيرات**. كلية التربية جامعة اليرموك، الأردن (رسالة ماجستير غير منشورة).

أبو طواحينة، أ. (1987): **الاغتراب لدى الطلاب الفلسطينيين الجامعيين، دراسة ميدانية**، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر. (رسالة ماجستير غير منشورة).

أبو العنين، ع. (1997): "علاقة الاتجاهات نحو المشكلات الاجتماعية المعاصرة بمظاهر الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة في ضوء المستوى الاجتماعي الاقتصادي". مجلة علم النفس، **40+41**، 160-164.

أبو هنود، أ. (2004): دراسة مقارنة للاكتئاب، القلق، وتقدير الذات لعينة من الإناث الفلسطينيات المصابات بسرطان الثدي وغير المصابات في الضفة الغربية. جامعة القدس، القدس.(رسالة ماجستير غير منشورة).

أبو هين، ف. (2001):" تقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني المشارك في انتفاضة الأقصى". مجلة جامعة الأقصى، **5** (2)، 117-154.

اسكندر، ن. (1988): **الاغتراب وأزمة الإنسان المعاصر**، الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعية، مصر.

الأشول، ع. (1985): التغير الاجتماعي واغتراب شباب الجامعة. أكاديمية البحث العلمي، شعبة الدراسات والبحوث، القاهرة.

بكر، أ. (1993): "تقدير الذات عند الطفل الفلسطيني داخل الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، بيرزيت". أفاق فلسطينية، جامعة بيرزيت، (7)، 48-58.

بنات، ب. (2005): "**ظاهرة الاغتراب لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في مدينة الخليل وعلاقتها ببعض المتغيرات**". مجلة جامعة بيت لحم، **24**، 91-132.

بنات، ب. ومخلوف، ش. (2005): "ظاهرة الاغتراب لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، وعلاقتها ببعض المتغيرات"، مجلة جامعة القدس المفتوحة، (6)، 23-43.

جبر، أ، والنابلسي، ن. (1995): **سيكولوجية المراهقة وتربيته**، الطبعة الأولى. جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

جبريل، م. (1993): "تقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً". دراسات العلوم الإنسانية، الجامعة الأردنية.**20**أ (2)، 195-219.

حافظ، أ. (1980): **سيكولوجية الاغتراب، دراسة ميدانية.** ، القاهرة، كلية الآداب، جامعة عن شمس. (رسالة دكتوراه).

حداد، ح. (1995): **الاغتراب عند ايرك** ، الطبعة الأولى. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.

الحديدي، ف. (1990): **مظاهر الاغتراب وعوامله لدى طلبة الجامعة الأردنية**، جامعة عين شمس، القاهرة. (رسالة ماجستير غير منشورة).

حسان، م. (1999): **مظاهر الاغتراب النفسي لدى طلبة الثانوية العامة بمحافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات.** الجامعة الإسلامية غزة. (رسالة ماجستير غير منشورة).

الحسن، إ.(1999): **موسوعة علم الاجتماع.** الطبعة الأولى. الدار العربية للموسوعات. بيروت.

حسن، ب. (1993): الاغتراب وعلاقته بالتدين والاتجاهات السياسية لدى طلاب الجامعة. كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر (رسالة دكتوراه غير منشورة).

حليحل، أ. (1995): التصور الذاتي كعامل مؤثر على اختيار التخصص للطالب المسلم والدرزي في فلسطين المحتلة عام 1948. معهد إعداد المعلمين العربي.مجلة الرسالة،**5** (11) 89-183.

خليفة، ع. (2002): "الاغتراب وعلاقته بالمفارقة القيمية لدى عينة من طلاب الجامعة". دراسات عربية في علم النفس. **1** (1)، 79-111.

خليفة، ع. (2003):" علاقة الاغتراب بكل من التوافق وتوكيد الذات ومركز الضبط والقلق والاكتئاب، دراسات عربية في علم النفس.**2** (3)، 103-164.

ذوابي، م. (1998): **الاتجاهات نحو الحاسوب وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس الضفة الغربية**، جامعة القدس، القدس.(رسالة ماجستير غير منشورة).

رجب، م. (1978): **الاغتراب**، الطبعة الأولى. دار المعارف، الإسكندرية.

رجب، م. (1986): **الاغتراب**، سيرة مصطلح، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة.

الزغل، ع، وعضيبات، ع. (1990): "الشباب والاغتراب، دراسة ميدانية من شمال الأردن". مؤته للبحوث والدراسات. **5**(2)، 43-81.

ساسي، ن. (1996): "التصورات الاجتماعية ودورها في الموقف التعليمي ". المجلة العربية للتربية، **6** (1)، 170-185.

سرحان، ع. (1996): **العلاقة بين مفهوم الذات ومركز الضبط لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية**. كلية التربية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس. (رسالة ماجستير غير منشورة).

سليمان، ع. (1992): "بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية بدولة قطر، دراسة سيكومترية"، مجلة علم النفس (24)، 88-103.

شاخت، ر.(1980): **الاغتراب**، ترجمة كامل يوسف حسين، الطبعة الأولى. المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

شتا، ع. (1984): **نظرية الاغتراب من منظور علم الاجتماع**، الطبعة الأولى. دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، الرياض.

شختور، س. (2004): **دراسة مقارنة للأطفال المحرومين وغير المحرومين في القلق ، وتقدير الذات للفلسطينيين في منطقة بيت لحم** . جامعة القدس، القدس.(رسالة ماجستير غير منشورة).

الشخص، ع ، والقريطي، ع. (1991): "دراسة ظاهرة الاغتراب لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين وعلاقتها ببعض المتغيرات الاخرى". رسالة الخليج ، **18** (1) . 53-83.

الشيخ خليل، ج. (2002): **الاغتراب وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة**، الجامعة الإسلامية غزة. (رسالة ماجستير غير منشورة).

صالح، أ.(1989):"تقدير الذات وعلاقته بالاكتئاب لدى عينة من المراهقين".الكتاب السنوي في علم النفس، **6**(8)، 43-66.

الطراح، ع، والكندري، ج.(1992):" الشباب والاغتراب"(دراسة تطبيقية على المجتمع الكويتي). مجلة دراسات الخليج العربي والجزيرة العربية، **17(65)**، 47-63.

عبادة، م، وعلي، م، والمختار، م. (1998): "مظاهر الاغتراب لدى طلاب الجامعة في صعيد مصر". مجلة علم النفس، **12** (46)، 98-158.

عبد الحق، ع، والقدومي، ع. (2000): "تقدير الذات عند لاعبي ولاعبات فرق الألعاب الرياضية الجامعية في الجامعات الفلسطينية". مجلة جامعة بيت لحم، **19** (19) 39-65.

عبد الفتاح، م. (1993): **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**.الطبعة الأولى. دار سعاد الصباح، بيروت.

عبد القادر، ن. (1989): **العلاقة بين القدرة على الإنتاج والابتكار وتقدير الذات لدى طلاب الفنون التشكيلية**. كلية التربية جامعة عين شمس، القاهرة.(رسالة ماجستير غير منشورة).

عبد القادر، ن.(1995):"الاكتئاب ووجهة الضبط وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الإعدادية، جامعة عين شمس. مجلة الإرشاد النفسي.(4). 76-91.

عزام، إ. (1989): "بعض المتغيرات المصاحبة لاغتراب الشباب عن المجتمع الجامعي، دراسة استطلاعية على عينة من طلبة الجامعة الأردنية". مجلة العربية للعلوم الإنسانية ، **17** (1) ، 69-95.

عزام، إ. (1997):"الاغتراب السياسي لدى المتعلمين الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات ". مجلة جامعة دمشق.**13** (2).

العمران، ج.(1995): "تقدير الذات في ضوء التحصيل الدراسي والمرحلة الدراسية وعمل الأم وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من الطلبة البحرينيين". المجلة التربوية **9**،(35)، 27-57.

عليان، ع. (2003): **الاغتراب والعنف دراسة ميدانية على عينة من طلبة المدارس الثانوية بمحافظة غزة**. كلية التربية جامعة عين شمس.(رسالة ماجستير غير منشورة).

علي، س. (1998): **التعليم على أبواب القرن العشرين**، الطبعة الثانية، عالم الكتاب. القاهرة.

عنوز، ع. (1999): "الاغتراب الوظيفي ومصادره، دراسة ميدانية حول علاقتهما ببعض المتغيرات الشخصية والتنظيمية في القطاع الصحي الأردني بإقليم الشمال". الإدارة العامة. **39** (2)، 343-395.

عويدات، ع. (1995): "مظاهر الاغتراب عند معلمي المرحلة الثانوية في الأردن". دراسات العلوم الإنسانية، **22**(6)، 3345-3375.

عيد، م.(1983): **دراسة مدى الإحساس بالاغتراب لدى طلاب وطالبات الفنون التشكيلية من ذوي القدرة على الإنتاج الابتكاري**.كلية التربية ، جامعة عين شمس(رسالة ماجستير غير منشورة).

العيسى، ج. (1988): "الاغتراب بين الطلبة الجامعيين القطريين والبحريين واليمنيين". حولية كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية.(1)، 87-104.

فائق، أ. (1963): **دراسة تجريبية عن القلق والجمود وتقدير الذات**، كلية الآداب، جامعة عين شمس. (رسالة ماجستير غير منشورة).

الفحل، ن.(2000):"دراسة تقدير الذات ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية في كل من مصر والسعودية (دراسة ثقافية)". مجلة علم النفس، (54) 6-24.

فهمي، م، والقطان،م .(1979): **التوافق الشخصي والاجتماعي**، مكتبة الخانجي، القاهرة.

الفيومي، م.(1988): **ابن باجة وفلسفة الاغتراب**.الطبعة الأولى، دار جبل ، بيروت.

كامل، ع. (1989): **اختبار تقدير الذات للمراهقين والراشدين**، الطبعة الأولى، دار الانجلو المصري. القاهرة.

كفافي، ع. (1989): "تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي، دراسة في عليه تقدير الذات "، الكويت، مجلة العلوم الإنسانية، **9** (35)، 100-128.

الكندري، ي. (1998): "المدرسة والاغتراب الاجتماع لطلاب التعلم الثانوي بدولة الكويت" (دراسة ميدانية). المجلة التربوية، **12**(46)، 35-75.

المعايطة، ف.(2004): تقدير الذات.مجلة المعلم تربوية ثقافية جامعة.

(http// :www. Almualem.net/maga/ thatoqo.html.29.7.2005).

المغربي، س.(1976): **الاغتراب في حياة الإنسان**، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، الكتاب السنوي الثالث، القاهرة.

موسى، ر، والاهواني، هـ. (2000): **مقارنة البناء العاملي لبعض أبعاد الاغتراب وسمات الشخصية بين عينة من المراهقين المكفوفين بصرياً والمبصرين، المشكلات والصحية النفسية.** الطبعة الأولى' الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة.

موسى، ف، ودسوقي، م.(1981): **كراسة تعليمات اختبار تقدير الذات للأطفال**.الطبعة الأولى، مكتبة النهضة المصرية.

ناصر، أ. (1994): "حالة تقدير الذات وعلاقتها بمراكز الضبط". مجلة علم النفس، **السنة الثامنة**(31)، 94-106.

النوري، ق. (1979): الاغتراب اصطلاحاً ومفهوماً وواقعاً. مجلة عالم الفكر، **10** (1)، 13-40.

الهواري، م، والشناوي، م.(1989):" تقدير الذات لدى الطلاب السعوديين"(معايير ودراسات). دراسات تربوية،**5** (3)، 253-282.

المراجع الأجنبية

Allen , R. (1975): **Race , Sex Gade Level and Dissadvantageness in feeling of Alienation Among Adolescents in Sourthern School**. Dissertation Abstract International, **35** (A).

Burnett, p , G. (1994) : Self Concept and Self – Esteem in Elemantary School Children. Psychology in the Schools**. 31** , 164 – 171.

Carl, J. (1954**) The Phisolephy Of Hegel**, Random House.London.

Chiu, L.H .(1990): Self-esteem of gifted, normal, and mild mentally handicapped children. Psychology in the School, 2. 201-214.

Chiu, L.H .(1993): Sell-esteem in American and Chinese children. Current psychology Research and Review,**. 11**(4), 309-323.

Cook,k ,& Brown, J.(2003): Seeking Self-Evaluative Feeddback: The Interactive Role of Global Self-Esteem and Specific Self- view . Journal of Personality and Social Psychology, **84**(1) 194-204.

Jonson, M.(1998): Self-Stem Stability: The Importance of basic self-estem and competence strivity of global self-estem .Europen Journal of personality , **12**,(2) 103-116.

Gutars, w, (1981): Adolescent Alienation and of control , **Dissertation Abstracts International, 42** (4**).**

Helms, D, & Jellrey, T .(1978): **Exploring child Behaviour**, London: W B . Su. Unders Co, 204 – 205.

Lane, E, & Daugherty, T.(1999): Correlates of Social Alienation Among College Students, College Studens Journal, **33** (1): 7-19.

Loughery, M,&, Harris, M. (1992): Alienation and Attitudes Toward school in Native American – Hispanic , and Anglo high school students**,**

paper at the annual meeting of the American Educational Research association (April , 20-24).

Mahoney, G ,& Quick , B. (2001): Personality Correlates of Alienation In A University Sample, Psychological Reports, **87** (3.PT2), 1094-1100.

Regin, D. (1969**): Sources of Cultural Estrangement Mouton**, The Hague, Paris.

Schacht, R. (1972): **Alienation**. George Allen, unwin ltd, London.

Shoho, A .(1996): "**The Alienation of Rural Middle School Student** : Implication for Gang member ship" Paper at the Annual meeting of the American Educational Research Association (New York, N V (april) 8-12).

Trusty,J.(1993): Alienation from school, Journal of Research and Development Educatin**, 26** (6) pp 232-241.

Zuckerman, D, M. (1985): Confidence and aspirations: self-esteem and self concepts as predictors of students, life goals. Journal of Personality, Dec, **53**(4), PP 543-560.

الملاحق

ملحق (1) أسماء المحكمين

الاســـم	الجامعة
أ. د. أحمد فهيم جبر	جامعة القدس
د. سهير صباح	جامعة القدس
د. غسان الحلو	جامعة النجاح الوطنية
د. محمود أبو سمره	جامعة القدس
د. سمير شقير	جامعة القدس
د. تيسير عبد الله	جامعة القدس
د. محسن عدس	جامعة القدس
د. غسان سرحان	جامعة القدس
د. محمد عابدين	جامعة القدس
د. عفيف زيدان	جامعة القدس
د. ناصر السعافين	كلية العلوم التربوية (الطيرة)
أ. بسام بنات	جامعة القدس المفتوحة / الخليل
أ. أحمد أبو زنيد	مديرية التربية والتعليم / جنوب الخليل
أ. عبير سرحان	كلية العلوم التربوية (الطيرة)

ملحق (2) الأداة في صورتها النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

كلية الدراسات العليا

قسم الإرشاد التربوي

أخي الطالب / أختي الطالبة

تحية طيبة وبعد

يقوم الباحث بدراسة للتعرف على الاغتراب وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل، لذا أرجو منك وضع إشارة (X) على يسار كل عبارة وفق ما تراه مناسباً، علما بأنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، والمعلومات التي ستقدمها لن تستخدم إلا لأغراض للبحث العلمي، وسيحافظ على سريتها.

مع الاحترام والتقدير

المشرف	**الباحث**
د . سهير صباح	**منذر ربعي**

أولاً:البيانات الشخصية:

يرجى وضع إشارة (X) في المكان المناسب.

1- الجنس: ذكر ( )، أنثى ( ).

2- التخصص: علمي ( )، أدبي ( ).

3- الترتيب الولادي: الأول ( )، الأوسط ( )، الأخير ( ).

ثانياً: مقياس الاغتراب

الرقم	العبـــــــــــــــــــــــارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
-1	أشعر أن المحيطين بي لا يفهمونني.					
-2	الأنشطة المدرسية مضيعة لوقتي.					
-3	لا أستطيع رفع الظلم عن نفسي.					
-4	أشعر أن حياتي لا قيمة لها.					
-5	اشعر أن ما أتعلمه من مواد دراسية لا يمت لحياتي بشيء.					
-6	اشعر بكراهية شديدة من زملائي.					
-7	أعتقد أن الصداقة الناجحة تعود بالنفع علي.					
-8	أشعر بعجز في تحصيلي الدراسي.					
-9	اشعر بالضيق أثناء وجودي في المدرسة.					
-10	احس بان العنف لغة سليمة في هذا العالم.					
-11	أشعر بالخجل عندما أكون بين مجموعة من الناس.					
-12	أشعر بان الآخرين يحاولون استغلالي.					
-13	أعتمد على الآخرين في حل مشاكلي.					
-14	اشعر بعدم قدرتي على تحقيق أهدافي.					
-15	أشعر بطعم الحياة عندما ينتهي اليوم الدراسي.					
-16	اشعر بالوحدة عندما أكون في المدرسة.					
-17	أعتقد أن الغاية تبرر الوسيلة.					
-18	لا أستطيع أن اعبر عن رأيي بصراحة.					
-19	اعتقد انه لا جدوى كبيرة من أي شيء حتى الدراسة والنجاح					
20	اشعر بوجود من يراقبني في المدرسة.					
-21	عندما يخيب أملي أصبح في حالة من الثورة.					
-22	أشعر بأن الالتزام بالعادات والتقاليد الاجتماعية تحد من حريتي					
-23	قد أخالف المبادىء المألوفة كي أفوز على شخص					

	ينافسني.					
-24	أجد من الصعب علي أن أتمسك بحقوقي.					
-25	الحب لا معنى له في حياتي.					
-26	لو اتيحت لي الدراسة في غير هذه المدرسة لكنت أكثر سعادة					
-27	اشعر بان الآخرين من حولي لا يتقبلون تصرفاتي.					
-28	في هذه الأيام لا أدري حقيقة من أستطيع الاعتماد عليهم.					
-29	هناك دائما من يخطط لحياتي.					
30	تبدو لي أمور الحكم والسياسة غامضة بحيث لا يستطيع شخص مثلي أن يفهم حقيقة الأحداث.					
-31	من الصعب أن أجد نفسي في هذه المدرسة.					
-32	اشعر بأنني لا التزم بتعاليم الدين.					
-33	أشعر بالانتماء إلى مجتمعي.					
-34	اكتشفت أنه لا توجد قيم أو معايير محددة لهذه الحياة.					
-35	اشعر بتحيز بعض المعلمين في بعض الأمور.					
-36	اشعر أن دراستي الحالية لن تفيدني في حياتي العملية.					
-37	لا يرضيني معارضة المدرسة إتباع الموضة في الملبس.					
-38	تتملكني رغبة قوية في تحطيم بعض القيم والتقاليد التي تسود في مجتمعي.					
-39	أشعر أنني اكره المجتمع الذي أعيش فيه.					
-40	اعتقد أن معظم الناس مستعدون لان يكذبوا في سبيل التفوق على غيرهم.					
-41	في المدرسة أقول شيئا وافعل شيئا آخر.					
-42	الحب والاحترام من القيم المفقودة في المجتمع.					
-43	استخدم الكذب لأتجنب الوقوع في المأزق.					
-44	اشعر أن الواقع شيء مختلف عما يجب ان يكون عليه.					
45	لا أرى أن هناك شيئا يستحق الاهتمام في هذا العالم.					
-46	اشعر بأن الكثير من قيم هذا المجتمع لا تصلح لي.					

ثالثاً: مقياس تقدير الذات

الرقم	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1-	اشعر بالرضا عن نفسي دائما.					
2-	أنا محبوب بين زملائي.					
3-	يثق بي والدي فيما أقوم به من أعمال.					
4-	لا أميل إلى دراستي الحالية.					
5-	اشعر أن زملائي يهزئون مني أحيانا.					
6-	اشعر بالحرج عندما أتحدث مع أستاذي في المدرسة.					
7-	لا أرضى عن أشياء كثيرة في نفسي.					
8-	اشعر بالسعادة عندما أكون مع زملائي.					
9-	لا يفهمني والدي دائما.					
10-	أجد صعوبة في التحدث أمام زملائي في الصف.					
11-	أخجل من مظهري الشخصي.					
12-	اشعر عادة بخيبة أمل ولا أستطيع أن اطردها من ذهني.					
13-	أقبل النقد الموجه من الآخرين.					
14-	أقضي وقتا طيبا مع أسرتي بالمنزل.					
15-	أتوقع أن يكون لي مستقبل كبير بعد نجاحي بالتوجيهي.					
16-	أتوقع الفشل دائما في عملي المقبل.					
17-	اشعر أن زملائي أفضل مني.					
18-	يراعي والدي مشاعري عادة.					
19-	أقوم بأعمالي بأقصى ما لدي من جهد.					
20-	لا أشعر بقيمة أرائي لدى الآخرين.					
21-	اعتمد كثيرا على الآخرين فيما أقوم به من أعمال.					

22-	يبحث عني زملائي عندما أغيب عنهم.					
23-	أدائي الدراسي ليس كما أود أن أكون.					
24-	أميل إلى التفكير في الإصلاح من شأني معظم الوقت.					
25-	اشعر دائما بان الناس يراقبوني في الطريق.					
26	افضل أن أكون وحيدا في معظم الأوقات.					
27-	لا أحب أن يتفوق علي أحد زملائي.					
28-	اشعر أنني معتد بنفسي وسط زملائي وأساتذتي وأفراد أسرتي.					
29-	لا اشعر بقيمة ذاتي لدى الآخرين.					
30-	أستطيع أن أكون صدقات سريعة في المدرسة.					
31-	علاقاتي مع الآخرين مستقرة دائما.					
32-	يعلق علي والدي أمالا كبيرة.					
33-	اكره المواقف التي اشعر فيها بالإذلال.					
34	اشعر إنني جدير باحترام نفسي.					
35-	اشعر بالرضا عن حياتي الاجتماعية.					
36-	اعتقد إن زملائي يذكرونني دائما بالسوء.					
37-	اشعر إنني قادر دائما على جذب انتباه الآخرين.					
38-	أتضايق بسرعة عندما يلومني أحد.					
39-	احب أن اتخذ قراراتي بنفسي وأتمسك بها.					
40-	اعتقد أن الناس دائما يسيئون فهم ما أقول.					
41-	اشعر بأهمية وجودي في أسرتي.					
42-	اشعر أنني قادر على إنجاز ما يطلبه مني أساتذتي.					
43-	اشعر في كثير من الأحيان أنني لا أصلح لشيء أبدا.					
44-	اعتقد أن أساتذتي يثقون فيما أقوم به من أعمال.					
45-	اشعر بالحرج دائما عندما أتحدث مع والدي.					
46-	لا أجد صعوبة في إقناع الغرباء بوجهة نظري.					
47-	أتمسك برائي في المناقشات طالما كان صوابا.					
48-	اشعر أنني أستطيع أن أحقق أهدافي المنشودة.					
49-	احتاج دائما للتشجيع حتى أقوم بالأعمال الجيدة.					

50-	أجد صعوبة في استذكار دروسي بمفردي.					
51-	أشارك أسرتي دائما في مشروعاتي المستقبلية.					
52-	لا أستطيع أن احافظ على أصدقائي مع الآخرين.					
53-	أجد صعوبة بالغة في التعامل مع الجنس الأخر.					
54-	لا اعتقد أن ما درسته سيفيدني كثيراً.					

ملحق (3)

نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات الاغتراب مع الدرجة الكلية لأداة الدراسة.

الفقرات	قيمة ر	الدلالة الإحصائية	الفقرات	قيمة ر	الدلالة الإحصائية
.1	0.46	0.000	.24	0.50	0.000
.2	0.44	0.000	.25	0.35	0.000
.3	0.46	0.000	.26	0.33	0.000
.4	0.54	0.000	.27	0.49	0.000
.5	0.40	0.000	.28	0.40	0.000
.6	0.43	0.000	.29	0.35	0.000
.7	0.14	0.010	.30	0.24	0.000
.8	0.38	0.000	.31	0.53	0.000
.9	0.46	0.000	.32	0.52	0.000
.10	0.43	0.000	.33	0.25	0.000
.11	0.42	0.000	.34	0.46	0.000
.12	0.52	0.000	.35	0.33	0.000
.13	0.26	0.000	.36	0.44	0.000
.14	0.47	0.000	.37	0.34	0.000
.15	0.35	0.000	.38	0.37	0.000
.16	0.47	0.000	.39	0.53	0.000
.17	0.19	0.000	.40	0.26	0.000
.18	0.47	0.000	.41	0.49	0.000
.19	0.36	0.000	.42	0.40	0.000
.20	0.39	0.000	.43	0.37	0.000
.21	0.30	0.000	.44	0.33	0.000
.22	0.29	0.000	.45	0.54	0.000

.23	0.34	0.000	.46	0.45	0.000

ملحق (4)

نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات تقدير الذات مع الدرجة الكلية لأداة الدراسة .

الفقرات	قيمة ر	الدلالة الإحصائية	الفقرات	قيمة ر	الدلالة الإحصائية
.1	0.36	0.000	.29	0.58	0.000
.2	0.40	0.000	.30	0.40	0.000
.3	0.40	0.000	.31	0.29	0.000
.4	0.34	0.000	.32	0.18	0.001
.5	0.52	0.000	.33	0.45	0.000
.6	0.35	0.000	.34	0.39	0.000
.7	0.40	0.000	.35	0.43	0.000
.8	0.29	0.000	.36	0.60	0.000
.9	0.46	0.000	.37	0.29	0.000
.10	0.52	0.000	.38	0.16	0.003
.11	0.58	0.000	.39	0.23	0.000
.12	0.43	0.000	.40	0.48	0.000
.13	0.47	0.000	.41	0.54	0.000
.14	0.47	0.000	.42	0.30	0.000
.15	0.33	0.000	.43	0.57	0.000
.16	0.52	0.000	.44	0.32	0.000
.17	0.48	0.000	.45	0.42	0.000
.18	0.39	0.000	.46	0.14	0.010
.19	0.26	0.000	.47	0.40	0.000
.20	0.60	0.000	.48	0.35	0.000
.21	0.29	0.000	.49	0.32	0.000
.22	0.40	0.000	.50	0.28	0.000
.23	0.17	0.001	.51	0.47	0.000
.24	0.14	0.008	.52	0.47	0.000

0.000	**0.35**	**.53**	**0.000**	**0.39**	**.25**
0.000	**0.35**	**.54**	**0.000**	**0.36**	**.26**
0.000	**0.45**	**.55**	**0.013**	**0.13**	**.27**
0.000	**0.42**	**.56**	**0.010**	**0.14**	**.28**

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1.3	توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس والتخصص.	52
2.3	خصائص العينة الديموغرافية.	52
3.3	أبعاد المقياس وعدد فقراته.	56
4.3	نتائج معادلة ثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لأداة الدراسة بأبعادها المختلفة.	57
1.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الاغتراب لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل.	61
2.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم عشرة مظاهر للاغتراب لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل مرتبة حسب الأهمية.	63
3.4	الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل.	66
4.4	نتائج اختبار ت (t-test) للفروق بين متوسطات درجات الاغتراب لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير الجنس.	68
5.4	نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في درجة الاغتراب لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير التخصص.	70
6.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في درجة الاغتراب لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير الترتيب الولادي في الأسرة.	72
7.4	نتائج اختبار توكي (Tukey) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في	73

	درجة الاغتراب في بعد العزلة الاجتماعية لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير الترتيب الولادي.	
8.4	الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الاغتراب لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير الترتيب الولادي.	74
9.4	نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في درجة تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في جنوب الخليل تعزى لمتغير الجنس	76
10.4	نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في درجة تقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير التخصص	77
11.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في درجة تقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير الترتيب الولادي.	78
12.4	الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير الترتيب الولادي.	79
13.4	نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) للعلاقة بين درجة الاغتراب ودرجة تقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل.	80

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
1	أسماء المحكمين	98
2	الاستبانة في صورتها النهائية	99
3	نتائج معامل الارتباط بيرسون للاغتراب	104
4	نتائج معامل الارتباط بيرسون لتقدير الذات	105
5	كتاب قسم الدراسات العليا إلى مديرية التربية والتعليم / جنوب الخليل	106

فهرس المحتويات

الرقم	المبحث	الصفحة
	صفحة الغلاف الداخلية	
	صفحة العنوان	
	صفحة إجازة الرسالة	
	الإهداء	
	الإقرار	أ
	الشكر والعرفان	**ب**
	تعريفات	**ج**
	الملخص باللغة العربية	**د**
	الملخص باللغة الإنجليزية	**و**
	الفصل الأول : خلفية الدراسة ومشكلتها	**1**
1.1	المقدمة	2
2.1	مشكلة الدراسة	5
3.1	أسئلة الدراسة	6
4.1	الفرضيات	6
5.1	أهداف الدراسة	7
6.1	أهمية الدراسة	7
7.1	محددات الدراسة	7
	الفصل الثاني: الأدب التربوي والدراسات السابقة	**8**

1.2	المقدمة	9
2.2	الأدب التربوي	9
1.2.2	نظرة عامة وتاريخية للاغتراب	9
2.2.2	الجذور اللغوية للاغتراب	11
3.2.2	الاغتراب عند الفلاسفة والرواد	13
4.2.2	أشكال الاغتراب	15
5.2.2	مظاهر الاغتراب	17
6.2.2	الخلاص من الاغتراب	19
2.2.2	**الأدب التربوي المتعلق بتقدير الذات .....**	**21**
1.2.2.2	مفهوم تقدير الذات	21
2.2.2.2	العوامل التي تؤثر في تكوين تقدير الذات	25
3.2.2.2	اختلاف تقدير الذات باختلاف مواقفها	26
4.2.2.2	نظريات تقدير الذات	27
3.2	الدراسات السابقة	28
1.3.2	الدراسات التي تناولت الاغتراب	28
2.3.2	الدراسات التي تناولت تقدير الذات	40
4.2	تعقيب على الدراسات السابقة	46
	الفصل الثالث: طريقة الدراسة وإجراءاتها	**50**
1.3	المقدمة	51
2.3	منهج الدراسة	51
3.3	مجتمع الدراسة	51
4.3	عينة الدراسة	52
5.3	أدوات الدراسة	53
6.3	إجراءات الدراسة	58
7.3	متغيرات الدراسة	59
8.3	المعالجة الإحصائية	59
	الفصل الرابع: نتائج الدراسة	**60**
1.4	مقدمة	61
2.4	نتائج أسئلة الدراسة	61
1.2.4	سؤال الدراسة الأول ونتيجته	61

2.2.4	سؤال الدراسة الثاني ونتيجته	63
3.2.4	سؤال الدراسة الثالث ونتيجته	66
4.2.4	سؤال الدراسة الرابع ونتيجته	67
1.4.2.4	عرض الفرضية الأولى ومناقشة نتيجتها	67
2.4.2.4	عرض الفرضية الثانية ومناقشة نتيجتها	69
3.4.2.4	عرض الفرضية الثالثة ومناقشة نتيجتها	71
5.2.4	سؤال الدراسة الخامس	75
1.5.2.4	عرض الفرضية الرابعة ومناقشة نتيجتها	75
2.5.2.4	عرض الفرضية الخامسة ومناقشة نتيجتها	77
3.5.2.4	عرض الفرضية السادسة ومناقشة نتيجتها	78
6.2.4	سؤال الدراسة السادس	79
1.7.2.4	عرض الفرضية السابعة ومناقشة نتيجتها	79
3.4	الخلاصة	81
	الفصل الخامس: خلاصة النتائج والتوصيات	83
1.5	مقدمة	84
2.5	خلاصة النتائج	84
3.5	التوصيات	86
4.5	المقترحات.....	86
	المراجع	**87**
	المراجع العربية	**88**
	المراجع الأجنبية	**94**
	الملاحق.....	**97**
	فهرس الجداول	**107**
	فهرس الملاحق	**109**
	فهرس المحتويات	**110**